منبر الإسلام

السنة ٥١ ـ العدد ١ ـ الثمن ٤٠ قرشا
المحرم ١٤١٣ هـ ـ يوليه ١٩٩٢ م

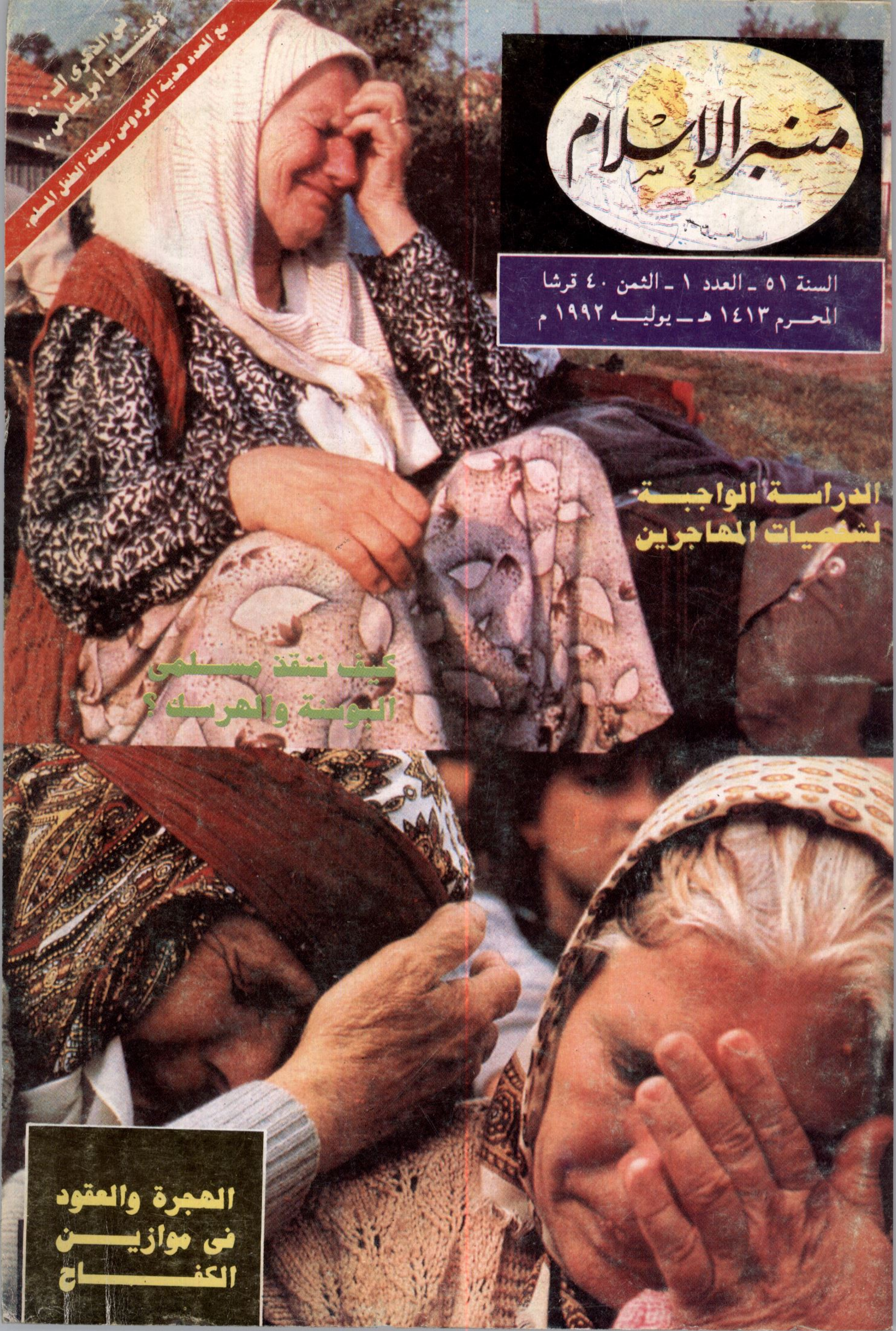

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورة الغلاف

المأساة فى البوسنة والهرسك على وجوه السيدات اللاتى قاسين من ظلم واضطهاد صربيا وسكوت المسلمين وغير المسلمين .

(اقرأ ص ٦٣)

داخـل العـدد

● من دراساتنا القرآنية :
- الصلاة والسلام على النبى واجبة .... ص ٣٨

● من دراسات الهجرة النبوية :
- الهجرة والعقود فى موازين الكفاح .... ص ٦
- سحر الهجرة يداعب قلوب كبار المفكرين ص ٢٠

● من دراسات السياسة والاجتماع :
- كيف ننقذ مسلمى البوسنة والهرسك .... ص ٦٢
- فى الذكرى الـ ٥٠٠ لاكتشاف أمريكا ... ص ٧٠
- لماذا ينحرف شبابنا ؟ .... ص ٨٤

صـورة غـلاف الهديـة

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية
١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »
٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسـلات : ٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٥٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور **محمد على محجوب**

وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور **عبد الصبور مرزوق**

الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور **أحمد كمال أبو المجد**

الدكتور **أبو الوفا التفتازانى**

الدكتور **عبد الله عبد الشكور كامل**

الدكتورة **سعاد ماهر**

الأستاذ **محمود مهدى**

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

هذا أول عدد يصافحه ناظرك فى العام الهجرى الجديد ١٤١٣هـ ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله عام خير وهدى ورشاد للأمة الإسلامية وللعالم أجمع ، ولكل مكان فى أرض الله الواسعة يعيش فيه إنسان أو حيوان أو ينبت فيه زرع تمتد تحته ظلال .

وهو بالإضافة إلى ذلك عام تبدأ فيه المجلة عامها الواحد والخمسين على طريق رسالتها إلى الله .

وعدد شهر المحرم يكون عادة حافلا بالموضوعات التى تتحدث عن الهجرة ودروسها العظيمة وأهمية الوعى بها فى الحاضر والمستقبل ، لأن شرف الماضى لابد أن تمتد آثاره فى الزمن كله ، وهذا هو ما حرصنا على أن نقدمه لك مكتوبا بأقلام كبار الأساتذة المتخصصين ، بالإضافة إلى الأبواب المعتادة التى تشارك عزيزى القارىء فى تحريرها .

شكل جديد فى موضوعه نقدمه لك فى هذا العدد ، لقد اعتدت عزيزى القارىء على أن يكون غلاف المجلة فى عدد المحرم من كل عام مستوحى رسمه أو صورته من الهجرة المباركة ، لكننا اخترناه فى هذه المرة من واقع أحداث مأساوية تمر بالمسلمين وتتنافى مع منطق الهجرة ، إنه صورة المأساة فى البوسنة والهرسك على وجوه النساء العجائز اللاتى لحقهن العذاب والتشريد هناك على أيدى الطغاة من أهل « صربيا » الذين تخلو قلوبهم من الرحمة بعد خلوها من العدل .

إن هذه الصورة تكفى لأن تهز مشاعر المسلمين لأداء الواجب نحو إخوانهم هناك . وفى مقالات هذا العدد بحث عن المشكلة .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

« منبر الإسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدراسة الواجبة لشخصيات المهاجرين

ليس كافيا حين تحل بنا ذكرى الهجرة النبوية الشريفة أن ننظر إلى شكلها العام وأن نتناول بالحديث فكرتها الكلية ، وأن يكون تعبيرنا عنها أن قوما آمنوا بالله ورسوله لم يجدوا فرصة طيبة لممارسة عباداتهم ، بل إنهم وجدوا اضطهادا وتعذيبا ومشقة فتنة عن الدين ، فأذن رسول الله ﷺ لهم بالهجرة من مكة إلى المدينة ، ولم يكن الموقف بالنسبة له بأحسن حالا من الموقف بالنسبة لهم ، فقد آذاه أهل مكة كما لم يؤذ قوم رسولهم الذى بعثه الله فيهم . نحن ننظر إلى الهجرة على هذا النحو العام ونتحدث عنها طبقا لذلك ، ونطلب التأسى بفكرتها وأسلوبها ، ونترك جانبا سير الأشخاص أثناء هجرتهم فرادى ، كيف استعد أحدهم للهجرة ، وكيف ترك أهله وماله وداره ، وكيف اتخذ طريقه إلى ديار لم يسبق له أن نزل بها ، إن الجهد الشخصى المفرد هنا جدير بالنظر إليه وتحليله لأنه يلقى الضوء على العمل الخاص داخل الدائرة العامة ، وذلك يخلق القدوة الصالحة التى نفتقدها كثيرا فى هذا الزمان .

إننى أنظر فيما أنظر هنا إلى الطريقة الخاصة التى هاجر بها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، إنها طريقة تتفق مع شخصيته التى عرف بها فى حياته جاهلية وإسلاما ، وأنظر كذلك الى الطريقة التى هاجرت بها أم سلمة رضى الله عنها ، وهى طريقة تلقى أضواء باهرة على شخصية المرأة الوفية لزوجها أيما وفاء ، المحبة لابنها أيما حب ، وأنظر أيضا إلى الطريقة التى هاجر بها صهيب بن سنان ، إنها تعبر عن هجرة القوى وليس هجرة الضعيف ، وهو المستعد للمبارزة والقتال إلى آخر قطرة من دمه فى وقت يدفع فيه حب النفس إلى الاستسلام ، وأنظر مع هؤلاء إلى هجرة أبى جندل فى محاولته الأولى متحديا بها موقف أبيه الذى كان رئيس الوفد القرشى للمفاوضات فى صلح الحديبية ثم وهو يتخذ قراره للانضمام إلى الكتيبة الفدائية التى يرأسها أبوبصير « عتبة بن أسيد بن جارية الثقفى » واتخذ مكانها على طريق القوافل القرشية يأخذ منها بعض ما أخذته قريش من مال المهاجرين ، ويقتل من رجالها من يتصدى له .

إن شخصية « أبا بصير » هذا شخصية مفكرة فى الخلاص من الضعف الذى كان يشعر به فى مكة قبل أن يهاجر ، ونحن فى الزمان الحالى نشكو من السلبية فى أشياء كثيرة ، ونحتاج إلى العمل الايجابى الذى يبرز الشخصية الإسلامية على حقيقتها ، فقد كان من شروط صلح الحديبية أن من جاء إلى رسول الله ﷺ مسلما يرده إلى قومه ، ومن جاء إلى قريش من المؤمنين كافرا لا تردده إلى رسول الله ، إنه شرط ملىء بالتعسف ، لا يقر المعاملة بالمثل ، وهذه عادة جاهلية قديمة يسود فيها الظلم والعدوان والقهر ، أليس شاعرهم هو القائل :

بغاة ظالمين وما ظلمنا
ولكنا سنبدأ ظالمينا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم: عبداللطيف فايد

وأليس هو القائل :

إذا بلغ الرضيع لنا فطاما
تخر له الجبابر ساجدينا

إن منطق العدالة فى المفاوضات غير سليم ، وهذه طريقة نعرفها فى زماننا بين الأقوياء والضعفاء ، لقد كنا نردد منذ زمان غير بعيد عبارة « جورج الخامس يفاوض جورج الخامس » دليلا على عدم اعتدال الميزان بين طرفين أحدهما قوى يملك كل شىء والآخر ضعيف لا يملك شيئا ، أحدهما يحتل جورج الخامس أرضه ظلما وعدوانا والآخر صاحب الأرض المحتلة يتوسل إلى جورج الخامس أن يجلو عن أرضه ، ونحن نشاهد فى هذا الزمان مفاوضات تدور بين المسلمين فى المنطقة العربية واسرائيل ، اسرائيل تملك القوة وتعيش مدللة فى المجتمع الدولى بينما الطرف الآخر فى المفاوضات ضعيف الشأن لا يملك قوت يومه ، ويأخذ هذا القوت معونات من الذين يحملون اسرائيل على اكتافهم .

لكن رسول الله ﷺ قبل هذا الشرط المتعسف وسط احتجاجات أصحابه حتى أن عمر بن الخطاب يومها أوشك على التمرد الإيجابى ، فلم يمنعه إلا أبوبكر رضى الله عنه ، لقد ذهب إلى أبى بكر يستعين به فى هذا التمرد ، ويكلمه بمنطق قوى ويقول له : ألا ترى ما يفعله رسولنا ، لماذا نرضى هذه الدنية ، من يسلم منهم نرده ، ومن يكفر منا لا نسترده ، ولم يصبر أبوبكر على عمر يسترسل فى حديثه وانما قال له بمنطق الإيمان الذى لا يناقش كل شىء : « يا عمر ، الزم غرزك ، فإنى أشهد أنه رسول الله » ومعنى ذلك ان هذا القرار الذى اتخذه رسول الله ﷺ من الأمور التى لا يجوز لنا أن نناقشها أو نعترض عليها ، لقد كان أبوبكر يدرك أكثر من غيره أن منطق رسول الله ﷺ فى قبول هذا الشرط المتعسف هو منطق نبوة وليس منطق فرد عادى يضع المقدمات ويرتب عليها النتائج . فلما قال أبوبكر لعمر الزم غرزك فإنى أشهد أنه رسول الله ﷺ كأنما يريد أن يطفىء لتوه النار التى اشتعلت فى عقل عمر وقلبه وأحس عمر للحظة ذاتها بمنطق الإيمان يستيقظ فى نفسه فيقول : « وأنا أشهد أنه رسول الله » وانتهى الموقف بين هذين القطبين العظيمين فى الدعوة الإسلامية ، وانتهت المفاوضات كما يقص علينا التاريخ ، ورضى المجاهدون بإسلامهم بهذه النتيجة وعادوا إلى المدينة ، لكن المستضعفين فى مكة الذين يخفون إسلامهم عن جبابرة قريش لا يزال الأمر بالنسبة لهم صعبا وقاسيا ، ومن هؤلاء المستضعفين أبوبصير .

●●●

بعد صلح الحديبية عاش أبوبصير فترة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من الزمان حزينا مهموما فى مكة وهو يكتم إسلامه ، لكن صدره يكاد يتفجر عن إسلامه من شدة ما يكتمه ، وهو يرى أن الإيمان لا يصح أن يخفيه صاحبه ، لأن الإيمان موقف ، والموقف الصحيح لابد أن تقوم إيجابياته فى الفعل ورد الفعل ، ثم إن نفسه تحدثه جيدا بأنه أو أى أحد من المستضعفين الذين يكتمون إيمانهم فى مكة لو ذهب إلى رسول الله ﷺ فى المدينة فإنه لن يرده إلى المشركين ، لأن هذا يتعارض مع منطق التعاون بين المؤمنين والوحدة بينهم ، ووجد أنه لا بد أن يكون منطقيا مع نفسه فلا يكتم إيمانه ولا يستخفى بصلاته ، فخرج من مكة سائرا على قدميه متجها إلى المدينة .

●●●

كانت عيون قريش ترصده ، فقد كانوا يستريبون فى حركاته وأحاديثه ، ولم يكد يطمئن به المقام فى المدينة بعد أن قطع إليها طريقا شاقا حتى جاء وراءه اثنان من الرجال يحملان كتابا من قومه إلى رسول الله ﷺ ليعيده معهما تنفيذا لشرط الحديبية ، فاستقدم الرسول أبا بصير إليه ، وقال له : عد إلى قومك فإن بيننا وبين القوم عهدا وإنا لا نغدر بهم . فأجاب أبوبصير : تتركنى إليهم يفتنونى فى دينى ، فقال له الرسول : « اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا . » .

كان أبوبصير يوقن أن النبى لن يتركه معهم ، ولكن عبارات النبى إليه بالصبر والاحتساب والفرج والمخرج أيقظت فى نفسه ايجابية الإيمان ، فهو لا بد أن يطيع رسول الله ﷺ ، ولابد كذلك أن يفكر فى حيلة ينجو بها من أذى قومه ، وقفل راجعا إلى مكة مع حاملى كتاب قومه إلى الرسول .

أيام عدة قضاها الثلاثة عائدين ، أبوبصير أعزل من السلاح ، أما الآخران فمع كل منهما سيف يختال به ويتوعد أبا بصير ، ولم ينكر أبو بصير أن نفسه تحدثه عن سيف كل منهما ، ولكنه حديث آخر ليس حديث الضعيف الذى يخاف من ضربة سيف ، وإنما حديث القوى الذى يواجه الموت ببسالة وشرف ، لكنه لن يتقدم إلى الموت إلا مضطرا ، وأخذ يتحدث إلى حارسيه عن السيوف وصناعتها وكيفية القتال بها ، واختار أمضى السيفين فى يد صاحبه وقال له : أصارم سيفك ؟ فأجابه : نعم ، والتقطه أبو بصير يفحصه ، ولكنه بسرعة البرق أطار رأس صاحبه ، ونظر الثانى إليه بدهشة ثم أطلق ساقيه للريح .

عاد إلى المدينة ثانية يخبر رسول الله ـ ﷺ ـ بما كان ، ولم يلبث أبو بصير أن عاد هو الآخر ، وقال للرسول ـ ﷺ ـ : وفت ذمتك يا رسول الله ، وعدت معهما ، ولم أفعل ما فعلت إلا وأنا بذى الحليفة وهى فى نطاق مكة أو على مشارفها حيث يحرم منها بالحج القادمون إلى مكة من المدينة .

لا سلطان لأحد عليه إذن ، فقد سلمه رسول الله ـ ﷺ ـ إلى رسولى قومه ، فلما كان فى الدائرة المكية تصرف هو لنفسه قبل أن يتصرفوا هم معه . فأطلقه الرسول ، وقال له : اذهب فلا أغرض لك .

ماذا يفعل أبو بصير ؟

إنه لا مقام له فى المدينة ، ولا مقام له فى مكة .

وفكر قليلاً وهداه تفكيره إلى الثأر لنفسه وللمسلمين من قريش . هو وحده سيقوم بالمهمة كلها .

ذهب إلى مكان على شاطىء البحر اسمه « العيص » فى طريق قوافل مكة التجارية . سيختبىء فى هذا المكان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويترصد لكل قافلة ، ويأخذ من تجارتها ومالها شيئاً من عوض ما أخذه الكفار من مال المهاجرين .

●●●

مرت به أول قافلة . وانتظر حتى يمضى أكثرها ولا يبقى منها إلا القليل حتى يستطيع أن يدير معركة مع حارسها الأخير من وراء الابل . فلما كان قريباً منه ضربه بسيفه فأوقعه على الأرض . هو السيف نفسه الذى أخذه من حارسه المكى ، وتمكن من عدة من الابل التى تحمل التجارة والمال ، وأخذها لنفسه . وعلمت مقدمة القافلة بما كان فأسرعت السير ظناً منها أن عصابة فى الطريق تترصد للقوافل ، لكنها لم تلبث حتى أعادت واحداً من الحراس إلى المكان نفسه يرى الخبر ، وعلم أنه أبو بصير .

وبعودة القافلة إلى مكة كانت أنباء أبى بصير قد دخلت كل دار .

ووجدها المستضعفون فرصة غالية ، أن يلحقوا بأبى بصير ويعينوه على أمره ، فلا هم يذهبون إلى المدينة ليعيدهم رسول الله – ﷺ – إلى قومهم يتعرضون للعذاب والفتنة فى الدين ، ولا هم يبقون مستضعفين فى مكة يكتمون إيمانهم ، وانما هم يثأرون لأنفسهم وللمسلمين جميعاً مما أصابهم فى مكة .

وتسللوا فرادى إلى حيث يقيم أبو بصير . وتجمع مع أبى بصير نحو ستين أو سبعين من المستضعفين الذين عادوا أقوياء يهددون القوافل الكبيرة التى تحمل التجارة الغالية والمال الكثير .

وأدركت قريش أن هذا الجمع من المستضعفين لن يهدد قليلاً مما تحمل قوافلها ، وانما يهدد القوافل كلها ، وبهذا تصبح تجارتها – وهى حياتها – فى مهب الريح .

ماذا تفعل قريش إذن ؟!

لقد سبق أن وضعت فى صلح الحديبية شرطاً متعسفاً ، وهو أن يعيد محمد إليهم كل من يأتيه منهم مسلماً . والحل الأمثل هو أن يعفوه من هذا الشرط .

وكتبوا إليه بهذا الاعفاء ، مع رجاء فى أن يستقدم إليه هؤلاء المترصدين للقوافل على الطريق .

وكتب رسول الله – ﷺ – إليهم بالعودة ، ووصل إليهم كتابه وأبو بصير مريض . كان أحد الجروح فى جسمه لم يلتئم ومات متأثراً به .

●●●

وجهزه صحبه وصلوا جميعاً عليه ، ووسدوه الثرى فى المكان نفسه . وذهبوا هم إلى المدينة ، وتركوا شاهد قبر أبى بصير يتحدى أية ارداة ضالة يواجه بها المشركون مؤمناً صادقاً .

وكثير هذا الذى يقال عن شخصية أبى بصير فى قصة هجرته ، وفى دفاعه عن نفسه ، وفى تصديه للظالمين ، وفى أخذه بالثأر من قريش للمسلمين ، كل ذلك منه كان سبباً فى سقوط الشرط المتعسف القاسى فى صلح الحديبية . أسقطه هو بفعله العظيم ، وبايجابية المؤمن الصادق .

اننا ونحن نعيش ذكرى الهجرة النبوية الشريفة فى حاجة إلى دراسة شخصية أبى بصير وشخصيات الكثيرين من المهاجرين وهم يهاجرون . ذلك أجدى كثيراً فى رسم الشخصيات الإسلامية ، وخلق القدوة الصالحة للشباب المسلم الذى يضل فى فساد الزمان .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الهجرة والقعود فى موازين الكفاح

تعد الهجرة من أمجد الأعمال فى مسيرة التاريخ الإسلامى ، وهذه قضية أكدتها الأحداث التى صاحبتها ، كما أبرزتها النتائج التى تلتها ، وترتبت عليها وكان للهجرة مدى زمنى تعد فيه فريضة يلتزم بها من نطق بالشهادتين ، واستمسك بكلمة الإيمان والتقوى ، ومن تخلى عنها أو هاجر بعد الزمن المقدور ، فله شأن آخر .

الدكتور السيد رزق الطويل

وقد كنا فى كتابتنا عن هذا الأمر ألفنا الحديث عن الحدث أكثر مما نتحدث عن المُحْدِث ، ونتناول الهجرة بالتحليل أكثر من تناولنا للمهاجرين ، وما تميزوا به من همم عالية ، وما صادفهم من عقبات وصعاب وما تحملوه من هموم ثقال ، مع أن المنهج القرآنى يلفت الأنظار إلى الاعتداد بحاملى القيم أكثر من الاعتداد بالقيم ذاتها ، ذلك لأن القيم ـ بمنأى عن حامليها ـ هى معان تذكر وتدرس ، ويستجيدها الذاكر والدارس دون أن يكون لها أى أثر فى سلوك المجتمع البشرى ، إذ الأثر يأتى عندما تتجسد القيمة فى شخص القائم عليها ، الحريص على تنفيذها ، وإبرازها إلى عالم الواقع المشهود .

وتلمح المنهج القرآنى فى آيتين من سورة البقرة :

أولاهما : قوله تعالى :

﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٧٧ .

فجاء تفسير القيمة بذكر من يحملها وينفذها وهو الإنسان المؤمن لا بذكر معنى من المعانى المرادفة للإيمان ، والمفسرة له .

والأخرى : قوله تعالى :

﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٨٩

ففسر البر هنا بالإنسان المتقى لا بالتقوى فى ذاتها ، لأنها من حيث هى قيمة مجردة .

من أجل هذا أريد أن أتجه بكتابتى عن الهجرة هذا المتجه ، وأنحو به هذا المنحى ، إذ لا أجد قدوة أمثل من الكتاب الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه .

عندما سارع من سارع من السابقين الأولين إلى الإسلام كانت الهجرة حلا مطروحا على الساحة أمامهم ، فما داموا مؤمنين صادقين لابد أن يكونوا مهاجرين لا هاجرين ؛ لأن الهجر مرفوض فى منهج الإسلام الذى يقيم خطته على التواصل وتآلف القلوب ، وأما الهجرة فلها دوافعها الكبار ، وأهدافها العظام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقد تكون الهجرة سبباً وراء أمن الدعوة والداعية .
وقد تكون من أجل التماس المناخ الملائم ، والذى يتميز أهله بسلامة الفطرة وبالتالى يسر التلقى .

الهجـــــرة .. والجهـــــاد

وإذا كان الجهاد فريضة الإيمان والعطاء الحتمى له ، فإنه يبدأ من الهجرة ، ولذا نجد الكتاب العزيز يجمع المهاجرين مع المجاهدين فى إطار يشملهم ، ونسق تعبيرى يجمعهم ، فيقول سبحانه :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

سورة البقرة ـ اية : ٢١٨

ومن هنا سارت أحداث الهجرة مع أحداث الدعوة ووقائعها :

فالسابقون الأولون تركوا بيوتهم إلى خلوة حول نبيهم الهادى فى دار الأرقم بن الأرقم .

ويشتد بغى قريش على طلائع المؤمنين فينصحهم النبى ﷺ بالهجرة إلى الحبشة ، لأن بها ملكا لن يحل بهم ضيم ما داموا فى رحابه ، وتتحرك ثلة منهم ، وفيهم عثمان بن عفان ، وزوجه رقية بنت رسول الله ﷺ ، ويركبون سفينة من الشعيبه ، وهى ميناء قديم لمكة ـ مهاجرين إلى الحبشة .

لقد اختاروا طريق الإيمان ؛ ولا إيمان بلا عطاء ، وعطاء المهاجرين بلا حدود . إنهم تركوا الوطن ، ووشائج قوية تربطهم بالأرض ، إذ الفرار إلى الله تبارك وتعالى ، انتصارا لدينه أعز وأكرم .

ويرجع المهاجرون من الحبشة بعد أن جاءهم نبأ بأن قريشا ألقت السلم ، فيجدون القوم أشد عنفا وقسوة فيعودون مرة أخرى ، فالهجرة مستمرة .

وفى اللحظات التى يشتد فيها الأذى ويعز النصير يلتمس النبى ﷺ مُهاجَراً يتوافر فيه للدعوة أرض صالحة ومناخ ملائم ، فيذهب إلى الطائف ليراهم أشد بلاء ، وأعظم عنفا ، فيعود إلى مكة .

وتبدأ الدعوة إلى الهجرة الكبرى ، والتى كان فيها على رأس المهاجرين رسول الله ﷺ ، وكانت خطتها أن يتحرك كل مسلم إلى يثرب بالطريقة التى يراها والتى تيسرها له إمكاناته ، فمنهم من هاجر سرا ، ومنهم من خرج علانية ، وكل منهم وجد من البلاء شيئا عظيما .

فعمر بن الخطاب هاجر علانية ، وتحدى القوم ، ولم يستطع أحد من أئمة البغى أن يتصدى للمهاجر القوى .

وصهيب الرومي خيروه بين ثروته التى جمعها من تجارته والهجرة ، فترك الثروة وآثر الهجرة ، يقينا منه بأنه على طريق الله ، وما عند الله خير وأبقى .

وأما أبوسلمة فلهجرته قصة ، ذكرها صاحب أسد الغابة رواية عن ابن اسحاق .

تقول فيها أم سلمة : لما أجمع أبوسلمة الخروج إلى المدينة رحل بعيرا له ، وحملنى ، وحمل معى ابنى سلمة ، ثم خرج يقود بعيره ، فلما رآه رجال من بنى المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ـ وهم قومها ـ قاموا إليه ، فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتنا هذه ؟ علام تترك تسير بها فى البلاد ؟ ونزعوا خطام البعير من يده ، وأخذونى ، وغضبت عند ذلك بنو عبدالأسد ، وأهووا إلى سلمة وقالوا : والله لا نترك ابننا عندها ؟ إذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا ابنى سلمة حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبدالأسد رهط أبى سلمة ، وحبسنى بنو المغيرة عندهم ...

وهكذا تحملت هذه الأسرة المسلمة بلاء شديدا فى سبيل الهجرة ، فتشتت شملهم بين زوج انطلق مهاجرا إلى الله ، وزوجة أمسك بها الضالون من قومها ليحولوا بينها وبين ما تريد ، وطفل حرمه البغى من أبويه .

وليكن ذلك إنهم على طريق من الجهاد ، وسيجمع الله عما قريب شملهم .

ومع عرض ما عرضته ـ على سبيل المثال لا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحصو – من صور الهجرة ومعاناة المهاجرين لا بد أن نضع فى اعتبارنا أن القيم الكبيرة ، والأعمال العظيمة يحكم أمرها الدوافع والأهداف ، ويزداد العمل شرفاً بقدر ما يشرف الباعث الدافع له والمحرك إليه .

وقد كانت الهجرة اختبارا صعبا للنوايا ، وامتحانا قويا للمقاصد والأهداف .

لقد عرضت سورة الأنفال ألوانا من المهاجرين المجاهدين .. بحكم فضل كل منهم مدى ما فى غايته من نبل وسمو :

فالذين هاجـروا فى سبيـــل الهدف الأسمى ، واسترخصوا الغالى والنفيس فى سبيله يصفهم رب العالمين بأنهم جميعا مرتبطون برباط الولاية والنصرة ، وكذلك وصفهم بصدق الإيمان ، وأنهم مؤهلون لمغفرة شاملة ورزق كريم . يقول تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ

سورة الأنفال ـ آية : ٧٢

ويقول سبحانه :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٧٤

والذين تأخروا فى الإيمان ، وسبقوا فى الهجرة ، فلهم فضل السبق إلى الغاية الكريمة فالتقوا بهؤلاء ، بالسابقين الأولين ، يقول سبحانه فى شأنهم :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ

سورة الأنفال ـ آية : ٧٥

والإيمان بلا هجرة لا يعطى لصاحبه الحق فى ولاية مع ذوى الهمم ، وأصحاب القيم ؟ إذ يقول تعالى :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ

سورة الأنفال ـ آية : ٧٢

وتكتمل للهجرة قيمتها فى الإطار الزمنى الذى نبه النبى ﷺ إليه ؛ إذ قال فى الحديث : **« لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا »** .

القاعــدون عــــن الهجـــرة

وأما من استحبوا القعود ، وآثروا راحته ضناً بأنفسهم وأموالهم وأولادهم عن عناء المهاجرة ، وما يلقاه المهاجرون من عنت ، اعتمادا على أن الإيمان فى القلوب لن يقدر على سلبه أحد ، فعاشوا مستضعفين فى مكة ، وظلموا أنفسهم بهذا الاستضعاف فيقول الله سبحانه وتعالى فى شأنهم :

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾

سورة النساء ـ الأيات : ٩٧ ـ ٩٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

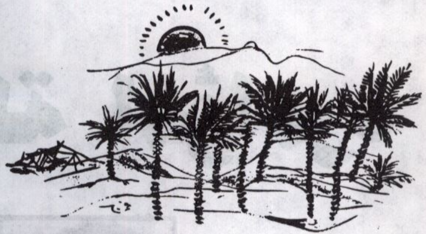

والهجرة فى سبيل دين الله من أشرف القيم ، ومن أعظم الفضائل الإيمانية ، إذ فيها درجة عالية من اليقين الباعث على العطاء ، ومثل هذه القيم قد تستغلها نفوس تصاغرت عن المعالى ، وعجزت عن التسامى ، فتهاجر مع المهاجرين ، لكى تنال فضل الإطار الشريف والمظهر الكريم ، وفى أعماق النفس الخاوية من القيم متاجرة وراء المهاجرة ، أو التماسا لامرأة يسعى للزواج بها ، ولاصول للمبتغى إلا بهجرة ، شأن مهاجر أم قيس الذى هاجر مع المهاجرين من مكة لا من أجل الانتصار لدين ، أو الدفاع عن حق ، أو الزيادة عن مثل أعلى وقيم فاضلة ، ولكن من أجل أم قيس التى استهوت فؤاده .

عجيب أن توظف القيم العليا من أجل أهداف رخيصة .

إن فى مثل هؤلاء قال النبى ﷺ كلمة فى حديث شريف عرف بين المحدثين بالصحة والتواتر ، ورواه صحابى عظيم الشأن عرف بالإقلال والتحرى فى الرواية ، هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى يروى لنا قول رسول الله ﷺ : « **إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه** » .

ألسنا فى عصرنا هذا فى أمس الحاجة إلى مهاجرين صادقين إلى قيم الدين الحق ومبادئه دون أن يتركوا بلادهم ، أو يهجروا أماكنهم ، وإن فعلوا خرجوا مخلصين لقوم فى أنحاء الأرض يرجون منهم العلم والهداية .

ليس للإمتياز
عدد خاص من
منبر الإسلام
كل أعدادها ممتازة
إحرص على
حجز نسختك
من العدد القادم
إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حدث فى ليلة المؤامرة

سيظل الحديث عن الهجرة النبوية الشريفة متجدداً .. وبرغم مرور ألف وأكثر من أربعمائة عام فان عبق هذا الحدث ثابت الفوح والأريج .. فلم تكن الهجرة الكبرى حدثا مستقلا عن الدعوة الإسلامية ، بل كانت نتيجة أحداث متصاعدة مثابرة فى سبيل المبدأ والعقيدة وتضحية وصبرا ، جعلت أول ما جعلت للمضطهدين والمعذبين وجوداً انسانيا ودوليا .

بقلم :
جلال العريان

لم تكن الهجرة عن ضعف أو وهن ، بل كانت هجرة عن قوة ، ولم تكن هجرة عدوان على من وصلت إليهم قوافل المهاجرين ، بل كانت من أجل تحرير مكة : أم القرى من عبادة الأصنام ، ومن أجل تحرير العالم الإنسانى كله .

تحمل المسلمون فى البداية ، وكان عليهم أن يتحملوا فى سبيل عقيدتهم ، ويدفعوا ضريبة الثبات على المبدأ ، وسافروا من أرض عربية إلى أرض حبشية إيمانا بأن الوطن يكون حيث تعز العقيدة ويتحقق الأمن .

لقد أدرك سادة مكة أن محمدا ــ وهو من أهلها وأشرافها وأفضل خيازها جاءهم بدين ينزع عنهم سلطانهم وامتيازاتهم ، ويحاول أن يساوى بينهم وبين عبيدهم ، وبينهم وبين الناس جميعا ، وهو الأمر الذى لا يرضونه لأنهم وهم السادة ، وفى أيديهم تتركز التجارة بين المشرق والمغرب ، وتحت سلطانهم تخضع الكعبة لأهوائهم ورموز طغيانهم بما صنعوا من أصنام ، وأسسوا من تقاليد ، وأرسوا من مبادىء لا تتوجه نحو إنسانية الإنسان وعبودية المخلوق لله الواحد الأحد .

من هنا ، وبعد أن فشلت كل محاولاتهم وإغراءاتهم .. وتحطم ارهابهم للمسلمين دون أن يوقف تدفق الداخلين فى الدين الجديد . وكان الداخل الواحد إلى ساحة الإسلام يثير الذعر فى نفوس القرشيين المنزعجين من هؤلاء المستضعفين الذين يدخلون فى دين الله فرادى .. وأفواجا ..

وكان لابد لهم من موقف يتخذونه بعد ان عجزت عن وقف الزحف الإسلامى ، وقد أصبح للمسلمين من حولهم عزوة ومنعة ، وخشوا أن تقوى شوكتهم فيطيحوا بهم ، ويقضوا عليهم .

وتدارسوا الأمر فيما بينهم ، وانتهوا إلى أن يجتمعوا ويتشاوروا حتى يتفقوا على أمر ما يخلصهم من هذا النبى وهذا الدين وأتباعه .

اجتمعوا فى دار « الندوة » وكانت منتداهم يخلصون إليها ويجتمعون فيها كلما حزبهم أمر يقررون ما يرونه ، ويتخذون من قرارات تتعلق بشئون تجارتهم وسيادتهم وتأكيد سلطانهم على الضعفاء من أهل مكة .

وقبل أن يفتحوا باب المناقشات وتبادل الآراء . رأوا واحدا لم يكن منهم وبدا لهم فى هيئة شيخ جليل وتساءلوا : من يكون هذا الذى لا نعرفه . ولماذا جاء فى هذه الساعة ؟

كان داعيا يحمل تحت مظهره نوايا غير خالصة ليوقع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

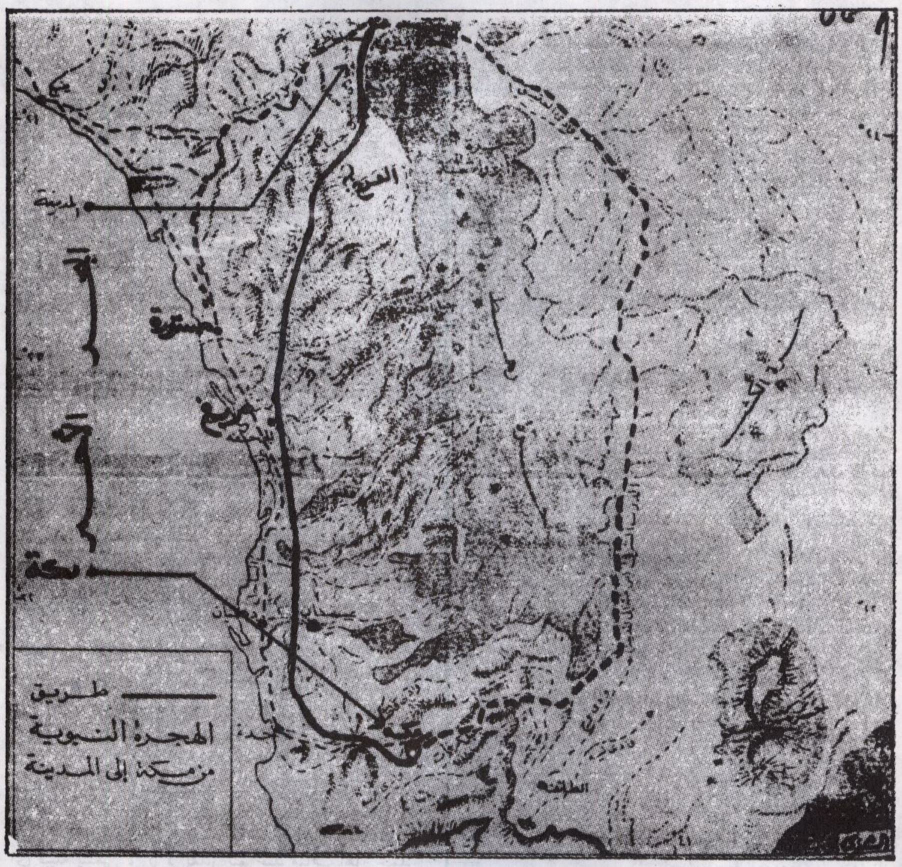

الفتنة ويشعل نارها ، ولم يترك لهم فرصة حتى يراودوا أنفسهم ويتراجعوا عن استقباله بينهم .

فزعم لهم أنه رجل من « نجد » سمع بما عزموا عليه فجاء إليهم ليسمع ما يقولون عساه أن يدلى بدلوه ويقول رأيا قد يصادف هواهم ..

ورحبوا به . وأدخلوه بينهم .

ولم يكن هذا الدعى إلا « إبليس » .

حيـل ومناقشـات

وبدأ مؤتمر المؤامرة .. وأخذ كل واحد يفصح عن رأيه ، وافتتح المؤتمر أحدهم بقوله :

– إن هذا الرجل قد كان من أمره ما رأيتم ، وإنا والله ما نأمنه من الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا ، ولابد أن نجمع على رأى يخلصنا منه ومن أتباعه .

وتوالت المقترحات ..

فهذا يقول : احبسوه فى الحديد ، وأغلقوا عليه بابا ، ثم راقبوه من بعد حتى لا يفلت من بين أيديكم فتتحكمون فى حركته حتى ييأس ويستسلم .

فقال « إبليس » وقال مستنكرا :

– ما هذا رأى صائب . فإنكم لو حبستموه كما تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذى أغلقتم دونه إلى أصحابه فيأتون ويثبون عليكم فينتزعونه من أيديكم ثم يكثرون عليكم حتى يغلبوكم على أمره .. ليس هذا

برأى .. فانظروا غيره .

فطرح آخر رأيا يقضى بنفيه إلى خارج البلاد وقال : إنه إذا خرج من بين اظهرنا فلا نبالى أين ذهب ولا حيث وقع حتى إذا ما غاب عنا أخذنا نصلح من أمورنا ، ونعيد وحدتنا .

وبرز إبليس ليسفه هذا الرأى أيضا ويقول :

ـ ألم تر حسن حديثه وحلاوة منطقه وقدرته على امتلاك قلوب الرجال ـ إنكم لو فعلتم ذلك لم تضمنوا ان يحل على أحد أحياء العرب فيغلب عليهم بحسن حديثه حتى يتابعوه ، ثم يسير بهم اليكم فيطأكم بهم فى بلادكم ، ويأخذ أمركم من أيديكم ، ثم يفعل بكم ما أراد ..

وتلفت بعضهم الى بعض حائرين فقال لهم :

ابحثوا عن رأى غير هذا ..

كانت قاعة المؤامرة تغص بكبار قريش وفيهم أبو البَختـرى صاحب رأى الحبس فى الحديد وأبو الأسود ربيعة بن عمرو الذى اقترح النفى إلى خارج مكة .. وأبوجهل الذى قال :

أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى جلدا ـ قويا ـ ثم نعطى كل واحد منهم سيفا صارما ، حتى إذا ما تمكنوا منه احاطوا به وضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ، وأنهم إن فعلوا ذلك تفرَّق دمه فى القبائل جميعا حيث لا يعرف من صاحب الضربة القاتلة ولا إلى أى قبيلة ينتمى ، كما لا يقدر بنو عبد مناف أهل محمد على محاربتنا مجتمعين فيرضون منا بالدية .

صفق « ابليس » معجبا بهذا الرأى .. وشاع الرضا فى نفوس المتآمرين المنزعجين ، وعلت شفاههم بسمة الارتياح ، وامتلأت القاعة بهمهمات الاستحسان لهذا الرأى الذى أيده « إبليس » الذى جاء بالغواية والفتنة .

لم يكن الله غافلا عما يدبر الظالمون ويرتب المتآمرون ، فهو الذى اختار محمدا للرسالة الكبرى ، وهو أعلم حيث يجعل رسالته .

وقبل أن يرجع القوم إلى بيوتهم ليكملوا تدبير المؤامرة ويختاروا من أرادوهم من الفتيان الأشداء كان جبريل عليه السلام يبلغ « محمدا » بألا يبيت « الليلة » على فراشه الذى تعود ان يبيت فيه ، وأخبره بمكر القوم ، واذن له بالهجرة من مكة إلى المدينة .

﴿ ومكـــروا . ومكـــر الله . والله خير الماكرين ﴾ .

سورة آل عمران ـ آية : ٥٤

ليلـة التنفيـذ

كان اجتماع المؤامرة نهارا ـ فلما جاء الليل أقبلت سيوف قريش الصارمة فى أيدى من اختاروهم من أقوى فتيانهم ووقفوا على باب الدار ... دار محمد التى لم تكن مثل دورهم فى أبهة ذلك الزمان ، وإنما هى دار عادية جدا نظيفة الأهل والتكوين والبناء .

وعندما تكامل عددهم خطبهم أبوجهل يعدهم بخير الجزاء ويحثهم على ضرورة الخلاص من هذا الرجل الذى جاء ليفرق صفوفهم وينتزع منهم سلطانهم وهيبتهم عند العرب ويقول :

إن محمدا يزعم أنكم ان تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم ، ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان ، الأردن ، وإن أنتم لم تفعلوا كان فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نارا تحرقون فيها .

كان محمد يرى ويسمع ، يرى هذا الحشد الذى حشده السادة من أجل قتله ، ويسمع ما يقوله أبوجهل ، ولم يكن يفكر ان يتسلل من بين جمعهم هاربا ، فالقائد الشجاع لا يهرب أو يتسلل من المواجهة ..

وقبل أن يتم أبوجهل حثه لفتيانهم خرج عليهم محمد عليه الصلاة والسلام وقبض حفنة تراب بيده ، ثم قال موجها حديثه لأبى جهل وهو يذرى التراب على وجوههم .

ـ نعم أنا أقول ذلك ، وأنت أحدهم وفى هذه اللحظة أخذ الله على أبصارهم فلم يروه ، وجعل يذرى التراب عليهم وهو يتلو قوله تعالى :

من أول سورة يس إلى قوله جل شأنه :

﴿ **فأغشيناهم فهم لا يبصرون** ﴾ .

سورة يس ـ آية : ١ ـ ٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

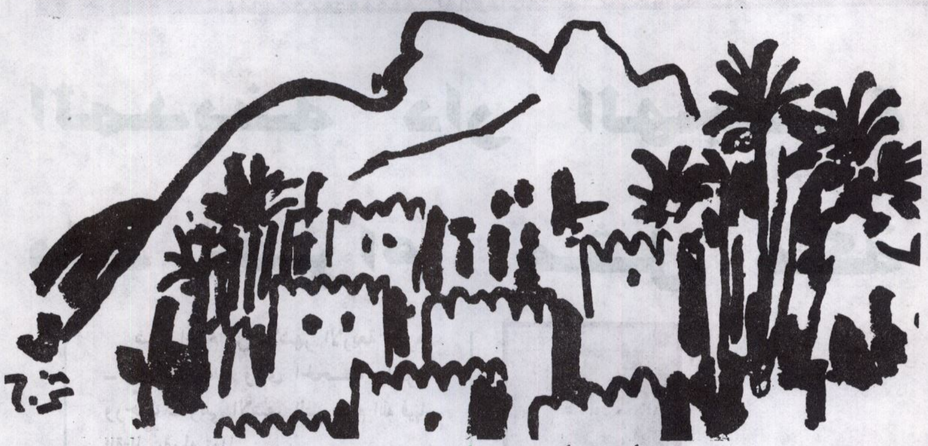

وغشيتهم الغفلة . هؤلاء هم الأشداء الأقوياء ، وتلك سيوفهم الصارمة ، حتى جاءهم من يسألهم مندهشا ساخرا .

ـ ماذا تنتظرون هنا ..

قالوا : ننتظر محمدا ..

فضحك ضحكة عالية ساخرة وقال :

ـ خيبكم الله .. قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته .. وجعل يلمس رؤوسهم فى سخرية حادة وهو يقول لهم : أما ترون هذا الذى على رؤوسكم ؟ . فلما تحسس كل منهم رأسه عادت يده تحت عينيه وهى متربة فيخجل وهو يستشعر الفضيحة والسخرية .

ولم يكونوا يصدقون ان محمدا قد خرج فعلا فتطلعوا من نافذة فى الدار على الفراش الذى تعود الرسول عليه السلام أن ينام فيه فوجدوا الفراش ممتلئا بنائم . فينكرون أن محمدا قد خرج ، ولم يكن هذا النائم سوى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وظلوا على وهمهم حتى أصبح الصبح واستيقظ النائم المسجى ببردة النبى فإذا بهم امام « على بن أبى طالب » فسقط فى أيديهم ولم يعرفوا ماذا يفعلون ..؟

لقد تمت الهجرة الكبرى تحت هذه الظروف وفى ظل هذه الظروف .

لقد تعددت هجرات المسلمين أفرادا وجماعات إلى يثرب حتى جاءت وفود الأوس والخزرج تبايع للدين الجديد راضية غير مكرهة . وادرك المسلمون بعد انتشار خبر هذه البيعة واتساع قاعدة الإسلام فى يثرب أنه لا بقاء لهم ـ بعد الآن ـ فى مكة بين قوم قست نفوسهم وتحجرت عقولهم .

وانطلق المسلمون فرارا بدينهم إلى ربهم ليقيموا فوق أرض طاهرة وبيئة طيبة نقية بلا اضطهاد أو قهر .. واتخذوا منها وطن العقيدة .

وصار الرجل يترك مكة الى يثرب وقد صحب أهله وماله ، أو يخرج وحده ويترك أهله وماله وديعة عند الله حتى تحين فرصة عودتهم .

لم تكن الهجرة مسلكا هروبيا ، وإلا فكيف يعرض الهاربون أنفسهم لاخطار الصحراء ليلا ونهارا وهم يدركون ما فيها من وحش قد يفتك بهم ، أو من عيون ترصدّهم ، وقد تمسك بهم فتعيدهم إلى العذاب والقهر مرة أخرى .

لم تكن الهجرة سوى ذلك « الشىء » الذى حطم السد الكبير أمام الدعوة !

ولم تكن الهجرة إلا لله ، ولم تكن لضغط قوى خارجية ، ولم يذهب المسلمون إلى يثرب ليحتلوها ويطردوا أهلها بل سبقت إليها قلوب أهلها فى ود . فلم تكن هجرة عدوان بل كانت هجرة مستضعفين خافوا على دينهم فتحصنوا بيثرب لينطلق .

وقد انطلق .. ولم يتوقف .

وسيظل منطلقا الى أن يرث الله الأرض ومن عليها . فإما الجنة أبدا ، وإما النار أبدا .. !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المدينة دار الهجرة بلد حرام مثل مكة

بقلم الدكتور :
عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر

شهر المحرم من الأشهر الأربعة الحرم – ذى القعدة وذى الحجة والمحرم ورجب – وهى الأشهر التى حرم الله فيها القتال بقوله تعالى :

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾

(سورة التوبة – آية : ٣٦)

وتحديد هذه الشهور الأربعة بأسمائها تظاهرت به الأخبار عن رسول الله – ﷺ – وأجمع العلماء على ذلك ، وهى أشهر أوجب الله على الناس احترامها ونهى عن القتال فيها ، فقد أخرج البخارى عن أبى بكرة عن النبى – ﷺ – أنه قال فى خطبة حجة الوداع : « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ؛ ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان .

وشهر المحرم – مع مكانته بين الأشهر الحرم – يذكرنا هلاله ببدء العام الهجرى وهو العام الذى ترتبط به العبادات الإسلامية والأحكام الشرعية وفيه مواقيت الصوم والحج والعيدين ويذكرنا بهجرة رسول الله – ﷺ – من مكة إلى المدينة هو وأصحابه تاركين فى سبيل الله كل ما يملكون من مال ومتاع ، مؤثرين نصرة دينهم وحماية عقيدتهم راجين ثواب الله ورضاه وما عند الله خير وأبقى .

هاجر رسول الله – ﷺ – من مكة وهى أحب بلاد الله إليه ، ونظر إليها عند هجرته مودعاً لهذا البلد الحبيب الذى اختصه الله بالبيت الحرام أول بيت وضع للناس فى الأرض لعبادة الله وحده ، وهو البيت الذى جعله الله مثابة للناس وأمنا ، وهو البيت الذى قال الله فيه :

﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾

(سورة آل عمران – آية : ٩٧)

وقد امتن الله على أهل مكة بما منحهم من الأمن والرخاء والاستقرار ، والناس من حولهم فى خوف وضيق واضطراب فقال جل شأنه :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ

(سورة العنكبوت ـ آية : ٦٧)

وقال تعالى :

أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا

(سورة القصص ـ آية : ٥٧)

وودع رسول الله ـ ﷺ ـ عند هجرته هذا البلد الحبيب إلى نفسه ، وخاطبه قائلاً : « **ما أطيبك من بلد وأحبك إليَّ ، ولولا أن قومك أخرجونى منك ما سكنت غيرك** » أخرجه الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

شرف مكة على غيرها :

وهذا الحب العظيم لمكة من رسول الله ﷺ هو شرف يتوج جبينها مع ما حباها الله من أفضال ونعم ومزايا ليست لغيرها من بلاد الله . يشرفها ما اختصت به فى الجانب الإيمانى الذى يتمثل فى رسالات الله لأنبيائه وبخاصة أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل عليه السلام ، وما كان من أمر إسكان إبراهيم زوجه هاجر ووليدها إسماعيل بجوار البيت وضراعته إلى الله :

رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾

(سورة إبراهيم : آية ٣٧)

واستجاب الله هذا الدعاء الضارع من خليله إبراهيم عليه السلام ، وتعلقت أفئدة الناس بمكة المكرمة ، وسكنتها قبائل العرب ، وعمرت بعد أن كانت خرابا يبابا ، وجبى الله إليها من ثمرات كل شيء رزقا من الله وفضلا على هذا البلد الأمين وأهله ، ولا تزال الثمرات تجبى إليها فى مزيد متواصل من نعم الله المتنوعة التى لا تعد ولا تحصى ، فكانت دعوة إبراهيم خيرا وبركة جعلها الله دائمة موصولة فضلا من الله ونعمة لعلهم يشكرون .

وشرف الله مكة بالبيت الحرام الذى رفع قواعده إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام :

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

(سورة البقرة : الآيتان ١٢٧ ـ ١٢٨)

وشرف الله مكة بالاستجابة لدعاء إبراهيم ربه أن يبعث فى أهل مكة رسولا منهم يتلو عليهم آيات الله ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم . فبعث الله رسوله محمدا ﷺ من ذرية إبراهيم وإسماعيل إلى هؤلاء الأميين الوثنيين ليخرجهم من الظلمات إلى النور ، وجعل رسالته نوراً وهداية للناس أجمعين ، فقال جل شأنه :

هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

(سورة الجمعة ـ آية : ٢ ، ٣)

شرف الله مكة بأن جعلها مهبط الوحى للرسالة الخاتمة ؛ فكانت البداية فى غار حراء بمكة حين جاء جبريل إلى رسول الله وهو فى خلوته بهذا الغار ، ونزل عليه بأول كلمات من القرآن الكريم :

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

(سورة العلق الآيات : ١ ـ ٥)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شرف الله مكة بأن جعل فيها مناسك الحج الذى يجمع المسلمين من أقطارهم وديارهم ليشهدوا لله والناس أنهم أمة واحدة تأتلف قلوبها وأفئدتها على طاعة الله، وتطوف جماعاتهم حول مركز واحد يعلن للعالمين وحدتهم فى الحركة والهدف والغاية متجردين من كل ما يشغلهم عن مطلبهم الأسمى وغايتهم العظمى وهى رضاءالله ومثوبته وتوفيقه وهدايته :

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٩٨

شرف الله مكة بأن كان من أهلها السابقون الأولون إلى الإيمان بالله ورسوله وهم الركيزة الأولى لكتائب المؤمنين ، وهم المهاجرون بدينهم المخلصون فى إيمانهم : بهم تفخر الأمم ، وبسيرتهم تعتز البلاد والأقطار ، وهم وإن أصابهم الأذى من المشركين وعذبوا من أجل دينهم وإيمانهم ، إلا أنهم بصبرهم وإخلاصهم وتفانيهم صاروا درة المسلمين الغالية ، وموضع فخرهم واعتزازهم ، والتاريخ المجيد لأوطانهم وأمتهم ، هم السابقون الأولون ، والصحابة المقربون الذين قال فيهم رسول الله ﷺ **« لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه »** فقد ضاعف الله لهم أجر أعمالهم لما صبروا وأخلصوا وجاهدوا وهاجروا وقاتلوا وقتلوا فى سبيل الله .

شرف الله مكة بما جعل فيها من حرمات اختصت بها فقد حرم فيها القتال وسفك الدماء وجعلها بلدا يعمه الأمن والأمان للإنسان والطير والحيوان ، حتى النبات الذى ينبت فيها لا يعتدى عليه ولا يقطع الشجر ، ولا يحدث أحد فيها خيانة أو مكرا أو ظلماً إلاّ قصمه الله وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

وقد وردت أحاديث كثيرة فى بيان ما اختص الله به مكة من التشريف والتكريم ؛ ففى الصحيحين عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ أنه قال يوم فتح مكة : **« إن هذا البلد حرمه الله ـ تعالى ـ يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة »** . وفى رواية أنه ـ ﷺ ـ قال : **« لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح ـ أى لا يحل له أن يحمل السلاح للإثم والعدوان ، أما حمله لقتال المعتدين عليه فهو واجب على كل مسلم »** .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : **« لما فتح الله تعالى على رسوله ﷺ مكة ، قام رسول الله ﷺ فى الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنها لم تحل لأحد كان قبلى ، وإنما أحلت لى ساعة من نهار ، وإنها لن تحل لأحد بعدى ، فلا ينفر صيدها ، ولا يختلى شوكها ، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين »** فقال العباس : إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنا نجعله فى قبورنا وبيوتنا . فقال : **« إلا الإذخر »** متفق عليه .

فهذا الحديث الشريف فيه من الفوائد والاحكام ما يأتى :ـ

١ ـ التعريف بالنعمة التى أنعم الله بها على مكة وأهلها إذ حبس عنها الفيل وأهلك أصحابه الذين جاءوا لهدم بيت الله الحرام فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول ـ أى مثل ورق الأشجار اليابسة أو التبن الذى تأكله الدواب .

٢ ـ أن الله ـ الذى حرم القتال فى مكة ـ أباحها لرسوله والمؤمنين معه ساعة من نهار هى ساعة دخوله فيها لتكمل النعمة بالإسلام وتوحيد الله فى هذا البلد الأمين .

٣ ـ أن القتال فيها محرم لا يحل لأحد بعد رسول الله ﷺ فقد تحقق المقصد ودخل الناس بعد الفتح فى دين الله أفواجاً ، كما أنها لم تحل لأحد قبله ﷺ فهى حرام بتحريم الله تعالى إلى يوم الدين .

٤ ـ من مظاهر حرمتها أن الله كتب الأمن والأمان لكل شىء فيها فلا ينفر أحد صيدها ولا يزعجه ولا ينحيه عن موضعه ، ولا يقطع شجرها ولا يُحَشّ نباتها الذى أنبته الله فيها من غير صنع آدمى ، فأما ما يزرعه الناس من الزروع والأشجار فلا حرج عليهم فى حصده وأخذ ثماره وقطعه فذلك من ضرورات حياتهم فى مكة .

٥ ـ أن اللُّقطة ـ فى مكة ـ وهى ما يقع من الناس من مال أو متاع يعثر عليه آخر ولا يعرف صاحبه ـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه اللقطة لا يحل لأحد أن يأخذها إلا إذا أراد أن يعرفها ويعلن عن وجودها فى مجامع الناس وبوسائل الإعلان سعيا إلى معرفة صاحبها وإعادتها إليه ، فإن جاءه من يخبره بأوصافها وجب ردها إليه ، ويحرم كتمان اللقطة أو أخذها للتملك .

٦ ــ يجوز ــ فى مكة ــ قطع الإذخر بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء ــ وهو نبت معروف عند أهل مكة طيب الريح يستعمله أهل مكة فى سقف بيوتهم يسدون به الخلل بين الخشب ، ويسدون به الخلل بين اللبنات فى القبور فاستثنى وأبيح قطعه لحاجة أهل مكة إليه .

٧ ــ من قتل له قتيل فله الخيار فى أن يطلب القصاص ، أو يعفو مجاناً ، أو يأخذ الدية ؛ فالولى له الخيار بين القصاص والعفو ، وفى القرآن الكريم أن الله كتب القصاص فى القتلى ، وجعل فيه حياة الأنفس وحمايتها ، ثم رغب الله فى العفو عن القاتل فقال :

فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨)

(سورة البقرة ــ آية : ١٧٨)

هذا . وتحريم صيد الحرم وقطع شجره ونباته ، وتحريم تملك اللقطة فيه وأخذها إلا لمن يريد الإعلان عنها والبحث عن صاحبها ، كل ذلك حرام على المحرم بالحج أو العمرة وعلى غير المحرم ممن يعيش فى مكة من أهلها أو غيرهم ، فالتحريم لحرمة المكان وشرفه وتكريم الله له ، يستوى فى ذلك المحرم وغيره . وعلى المحرم محظورات أخرى تزيد على ذلك هو ممنوع منها حال إحرامه إلى أن يتحلل ، وليس هنا موضع بيانها .

شرف المدينة المنورة :

ولما هاجر رسول الله ﷺ وأصحابه إلى « يثرب » وجد فيها الأنصار الذين آزروه ونصروه صار لهذه البلدة من الشرف والتكريم ما لم يكن لها من قبل هذه الهجرة المباركة ، فقد أعرب رسول الله ﷺ عن حبه لها ودعا لها ولأهلها بالخير والبركة ، وسماها المدينة المنورة ، وطيبة ــ بفتح الطاء وسكون الياء ــ وطابة ، وعن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب قال : سمى الله المدينة : الدار والإيمان . إشارة إلى قول الله تعالى :

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (٩)

(سورة الحشر ــ آية : ٩)

هذه شهادة من الله لأهل المدينة الذين آووا ونصروا وآثروا المهاجرين على أنفسهم فكانوا خير درع للإسلام واكرم نصير لرسوله ومن هاجر معه .

وقد وردت أحاديث رسول الله ــ ﷺ ــ بتحريم المدينة كما حرمت مكة ، وبيان مكانتها فى الإسلام ، وشرفها الذى تفضل الله به عليها إذ صارت مهاجر رسول الله ــ ﷺ ــ وناصرته ومقر إقامته فى حياته وبعد موته ، وصارت أول حاضرة لدعوة الإسلام وتنفيذ أحكامه ، وانطلق منها نور الهداية الذى غمر الآفاق وبدد ظلمات الكفر والجهل وحماقة الإنسان .

١ ــ عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : سمعت النبى ــ ﷺ ــ يقول « **إن الله تعالى سمى المدينة طابة** » .

٢ ــ عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وعن البراء بن عازب قال رسول الله ــ ﷺ ــ « **من قال للمدينة « يثرب » فليقل : استغفر الله ــ ثلاثاً ؛ هى طابة ، هى طابة هى طابة** » .

وفى وصف المدينة والإشادة بفضلها وشرفها وأنها مقر الإيمان وموطن الأخيار :

١ ــ قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **إن الايمان ليأرز إلى المدينة ــ أى يأوى وينضم ــ كما تأرز الحية إلى جحرها** » ــ متفق عليه .

٢ ــ عن أبى هريرة أن رسول ــ ﷺ ــ قال : « **المدينة قبة الإسلام ، ودار الإيمان ، وأرض**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الهجرة ، ومثوى الحلال والحرام » ـ أخرجه الطبرانى .

٣ ـ وفى الصحيحين عن جابر رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « **المدينة كالكير تنفى خبثها ، وينصع طيبها** » أى أنها تطرد الأشرار ويصفو فيها الأخيار .

للتحريم أدلة

وفى تحريم المدينة ـ كما حرمت مكة ـ وفى منع الاعتداء على حرمتها وأمن الطير والإنسان والنبات فيها :

١ ـ روى البخارى ومسلم والترمذى عن أبى هريرة قال : « **حرم رسول الله ـ ﷺ ـ ما بين لابتى المدينة ، فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها ـ أى ما نفرتها ـ وجعل ـ ﷺ ـ اثنى عشر ميلاً حول المدينة حمًى** » أى حرماً لها .

وللمدينة لابتان إحداهما شرقية والأخرى غربية ، واللابة : الحجارة السوداء وتسمى « الحرّة » بتشديد الراء ، فالمدينة بين الحرّة الشرقية والحرة الغربية ، وهذه حدودها شرقاً وغرباً أما حدودها شمالاً وجنوباً فيذكرها هذا الحديث :

٢ ـ عن على رضى الله عنه : قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **المدينة حرام ما بين عير ـ بفتح وسكون الياء ـ إلى ثور ـ بفتح الثاء وسكون الواو** » . وهما جبلان يكتنفان المدينة من الجنوب والشمال . وبذلك تحددت حدود مدينة رسول الله من الجهات الأربع وحولها من كل جهة اثنا عشر ميلاً حمًى وحرماً لها . ولهذه المنطقة بحدودها وحماها من الحرمة والتكريم ما جاءت به الأحاديث :

١ ـ فعن عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « **إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها ، وانى حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ، وإنى دعوت فى صاعها ومدها بمثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة** » متفق عليه .

٢ ـ وفى رواية لمسلم أن رسول ـ ﷺ ـ قال : « **اللهم إن إبراهيم حرم مكة ـ أى شرع حرمتها بأمرك وإذنك فجعلها حراماً ـ وإنى حرمت المدينة أى بوحيك وأمرك ـ لا يهراق فيها دم ، ولا يحمل فيها سلاح للقتال ، ولا يقطع كلؤها ـ أى نباتها ـ إلا ما تمس إليه الحاجة ، ولا ينفر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها إلا لمن أنشدها ـ أى إلا لمن أخذها ليعرفها ويعلن عنها** » .

وفى هذين الحديثين أن إبراهيم حرم مكة ، وفى رواية « **إن الله حرم مكة** » ، ولا منافاة ، فالمراد أن الله حكم بحرمتها وإبراهيم أظهر هذا الحكم على العباد بأمر من الله ، ومثل ذلك يقال فى معنى قوله ـ ﷺ ـ : « **وانى حرمت المدينة** » أى أظهرت حرمتها للناس بوحى منك ، يؤيد هذا المعنى ما رواه أبو هريرة أن النبى ـ ﷺ ـ قال : « **حُرِّم ما بين لابتى المدينة على لسانى** » . أى أن الله حرم ما بين لابتيها ونطق بذلك رسول الله ـ ﷺ ـ وبلّغه للناس .

وقد دعا رسول الله ـ ﷺ ـ ربه أن يحبب إليه وإلى أصحابه المدينة كحب مكة أو أشد ، وأن يبارك فى أقوات أهلها ويرزقهم الصحة والعافية وطيب المناخ ، وأن يضاعف بركاتها فقال : « **اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مدنا وصححها لنا** » ـ أى وارزق أهلها الصحة والعافية ـ وانقل حمّاها إلى الجحفة ـ قرية بعيدة جحفها السيل وخربها ـ وفى رواية أنه ـ ﷺ ـ قال : « **اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة ، اللهم بارك لنا فى صاعنا ، اللهم بارك لنا فى مدنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين** » .

والصاع مكيال عند أهل المدينة يساوى قدحين بالكيل المصرى فى أصح الأقوال ، والمد ربع الصاع أى ما يساوى نصف قدح مصرى ، وقد استجاب الله دعاء رسوله ـ ﷺ ـ فبارك فى أقوات أهل المدينة وأرزاقهم وطعامهم ، وجعل ريح المدينة طيباً ، وهواءها الجاف علاجاً لأمراض الرطوبات ، ورزق أهل المدينة حسن الخلق والسماحة فى المعاملة ووفاء الحقوق والمسارعة إلى الخيرات ؛ يشهد بذلك كل من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عاشرهم وتعامل معهم وسعد بصحبتهم الخيرة .

مكانة الحرمين الشريفين :

والحرم المكى يطلق على بيت الله الحرام ، والحرم المدنى يطلق على مسجد رسول الله ـ ﷺ ـ ، وقد وردت أحاديث كثيرة فى فضل الحرمين الشريفين وسمو مكانتهما ، ورفعة منزلتهما ، وثواب الله الذى يضاعفه لمن صلى فيهما .

١ ـ من هذه الأحاديث قوله ـ ﷺ ـ : « **لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى** » .

٢ ـ وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « **صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه** » أخرجه الإمام أحمد .

٣ ـ واخرج أحمد والطبرانى عن أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : « **من صلى فى مسجدى أربعين صلاة، لا تفوته صلاة ، كتبت له براءة من النار ، وبراءة من العذاب ، وبراءة من النفاق** » .

هذا بعض ما جاء فى آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ـ ﷺ ـ فى فضل مكة والمدينة والحرمين الشريفين فيهما ، وما لهما من مكانة سامية لدى المسلمين تستوجب حبهما والحرص عليهما وافتداءهما بكل ما يملك المسلم من نفس ومال وفاء لحق هذين البلدين الكريمين اللذين أراد الله أن يكون فى أحدهما بدء دعوة الإسلام الخالدة وفى الآخر اكتمال الدعوة وتمامها ، والله يرزقنا حج بيته الحرام وزيارة مسجد رسوله عليه الصلاة والسلام .

ليس للإمتياز
عدد خاص من
منبر الإسلام
كل أعدادها ممتازة
إحرص على
حجز نسختك
من العدد القادم
إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سحر الهجرة يداعب قلوب كبار المفكرين

الرافعي: كان تاريخ الإسلام يتأله في فترة ما قبل الهجرة

مايكل هارت:

بالإيمان أقامت جيوش الإسلام الصغيرة أعظم امبراطورية

مجاهد خلف

سيظل سحر الهجرة النبوية المباركة يداعب ذوى العقول وأولى الألباب على مر العصور وتعاقب الدهور، ويستمر النبع الهجرى فى العطاء، وتتوالى عمليات الامتياح الفكرى والعقلى والتربوى منه دون انتهاء، بل حتى دون نقصان، ويجد كل متأمل فى هذا الحدث العظيم بغيته، ولن يعدم سبيلا جديدا أمام كثرة التحليلات والمداخلات والتخريجات والمناقشات والاستنباطات، بل والتأويلات لكل تصرف نبوى شريف، بل لكل لمحة أو إشارة أو وقفة بجوار جدار، أو استراحة تحت ظل شجرة، ومع كل لمحة طرف وغضة بصر، هى ولابد تستوقفه وتثير انتباهه بكل شدة وقوة لتحرك كوامن إيمان تبعثها من جديد، ليزيل بها غيمة قد تكون عالقة أمام أذهان المستريبين!

كل هذا لم يكن ليحدث لولا تلك العبقرية الفذة لشخصية المهاجر العظيم، وجلال المهمة وخطورتها على مستقبل الإنسانية، بل وقضية استمرارية عبادة التوحيد فى العالم الأرضى، الأمر الذى كانت معه الهجرة – وبحق – حدثا جللا زلزل أركان الدنيا فى المشرق والمغرب.

لذلك لم يكن بدعا من الأمر أو تجاوزا لحد أن تستمر عنها الكتابات التاريخية، والعلمية، والسيكولوجية، والسوسيولوجية، والسياسية، والعسكرية،

● مصطفى صادق الرافعى ●

والاقتصادية . وتختلف الرؤى والاتجاهات والاستنباطات لتلتقى كلها فى الهدف الأول والأخير مؤكدة أهمية وخطورة الهجرة .

وتأكيدا لذلك سنحاول القيام بجولة استطلاعية نستشرف بعض العوالم الفكرية لكبار مفكرينا ممن توقفوا أمام حدث الهجرة النبوية ، وسنحاول الابتعاد قدر الامكان عن الخوض فى الروايات التاريخية ، والبعد عن الكتابات التى جنحت نحو التوثيق والتأريخ ــ رغم أهميتها وضرورتها فى هذا الصدد ــ لنتوقف مع تأملات العقل والنفس لننظر بعيون مشتركة ورؤية موحدة للهجرة :

معانى التربية الإنسانية

الوقفة الأولى مع الأديب والمفكر الكبير مصطفى صادق الرافعى يصف اللحظة السابقة على الهجرة مباشرة وما كان عليه حال النبى ﷺ ودعوته الوليدة فى مكة وحالة نموها يقول :

صخرا جغرافيا لا يلين ، وكأن الشيطان نفسه وضع هذا الصخر فى مجرى الزمن ليصد به التاريخ الإسلامى عن الدنيا وأهلها .

وأوذى رسول الله ﷺ ، وكُذِّب ، وأهين ، ورجف به الوادى يخطو فيه على زلازل تتقلب ، ونابذه قومه ، وتذامروا فيه ، وحض بعضهم بعضا عليه وانصفق عنه عامة الناس ، وتركوه إلا من حفظ الله وكأن التاريخ واقف لا يتزحزح ، ضيق لا يتسع ، جامد لا ينمو ، وكأن النبى ﷺ أخو الشمس يطلع كلاهما وحده كل يوم ، حتى إذا كانت الهجرة من بعد فانتقل الرسول إلى المدينة بدأت الدنيا تتقلقل ، كأنما مر بقدمه على مركزها فحركها ، وكانت خطواته فى هجرته تخط فى الأرض ، ومعانيها تخط فى التاريخ ، وكانت المسافة بين مكة والمدينة ومعناها بين المشرق والمغرب .

لقد كان فى مكة يعرض الإسلام على العرب كما يعرض الذهب على المتوحشين : يرونه بريقا وشعاعا ثم لا قيمة له ، وما بهم حاجة إليه ، وهو حاجة بنى آدم إلا المتوحشين ، وكانوا فى المحادة والمخالفة الحمقاء ، والبلوغ بدعوته مبلغ الأوهام والأساطير ــ كما يكون المريض بذات صدره مع الذى يدعوه فى ليلة قارة إلى مداواة جسمه بأشعة الكواكب وكانت مكة هذه منهم ، فأصيب كبيرا باليتم من قومه ، كما أصيب صغيرا باليتم من أبويه .

ويستطرد قائلا : فلو أنت حققت النظر لرأيت تاريخ الإسلام يتأله فى هذه الحقبة ، بحيث لا تقرؤه النفس المؤمنة إلا خاشعة كأنها تصلى ، ولا تتدبره إلا خاضعة كأنها تتعبد .

... ولبث النبى ﷺ ثلاث عشرة سنة لا يبغيه قومه إلا شرا ، على أنه دائب يطلب ثم لا يجد ، ويعرض ثم لا يقبل منه ، ويُخفق ثم لا يعتريه اليأس ، ويَجْهَدُ ثم لا يتخونه الملل ، ويستمر ماضيا لا يتحرف ، ومعتزما لا يتحول .

أليست هذه هى أسمى معانى التربية الإنسانية أظهرها الله كلها فى نبيه ، فعمل بها وثبت عليها ، وكانت ثلاث عشرة سنة فى هذا المعنى كعمر طفل ولد ونشأ وأحكم تهذيبه بالحوادث ، حتى تسلمته الرجولة الكاملة بمعانيها من الطفولة الكاملة بوسائلها ؟!

أفليس هذا فصلا فلسفيا دقيقا يعلم المسلمين كيف يجب أن ينشأ المسلم : غناه فى قلبه ، وقوته فى إيمانه ، وموضعه فى الحياة موضع النافع قبل المنتفع ، والمصلح قبل المقلد ، وفى نفسه قوة الحياة ما يموت به فى هذه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النفس أكثر ما فى الأرض والناس من شهوات ومطامع ؟

ثم أليست تلك العوامل الأخلاقية هى التى ألقيت فى منبع التاريخ الإسلامى ليعب منها تياره ، فتدفعه فى مجراه بين الأمم ، وتجعل من أخص الخصائص الإسلامية فى هذه الدنيا ، الثبات على الخطوة المتقدمة وإن لم تتقدم ، وعلى الحق وإن لم يتحقق ، والتبرؤ من الأثرة وإن شحت عليها النفس ، واحتقار الضعف وإن حكم وتسلط ، ومقاومة الباطل وإن ساد وغلب ، وحمل الناس على محض الخير وإن ردوا بالشر ، والعمل للعمل وإن لم يأت بشىء ، والواجب للواجب وإن لم يكن فيه كبير فائدة ، وبقاء الرجل رجلا وإن حطمه كل ما حوله .

... وكل حوادث المدة قبل الهجرة على طولها ليست إلا دليل ذلك الزمن على أنه زمن نبى لا زمن ملك أو سياسى أو زعيم . ودليل الحقيقة على أن هذا اليقين الثابت ليس يقين الإنسان الاجتماعى من جهة قوته . بل يقين الإنسان الالهى من جهة قلبه ، ودليل الحكمة على أن هذا الدين ليس من العقائد الموضوعة التى تنشرها عدوى النفس للنفس ؛ فها هو ذا لا يبلغ أهله فى ثلاث عشرة سنة أكثر مما تبلغ أسرة تتوالد فى هذه الحقبة ، ودليل الإنسانية على أنه وحى الله بإيجاد الإخاء العالمى والوحدة الإنسانية .

أفلم يكن خروجه عن موطنه هو تحققه فى العالم ؟!

... هذه هى حكمة الله فى تدبيره لنبيه قبل الهجرة ، قبض عنه أطراف الزمن ، وحصره ثلاث عشرة سنة فى مثل سنة واحدة لا تصدر به الأمور مصادرها كى تثبت أنها لا تصدر به ، ولا تستحق به الحقيقة لتدل على أنها ليست من قوته وعمله .

هيكل يدخل المحراب

وإذا كان الأديب الكبير مصطفى صادق الرافعى قد وقف أمام المقومات الالهية للهجرة فإن أديبنا الكبير الدكتور محمد حسين هيكل يدخل بنا إلى الفصل الأول للهجرة ليعبر بنا إلى الدهاليز المختلفة فى الرحلة المباركة ..

● د . محمد حسين هيكل ●

هيكل: الاتجاه الصحيح لفهم الهجرة والترجمة لحياة الرسول

بعد أن استعد الرسول ﷺ للهجرة ، وأخبر أبابكر رضى الله عنه بأن الله أذن له فى الهجرة .. يقول د . هيكل :

« هنا تبدأ قصة من أجل ما عرف تاريخ المغامرة فى سبيل الحق والعقيدة والإيمان قوة وروعة ، كان أبوبكر قد أعد راحلتيه ودفعهما إلى عبدالله بن أريقط يرعاهما لميعادهما ، فلما اعتزم الرجلان مغادرة مكة لم يكن لديهما ظل من ريب فى أن قريشا ستتبعهما ، لذلك اعتزم محمد أن يسلك طرقا غير مألوفة ، وأن يخرج إلى سفره فى موعد كذلك غير مألوف ، وكان هؤلاء الشبان الذين أعدت قريش لقتله يحاصرون داره فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الليل مخافة أن يفر ، ففى ليلة الهجرة أسر محمد إلى على ابن أبى طالب أن يتسجى برده الحضرمى الأخضر وأن ينام فى فراشه ، وأمره أن يتخلف بعده فى مكة حتى يؤدى عنه الودائع التى كانت عنده للناس ..

ولما كان الثلث الأخير من الليل خرج محمد فى غفلة منهم إلى دار أبى بكر وخرج الرجلان من خوخة فى ظهرها وانطلقا جنوبا إلى غار ثور فاتجاههما نحو اليمن لم يكن مما يرد بالبال .

ولم يعلم بمجيئهما بالغار غير عبدالله بن أبى بكر وأختيه عائشة وأسماء ومولاهم عامر بن فهيرة .

ويتوقف د . هيكل أمام الاستقبال التاريخى الحافل للرسول ﷺ فى المدينة يقول : خرج أهل يثرب لاستقبال محمد زرافات ووحدانا ، رجالا ونساء بعد الذى ترامى إليهم من أخبار هجرته ومن ائتمار قريش به ، ومن احتماله أشد القيظ فى هذه الرحلة المضنية بين كثبان تهامة وصخورها التى ترد ضوء الشمس لظى وسعيرا ، وخرجوا يثيرهم تطلعهم لما انتشر من خبر دعوته فى انحاء شبه الجزيرة العربية وما تقضى عليه هذه الدعوة من عقائد ورثها أهلها عن آبائهم ، وكانت عندهم موضع التقديس ، لكن خروجهم لم يكن راجعا إلى هذين السببين وكفى ، بل كان راجعا أكثر من ذلك إلى أنه هاجر من مكة إلى يثرب ليقيم بها ، فكل طائفة وكل قبيلة من أهل يثرب كانت ترتب على هذا المقام من الناحية السياسية والاجتماعية آثارا شتى هى التى استخفتهم أكثر مما استخفهم التطلع ليخرجوا فينظروا الى هذا الرجل ، وليروا هل تؤيد سيماه حدسهم أو هى تدعوهم إلى تعديله ، لذلك لم يكن المشركون ولا كان اليهود أقل اقبالا من المسلمين مهاجريهم والأنصار على استقبال النبى ، ولذلك أحاطوا به جميعا ، وكل يخفق قلبه خفقانا مختلفا عن غيره باختلاف ما يجول بنفسه ازاء القادم العظيم ، وقد اتبعوه بخطام ناقته على غاربها فى شيء من عدم النظام أدى إليه حرص كل على أن يجتلى محياه ، وأن يحيط محياه نواحيه جميعا بنظرة ترسم فى نفسه صورة من هذا الذى عقد بيعة العقبة الكبرى مع من بايعه من أهل هذه المدينة على حرب الأسود والأحمر من الناس والذى هجر وطنه وفارق أهله واحتمل عداوتهم وأذاهم ثلاث عشرة سنة متتابعة فى سبيل توحيد الله توحيدا أساسه النظر فى الكون واجتلاء الحقيقة من طريق هذا النظر .

● ● ●

وعندما بدأ الرسول يستقر فى المدينة وبنى مسجده ومساكنه : « لم يكن يفكر فى ملك ولا فى مال ولا فى تجارة ، بل كان كل همه توفير الطمأنينة لمن يتبعون رسالته ، وكفالة الحرية لهم فى عقيدتهم ككفالتها لغيرهم فى عقيدتهم ، يجب أن يكون المسلم واليهودى والنصرانى سواء فى حرية العقيدة ، وفى حرية الرأى وحرية الدعوة إليه ، فالحرية وحدها هى الكفيلة بانتصار الحق وبتقدم العالم نحو الكمال فى وحدته العليا ، وكل حرب على الحرية تمكين للباطل ، ونشر لجيوش الظلام لتقضى على جذوة النور المضيئة فى النفس الإنسانية والتى تصل بينها وبين الكون كله من أزله إلى أبده ، صلة اتساق ومحبة ووحدة ، لا صلة نفور وفناء .

هذه الوجهة فى التفكير هى التى نزل بها الوحى على محمد عند الهجرة ، وهى التى جعلته جنوحا للسلم راغبا عن القتال ، مقتصدا طول حياته أشد القصد فيه ، غير لاجيء اليه الا لضرورة تقتضيه الدفاع عن الحرية دفاعا عن الدين وعن العقيدة .

يقول هيكل : فيجب أن يؤمن المسلمون وان يؤمن غيرهم بأن من اتبع الهدى ودخل فى دين الله بمأمن من أن يصيبه الأذى ليزداد المؤمنون ايمانا ، وليقبل على الايمان المتردد والخائف والضعيف .

فى هذا كان يفكر محمد أول طمأنينته إلى مسكنه بيثرب .

وإلى هذا كانت تتجه سياسته .

وفى هذا الاتجاه يجب أن يترجم لحياته .

الشقاء بعد الخمسين

ومن بين من توقفوا أمام اللحظة الحاسمة لحظة الاستعداد والانطلاق للهجرة الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوى .. يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشرقاوى: الحياة تبدأ بعد الثالثة والخمسين من العمر

عندما بلغ السن التى يجب أن يستريح فيها الإنسان ، ويتمتع بثمرات كفاحه الماضى كان عليه أن يرحل ، كان عليه وهو فى الثالثة والخمسين أن يترك وطنه وعشيرته وذكرياته وكل الأشياء التى خفق لها قلبه ذات يوم ، ليبحث عن المستقبل فى أرض جديدة لم تطأها قدماه من قبل .

ومع ذلك فما أكثر ما يواجهه من سخرية الحياة فى وطنه .

إن الحياة لتسلمه اليوم هو بكل تعاليمه ومصيره وبدمه نفسه إلى أبطش عدوه به ، وأبغضهم إليه ، وإلى عمه أبى لهب .

وبدأ محمد يستعد للرحلة .. لقد رحل كل صحبه منذ الصيف والخريف يقبل الآن على مكة بأنسامه الرطيبة والتجار يستعدون لرحلة الشتاء ، ومنهم من يذهب إلى محمد فى بيته ليودع عنده ما يخاف عليه ، كما تعود التجار دائما أن يصنعوا معه ، فهو على الرغم من كل شىء لا يزال فيهم الأمين ، ولم يشأ محمد أن يرد التجار الذين تعودوا أن يلجأوا إليه فى كل موسم حتى لا يثير الريب ، ومن يدرى ؟ فربما عادت رحلة الشتاء قبل أن يلحق هو بصحبه وأنصاره فى يثرب ، ولكن سادة قريش كانوا فى قلق مما يحمله إليهم الغد ، فلقد هاجر كل أصحاب محمد منذ الصيف ، وصفى التجار منهم حسابهم ، وحملوا أموالا طائلة إلى يثرب ، وقد أحدث سحب كل هذا المال هزة فى ميزان الحياة التجارية القرشية .

لقد حمل كل هذا الغنى إلى يثرب لتستعلى بتجارتها بعد على مكة .

● عبدالرحمن الشرقاوى ●

وهكذا يؤلف محمد شيعة من الأغنياء فى بلد منافس ويصيب هناك المنعة ، ومن يدرى فربما هدد تجارتهم ، وطرق قوافلهم فيما بعد ، وربما أصبحت يثرب هذه هى كعبة التجار العرب فدالت دولة قريش .

واجتمع فى الكعبة سادة قريش جميعا فأجمعوا أمرهم أن يتخلصوا من محمد .

التدرج والتطور

ويرى **الأستاذ مصطفى بهجت بدوى** : أن حدث الهجرة النبوية لم يكن مفاجئا أو مباغتا وإنما سار متبعا سنة الحياة الدائمة تدرجا وتطورا يقول :

حتى الهجرة جرى عليها نهج التدرج وقانون التطور .. الحبشة بادىء ذى بدء لمحض النجاة والفرار المرحلى .

ثم المدينة المنورة ثانيا للنجاة والفر ، فالكر ، حيث تتعزز قوى المهاجرين بالأنصار .

ثم درجة حادة أو منفرجة ، خطوة متقدمة ومحتمة فى المسيرة ، وتصريح ربانى للمسلمين الذين بغى عليهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

● مصطفى بهجت بدوى ●

بدوى: الهجرة التزمت قانونى التدرج والتطور

المشركون وأعنتوا أو ظلموا وقاتلوا ، أن يردوا فيقاتلوهم :

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ
بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ
أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ
وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ
وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ
وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

سورة الحج ـ آية : ٣٩ ـ ٤٠

وبشارة بنصر بدر ، فتذكير للمسلمين بما من الله عليهم به ومع التذكير تحذير ، وما بين نصر بدر وهزيمة أحد وانحسار الأحزاب فصلح الحديبية .. تتدرج المراحل وتشتد شوكة المسلمين حتى فتح مكة .

الغزالى: مجتمع «اليوتوبيا» حقق المهاجرون والأنصار أفضل منه

● الشيخ محمد الغزالى ●

يهود الأمس واليـــــــوم

وإذا تجاوزنا الحدث نفسه لنقف مع النتائج فسوف يطالعنا فى ذلك ما ذكره الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى يقول محاولا الربط بين ما حدث فى ذلك الزمن الغابر وهذا الزمن الأغبر :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن نجاح الإسلام فى تأسيس وطن له وسط صحراء تموج بالكفر والجهالة هو أخطر كسب حصل عليه منذ بدأت الدعوة له ، وقد تنادى المسلمون من كل مكان .. هلموا إلى يثرب فلم تكن الهجرة تخلصا فقط من الفتنة والاستهزاء ، بل كانت تعاونا عاما على اقامة مجتمع جديد فى بلد آمن .

وأصبح فرضا على كل مسلم قادر أن يسهم فى بناء هذا الوطن الجديد ، وأن يبذل جهده فى تحصينه ورفع شأنه وأصبح ترك المدينة بعد الهجرة إليها نكوصا عن تكاليف الحق وعن نصرة الله ورسوله ، فالحياة بها دين لأن قيام الدين يعتمد على اعزازها .

وفى عصرنا هذا أعجب اليهود بأنفسهم وعانق بعضهم بعضا مهنئا ، لأنهم استطاعوا تأسيس وطن قومى لهم بعد أن عاشوا مشردين قرونا طوالا ، ونحن لا ننكر جهد اليهود فى اقامة هذا الوطن ، ولا حماس المهاجرين من كل فج للعيش به ومحاولة احيائه واعلائه .

ولكن ما أبعد البون بين ما صنع اليهود اليوم ، أو بتعبير أدق ما صنع لليهود اليوم ، وبين ما صنع الإسلام وبنوه لأنفسهم يوم هاجروا إلى يثرب نجاة بدعوتهم وإقامة لدولتهم .

إن اليهود جاءوا على حين فرقة من العرب وغفلة وضعف ، وحاكوا مؤامراتهم فى ميدان السياسة الغربية الناقمة على الإسلام وأهله ، وإذا بالعالم كله يهجم على فلسطين بالمال والسلاح والنساء والدهاء ، فلم يستطع مليون عربى حصرتهم الخيانات فى مآزق ضيقة أن يصنعوا شيئا فهاموا على وجوههم فى الأرض نتيجة اتفاق أمريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا ... و...... ملوك العرب على خذلان أولئك العرب التعساء ، وبذلك قام الوطن القومى لليهود ، وبثت الدعاية لتشجيع الهجرة إليه واسداء العون له من دهاقين السياسة والمال فى أنحاء الدنيا .

أين هذا الحضيض من رجال أخلصوا لله طواياهم ، وترفعت عن المآرب هممهم ، وذهلوا عن المتاع المبذول والأمان المتاح ، واستهوتهم المثل العليا وحدها فى عالم يعج بالصم والبكم ، وربطوا مستقبلهم بمستقبل الرسالة المبرأة التى اعتنقوها وتبعوا صاحبها المتجر

والمكافح ، وهو لاينى يقول :

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

سورة يوسف ـ آية : ١٠٨

إن المدينة الفاضلة التى تعشقها الفلاسفة وتخيلوا فيها الكمال جاءت فى سطور الكتب دون ما صنع المهاجرون الأولون وأثبتوا به أن الإيمان الناضج يحيل البشر إلى خلائق تباهى الملائكة سناء ونضارة .

إن المسلمين بإذن رسول الله هرعوا من مكة وغيرها إلى يثرب يحدوهم اليقين ، وترفع رؤوسهم الثقة ليست الهجرة انتقال موظف من بلد قريب إلى بلد ناء ، ولا ارتحال طالب قوت من أرض مجدبة إلى أرض مخصبة .

إنها اكراه رجل آمن فى سرية ممتد الجذور فى مكانه على إهدار مصالحه وتضحية أمواله والنجاة بشخصه فحسب ، واشعاره وهو يصفى مركزه بأنه مستباح منهوب ، قد يهلك فى اوائل الطريق أو نهايتها ، وأنه يسير نحو مستقبل مبهم لا يدرى ما يتمخض عنه من قلاقل وأحزان .

ولو كان الأمر مغامرة فرد بنفسه لقيل : مغامر طياش ، فكيف وهو ينطلق فى طول البلاد وعرضها يحمل أهله وولده ، وكيف وهو بذلك رضى الضمير وضاء الوجه ؟

إنه الإيمان الذى يزن الجبال ولا يطيش ، وايمان بمن ؟ بالله الذى له ما فى السموات والأرض وله الحمد فى الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير .

هذه الصعاب لا يطيقها إلا مؤمن ، أما الهياب الخوار القلق فما يستطيع شيئا من ذلك ، إنه من أولئك الذين قال الله فيهم :

﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾

سورة النساء ـ آية : ٦٦

حدث عالمى

وأيضا الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة القاهرة . يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

● د. أحمد شلبي ●

شلبى: حدث عالمى لم يقلل من شأنه حتى أعداء الإسلام

الهجرة حدث عالمى لم يقلل من أهميته أحد من المسلمين ولا من أعداء الإسلام ، وبالهجرة صور بديعة أخلاقية جديرة أن نقف عندها لنرى ألوانا زاهية من الإيثار والتضحية والوفاء .

وفى القمة من الدروس التى نقتبسها من الهجرة عظمة « محمد » التى تجلت فى قوة عزيمته وصبره على الشدائد دون أن يتطرق اليأس إلى قلبه حتى فى أحلك الأوقات ، وقد ظل يكافح فنجح كثيرا وناله أحيانا بعض الفشل ، ولكنه انتفع بالنجاح وبالفشل . انتفع بالنجاح بتنميته والحرص عليه ، وانتفع بالفشل بأن حاول جاهدا ليجد طريقا آخر يحقق خلاله ما فشل فى تحقيقه من قبل ، فحين ضعف أمله فى الفوز بمكة أسرع فترك مسقط رأسه وترك متاعه وأهله إلى أرض جديدة أكثر خصوبة وأكثر استعدادا للنبت الصالح ، إنها العقيدة ، أهم عند الأبطال من راحتهم ومن حياتهم .

لا شك أن الهجرة كانت من أكبر الأحداث ، فأرخ بها المسلمون منذ وقوعها كما أرخ العرب من قبل بعام الفيل وغيره من الأحداث العظام .

أعظم الخالدين

لم يقتصر أمر النظر إلى الهجرة وتحليلها ودراستها دراسة دقيقة متعمقة على مفكرى وعلماء الإسلام فقط ، بل امتد إلى غيرهم من المفكرين الأجانب والمستشرقين على وجه الخصوص . من بين هؤلاء المفكر الأمريكى « مايكل هارت » صاحب كتاب « الخالدون مائة أعظمهم محمد » يقول :

فى ٦٢٢ ميلادية هاجر الرسول إلى المدينة وهى تقع على مدى ٢٠٠ كيلومتر من مكة المكرمة وفى المدينة المنورة اكتسب الاسلام مزيدا من القوة ، واكتسب رسوله عددا كبيرا من الأنصار .

وكانت الهجرة إلى المدينة المنورة نقطة تحول فى حياة الرسول ﷺ ، وإذا كان الذين تبعوه فى مكة قليلين فإن الذين ناصروه فى المدينة كانوا كثيرين ، وبسرعة اكتسب الرسول والإسلام قوة ومنعة ، وأصبح محمد ﷺ أقوى وأعمق أثرا من قلوب الناس .

وفى السنوات التالية تزايد عدد المهاجرين والأنصار ، واشتركوا فى معارك كثيرة بين أهل مكة من الكفار وأهل المدينة من المهاجرين والأنصار . وانتهت كل هذه المعارك فى سنة ٦٣٠ م بدخول الرسول منتصرا إلى مكة .

.. كان البدو من سكان شبه الجزيرة مشهورين بشراستهم فى القتال ، وكانوا ممزقين أيضا رغم أنهم قليلوا العدد ، ولم تكن لهم قوة أو سطوة العرب فى الشمال الذين عاشوا على الأرض المزروعة ، ولكن الرسول استطاع لأول مرة فى التاريخ أن يوحد بينهم ، وأن يملأهم بالإيمان ، وأن يهديهم جميعا بالدعوة إلى الاله الواحد ، ولذلك استطاعت جيوش المسلمين الصغيرة المؤمنة أن تقوم بأعظم غزوات عرفتها البشرية ، فاتسعت الأرض تحت أقدام المسلمين من شمال شبه الجزيرة ، وشملت الامبراطورية الفارسية على عهد الساسانيين وإلى الشمال واكتسحت بيزنطة والامبراطورية الرومانية الشرقية .

● ● ●

هذه بعض الهامات الهجرة لعقول بعض الأدباء والمفكرين من المسلمين أردنا أن نضم إليهم شخصية غير مسلمة كدليل على أن العمل فى ظل الإسلام يأخذ طريقه إلى النفوس المضيئة لأن عيونها ترى المصابيح على الطريق ، وستظل الهجرة زادا فكريا لكل المبصرين بعيونهم وعقولهم ما دام الزمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحداث الهجرة فى الإسلام

بقلم :
فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

أخرج أحمد والترمذى والنسائى ـ أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة ووقف على الحَزْوَرَة ونظر إلى البيت قال .. « والله إنك لأحب أرض الله إلى . وإنك لأحب أرض الله إلى الله ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت » قال الترمذى حديث حسن صحيح .

الكلمات : الحَزْوَرَة ـ بوزن القسورة : كانت سوق مكة وأدخلت فى المسجد لما زيد ، وعن ابن الأثير ، أنها موضع بمكة عند باب الحياطين .

البيـان :

فى شهر رجب من السنة الخامسة من مبعث الرسول ﷺ كان البلاء قد اشتد بالمسلمين حتى كاد أن يبلغ منهم القتلُ والتعذيبُ والتمثيلُ حدَّ الفتنة والإبادة ، فضلا عن موقف قريش فى وجه الدعوة . تَسُدُّ الطريق أمامها أن تسمع كلمتها العرب : باديتهم وحاضرتهم أو تمضى إلى الأرض الرحبة حيث تترقَّبها الأمم المظلومـة والشعوب المهضومة فى شتى أقطارها تبغى الخلاص على يدها

الهجـــــرة للحبشـــــة

وأمام ما يعانى المؤمنون من بطش المشركين وقسوتهم ، على حين أنهم لا يملكون ولا يستطيعون دفاعا عن أنفسهم فكر الرسول ﷺ فى هذا الموقف ، واشار على أصحابه أن يتفرقوا ، ونصح إليهم أنَ يذهبوا إلى بلاد الحبشة فإن بها ملكا صالحا ، حتى يجعل الله لهم فرجا مما هم فيه ، وكان رسول الله ﷺ قد سمع بمكان النجاشى من التقوى والتسامح وكرم الضيافة ، فرجا أن يكرم أصحابه .

وقد يقال فلمـاذا كانت الحبشة ؟ ولم لم يرشح الرسول ﷺ غيرها داخل بلاد العرب أو خارجها ؟ أما عن العرب فكانوا يرفضون دعوته إذا عرضها عليهم فى موسم الحج تمسكا بدينهم أو مجاملة لقريش . وأما عن أهل الكتاب فى أنحاء الجزيرة العربية فلما كان بين المسيحية واليهود من تنافس لا يتحملون معه منافسا ثالثا .

وأما فى أطراف الجزيرة من الشمال فلما لقريش من صلات تجارية وغير تجارية ، ولما لذلك من كبير الأثر على المهاجرين اليها .

وأما فى الجنوب حيث اليمن فلذلك ولأنها كانت مستعمرة للفرس المجوسيين وكان هوى المكيين مع الفرس (١) .

هذا من حيث هى الموطن فى الحبشة ، وهناك اعتبار آخر وهو أن السلطة العليا بها مأمونة الجانب ، ومن أجل هذا قال النبى ﷺ لأصحابه « لو خرجتم إلى

(١) تاريخ العرب وعصر الرسول للأستاذ عبدالفتاح شحاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق ﴾ .

بدأت هذه الهجرة إلى الله فى دنيا تعج بالكفر الصارخ فى كل أرجائها ، بدأت بهذه الفئة المؤمنة ، وكان من أوائل من خرج عثمان بن عفان ومعه زوجه رقية بنت الرسول ﷺ ، وأبو سلمة وظعينته ، وأبو حاطب بن عمرو ، وتتابع المهاجرون حتى بلغوا أحد عشر رجلا وأربع نِسْوة ، ومنهم عبدالرحمن بن عوف ، والزبير بن العوام ، ومصعب بن عمير ، وغيرهم ، وكان عليهم عثمان بن مظعون . ركب هؤلاء الصحب الكرام البحر الأحمر ، وكانوا الطليعة الأولى من حملة الإسلام إلى أفريقيا ، وقدموا أرض الحبشة التى كانت لهم ملجأ حتى يجعل الله لهم مخرجا ، وكان لخروج هؤلاء من قريش أثر كبير ؛ فقد كان عددهم يقارب نصف عدد المسلمين بمكة وقتئذ ، إذ كان المسلمون لم يكملوا الأربعين إلا بإسلام عمر ، ولم يكن قد أسلم بعد ـ كما أنهم يمثلون معظم القبائل والبطون فى مكة .

تقول أم عبدالله بنت أبى حثمه : **والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة وقد ذهب عامِرٌ فى بعض حاجاتنا إذ أقبل عمر بن الخطاب حتى وقف علىَّ وهو على شركه وكنا نلقى منه البلاء أذى لنا وشدة علينا ، فقال : إنه الانطلاق يا أم عبدالله فقلت نعم . والله لنخرجن فى أرض الله ، آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجا فقال : صحبكم الله . ورأيت له رقةً لم أكن أراها ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا فجاء عامِرٌ بحاجته تلك فقلت له : يا أبا عبدالله . لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا قال : أطمعت فى إسلامه ؟ قلت نعم . قال : فلا يسلم الذى رأيت حتى يسلم حمار الخطاب . قالت : يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام .**

وأقاموا بالحبشة شعبان ورمضان . ثم بلغهم أن المسلمين بمكة أصبحوا بمأمن من أذى قريش ، وأنها أسلمت ، فجاء منهم قوم وتخلف آخرون فلما قدم الذين قدموا إلى مكة بلغهم أن إسلام أهل مكة كان باطلا ، ودخلوها فى شوال سنة خمس من النبوة ، وما منهم أحد إلا دخل فى جوار أو مستخفيا ، ولقوا من عنت قريش أبلغ مما سبق ، فعادوا إلى الحبشة وكانت هذه الهجرة الثانية ـ على مرات ، رحلت جماعة الهجرة الأولى فى سنة ست من البعثة ، فخرج جعفر بن أبى طالب وجماعات ، وتتابع المسلمون حتى بلغت عدتهم بأرض الحبشة اثنين وثلاثين كما جاء فى كتاب « أمتاع الأسماع للمقريزى » ، ورواية غيره أن عددهم اثنان وثمانون رجلا أو ثلاثة وثمانون عدا النساء على ما حققه ابن كثير ، وروى الإمام أحمد عن ابن مسعود أنه قال : **بعثنا رسول الله ﷺ ونحن نبلغ نحوا من ثمانين** (٢) .

ولقد أرسل ﷺ كتابا إلى النجاشى مع ابن عمه جعفر ـ جاء فى رواية البيهقى :

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشى ملك الحبشة ، سلام عليك ، فانى أحمد أليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن ، وأشهد ان عيسى روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطاهرة الطيبة الحصينة ، فحملت بعيسى فخلقه الله من روحه ، ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه . وإننى أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته ، وأن تتبعنى فتؤمن بى وبالذى جاءنى فإنى رسول الله وقد بعثت إليك ابن عمى جعفرا ومعه نفر من المسلمين فاذا جاءوك فأقرهم ودع التجبر ، وإنى أدعوك وجنودك إلى الله عز وجل ، وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتى والسلام على من اتبع الهدى » .

وقد استجاب النجاشى لدعائه ، وكتب إلى رسول الله يقول :

بسم الله الرحمن الرحيم : **إلى محمد رسول الله من النجاشى الأصمم بن أبجر ، سلام عليك يا نبى الله من الله ورحمة الله وبركاته ، لا إله إلا هو الذى هدانى إلى الإسلام فقد بلغنى كتابك يا رسول الله فيما ذكرت**

(٢) البداية والنهاية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيه من أمر عيسى روح الله وكلمته القاها إلى مريم ، فورب السماء والأرض إن عيسى عليه السلام ما يزيد على ما ذكرت ، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا ، وقربنا ابن عمك وأصحابه فأشهد أنك رسول الله صادقا ومصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين وأرسلت إليك بأريحا بن الأصحم بن أبجر فانى لا أملك إلا نفسى ، وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله فانى أشهد أن ما تقول حق . (٣)

وتم فقد أصبح المسلمون فى الحبشة بدار أمن وقرار ، الأمر الذى أقض مضجع قريش ، فعن أم سلمة قالت :

« لما نزلنا بأرض الحبشة جاورنا بها خير جار ، النجاشى أمنا على ديننا وعبدنا الله تعالى ، ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا بينهم أن يبعثوا إلى النجاشى فينا رجلين منهم جلدين وأن يهدوا النجاشى هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، فجمعوا أدما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك عبدالله بن ربيعة وعمرو بن العاص وقالوا لهما ، ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلما النجاشى فيهم ، ثم قدما إلى النجاشى هداياه ، ثم سلاه أن يسلمهم اليكما ، فخرجا حتى قدما على النجاشى ونحن عنده بخير دار عند خير جار » .

مهدوا للقاء الملك فى غيبة المهاجرين وبحضور البطارقة ، وقدموا الهدايا ثم طلبوا منه أن يسلمهم لأنهم فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا فى دين الملك ، وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وأيدهما البطارقة ، فأبى النجاشى أن يسلمهم إلا إذا استدعاهم ، وسألهم عما يقول هؤلاء فيهم ، فجىء بالمسلمين المهاجرين إليه ودار حوار بين الملك وبينهم تولى فيه جعفر إجابة الملك فى ثبات المؤمن ورباطة جأش الواثق من صدق ما ينطق به وتأييد الله له ، فسأله النجاشى هل معك مما جاء به محمد بن عبدالله شىء ؟ فقرأ عليه صدرا من سورة مريم ، فقال النجاشى : إنه والذى جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة ، وأقسم لا يسلمهم إليهما ، عند ذلك فكرا ، فقال عمرو والله لأخبرنَّ النجاشى أنهم يقولون إن عيسى ابن مريم عبد فأرسل إليهم وسألهم ، فقال جعفر نقول فيه الذى جاءنا به نبينا ، هو عبدالله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول .

فأخذ النجاشى عودا من الأرض ثم قال : والله ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العود ولم يسلمهم وارتد رسولا قريش على أعقابهم خاسرين إلى مكة يجرون ثياب الخزى والخذلان وظل المسلمون حيث هم آمنين .

الانتقـــال بالدعـــوة

وقد ظل ﷺ بمكة يتحمل الأذى ويفرض نفسه على القبائل حتى استجاب له الأوس والخزرج وانتقلت دعوة الإسلام إلى الشمال ، وكانت هجرته إلى المدينة ، وقد تم فى تلك الأثناء هذا الحادث ، فقد أرسل النبى ﷺ إلى النجاشى عمرو بن أمية الضمرى فى شهر ربيع الأول سنة سبع من الهجرة يحمل كتابين أحدهما يطلب فيه السماح للمسلمين بالهجرة إلى المدينة وأن يسهل لهم سبيل الوصول . وفى الكتاب الثانى وجه إليه الدعوة إلى الإسلام (٤) وقد أسلم . وقد ثبت ان النبى ﷺ صلّى عليه صلاة الغائب عند وفاته ، كما تم زواج أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان من رسول الله ﷺ . قالت : إنها كانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة وتنصر زوجها فزوجها النجاشى رسول الله ﷺ وهى عنده ، وكان الذى تولى العقد عمرو بن أمية الضمرى وكيلا عن رسول الله ﷺ وكله بذلك ، وأما النجاشى فكان قد أعطى المهر فأسند التزويج إليه من أجل ذلك ، هذا ، وقد قام النجاشى بإعداد سفينتين نقلتا المسلمين آمنين مكرمين إلى المدينة ، وقدم بهم جعفر على رسول الله ﷺ يوم

(٣) سبل الهدى والرشاد .

(٤) فى رواية البيهقى أن الدعوة إلى الإسلام كانت مع جعفر بن أبى طالب ، ولا مانع من أن تكون هذه الدعوة تذكيرا وتأكيدا للدعوة الأولى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فتح خيبر بعد أربعة عشر عاما غرباء فتهلل رسول الله ﷺ لمقدمهم ، وقام إلى جعفر يقبله بين عينيه ، والتزمه ، وقال :

« ما أدرى بأيهما أنا أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر » .

وكان رسول الله ﷺ أمام سادات قريش قد اتجه إلى الطائف رجا أن يجد بينهم النصير ، وكان ذلك فى أخريات شوال من السنة العاشرة للبعثة فالتقى باشرافهم ودعاهم إلى الإيمان بالله ورسوله فلقى منهم أشد وأفظع مما لقى من قريش ، وحين أحس بالجفوة والمرارة من صنيعهم معه لم يجد مثابة إلا فى أن يلجأ إلى ربه ضارعا ، وحين استجاب الله وبعث إليه ملك الجبال يقول له :

« ان شئت أطبقت عليهم الأخشبين فعلت ، قال : أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله » .

بيعتا العقبة

وعاد إلى مكة فدخلها فى جوار المطعم بن عدى حتى لا يعتدى عليه أحد .

أخذ النبى ﷺ يعرض نفسه على القبائل ، وابتدأ الاتصال بأهل يثرب بالأحاد ثم سار فى طريق النمو حتى اتصل بالجماعات ، ثم كانت البيعة ، وتكررت مرتين ، وفى اللقاء الأول قبلهما استجاب ستة أو ثمانية وعلى يدهم فشا حديث الإسلام فى يثرب ، فلما كان موسم الحج الذى أعقب موسم اللقاء الأول جاء اثنا عشر نقيبا من الأوس والخزرج ، ليس للحج فقط ولكن للقاء النبى مستجيبين لدعوته ولمبايعته على ألا يشركوا بالله شيئا ، وكما قال عبادة بن الصامت ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف .

وإذا كانت بيعة العقبة الأولى قد استهدفت التعريف بمبادىء الإسلام والبيعة بها ، فقد كان لها أثرها البالغ فى اشاعة الإسلام فى يثرب خاصة ، وقد وكل بهم صلوات الله عليه مصعب بن عمير يفقههم ، ويعلمهم ، ويغشى اجتماعاتهم . الأمر الذى مهد للانتقال إلى المدينة والهجرة . روى ابن اسحاق بسنده عن كعب بن مالك قال : خرجنا إلى الحج وواعدنا رسول الله ﷺ بالعقبة من أواسط أيام التشريق فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التى واعدنا رسول الله ﷺ فنمنا تلك الليلة فى رحالنا ، حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا ، نتسلل تسلل القطا ، ورسول الله ﷺ عند العقبة **ونحن ثلاث وسبعون رجلا وامرأتان ، وفيهم مصعب بن عمير وأسعد بن زرارة** ، فخرج ﷺ إليهم ومعه عمه العباس ليتوثق ، ويطمئن على نصرته — وهو على دين قومه — وكان فيما قال لهم **« وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الآن فدعوه فإنه فى عزة ومنعة من قومه وبلده »** .

وتكلم ﷺ ودعا إلى الله تعالى ورغب فى الإسلام .

وطلب ﷺ أن يختاروا من بينهم اثنى عشر نقيبا .

وتمت البيعة الثانية وقد انقسمت إلى قسمين :

أحدهما : توثيق مبادىء الإسلام . روى الامام أحمد أن النبى ﷺ قال فيها « تبايعون على السمع والطاعة فى النشاط والكسل ، والنفقة فى العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وأن تقولوا فى الله لا تخافون لومة لائم .

والقسم الثانى : خاص بنصرته وأن يمنعوه ، يروى **ابن اسحاق عن أبى امامة أسعد بن زراره أنه قال للنبى ﷺ : سل يامحمد لربك ماشئت ، ثم سل لنفسك ماشئت ، ثم اخبرنا مالنا من الثواب على الله وعليكم إذا فعلنا** .

قال رسول الله ﷺ : « اسألكم لربى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا .. وأسألكم لنفسى ، وأصحابى ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه أنفسكم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وروى الإمام أحمد أيضا عن عبادة بن الصامت أنه قال : **بايعنا رسول الله على السمع والطاعة فى النشاط والكسل والنفقة فى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا تأخذنا فيه لومة لائم وعلى أن ننصر رسول الله ﷺ إذا قدم علينا يثرب ونمنعه مما نمنع منه أنفسنا وازواجنا وابناءنا ولنا الجنة .**

وفى غضون ذلك أراد ابو الهيثم بن التيهان التأكيد على ماتم فى البيعة فقال يارسول الله ، **إن بيننا وبين الرجال حبالا وإنا قاطعوها (يعنى اليهود) فهل عسيت إن قبلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ، فتبسم رسول الله ﷺ** ثم قال : « **بل الدم الدم والهدم الهدم أنا منكم وانتم منى أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم** » أى دمى دمكم وحربى حربكم .

بهذا تمت البيعة الثانية ، وكانت إيذانا بالهجرة وأخذ رسول الله ﷺ يحرضُ المؤمنين على الهجرة إلى يثرب وأهل يثرب من الأوس والخزرج يدعون إلى دين الله وينشرونه بين اهليهم وإخوانهم حتى صاروا كثرة كاثرة وصاروا هُمْ أنصار رسول الله .

روى البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ : قال : « **رأيت فى المنام أنى أهاجر إلى أرض بها نخل وذهب وهلى (وهمى) إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هى يثرب** » .

وروى الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله ﷺ وهو بمكة للمسلمين : « **قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين ، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ ، ورجع إلى المدينة من كان هاجر إلى الحبشة من المسلمين** » .

الهجـــرة إلى المدينــــة

ثم كان الإذن للمؤمنين بالهجرة إلى يثرب وقال - ﷺ - « إن الله تعالى جعل لكم إخواناً وداراً تأمنون بها » وأخذ المسلمون يهاجرون زرافات ووحداناً مستخفين ، وقليل منهم من هاجر معلنا كما فعل عمر .

قال ابن اسحاق : أقام رسول الله - ﷺ - بمكة المكرمة بعد أصحابه من المهاجرين ينتظر أن يؤذن له فى الهجرة ، ولم يتخلف معه بمكة أحد من المهاجرين إلا من حبس أو فتن إلا على بن أبى طالب وأبو بكر بن أبى قحافة ، ولمَّا أذن الله لرسوله بالهجرة قال له أبو بكر الصحبة يا رسول الله ، قال رسول الله : الصحبة . وكان هذا فى اليوم الذى أعلم الله نبيه - ﷺ - بما يأتمر به القوم وأذن لرسول الله ﷺ فخرج ﷺ وقد غشى الله تعالى على أبصارهم ، وكانت الهجْرة المباركة . وقد أخذت لها الأهبة ، وأعدت لها العدة ، قال تعالى :

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ ٣٠

سورة الأنفال - آية : ٣٠

وعند خروجه - ﷺ - وقف على مشارف مكة وقال وهو ينظر إلى البيت : « **والله انك لأحب أرض الله إلىَّ وانك ، لأحب أرض الله إلى الله ، ولولا ان أهلك اخرجونى منك ما خرجت** » وفاء للأرض التى عاش عليها .

والهجرة إلى المدينة المنورة لم تكن عملاً سلبياً يلوذ به الضعفاء من جبروت الأقوياء ويبعدون به عن متناول أيديهم حتى إذا ما تفيئوا المأوى واستمرأوا الرعى قنعوا بالسلامة والعافية ، وإنما كانت بانتزاع الضعف واطراح الاستسلام والتمرد على جبروت الطغاة ، واللجوء إلى مكان يتهيأ فيه للمسلم أن يصنع التاريخ ، ويغير وجه الأرض ، ويُعَبِّىءَ القوى ، وهو يستلين الوعر ، ويستأنس الوحش ، ويكفر بالرخاوة والترف . ثم يكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على الطاغوت فى صولته ودولته فيزلزل قوائمه ، ويوهن عزائمه .

هذه هى الهجرة كما رسَمَها الله وفرضها وبينها رسوله تطبيقاً رائعاً وعملاً جليلاً واقعاً .

هجرة للمبـــادىء والعقيـــدة

كما إنها لم تكن إلا أثراً من آثار هجرة سبقتها هى هجرة القلوب عما عاشت فى أحضانه من عقائد فاسدة ، وشرائع باطلة ، وعادات وتقاليد كان لها فى هدم الإنسانية ما ليس للمعاول القوية فى تقويض البناء الشامخ العتيد .

لقد هاجر النبى وأصحابه بقلوبهم قبل أن يهاجروا بأبدانهم ، هاجروا من يوم أن بعثه الله بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً .

هاجروا إلى التوحيد البرىء والإخلاص النقى والإنابة الحقة والتوكل الصحيح ومحبة الخير لأنه خير .

هاجروا إلى هذه التعاليم السامية التى نهضت بالإنسانية من كبوتها ، ورفعتها من حضيض هوت إليه فى جاهليتها ، وذكرتها بأنها ما خلقت عبثاً ولا باطلاً ولا لتـــفسد فى الأرض ، أو تسفك الدمـــاء ، ولا ليستعبد قويها ضعيفها . ذكرتها بانها ما خلقت إلا لتكون خليفة عن الله رب العالمين ، تسبح بحمده ، وتقدس له ، وتعمل صالحاً حتى تبلغ بالعالم درجات الرشد ، وترقى به إلى مراقى الجمال والكمال .

على هذا النحو تمت الهجرة وترك النبى وصحبه قلوب قريش تغلى كالمراجل فوق النار المتقدة ، تتبخر منها افانين الحنق والحقد على سهام طاشت ، ومَكْرٍ رُدَّت نِصَاله فى نحورهم ومكائد ذهبت أدراج الرياح ، وكانت سنة الله فى تآمر أهل البغى والعدوان على أهل الحق والايمان ، وتصاريف الزمان فى كل جيل وأمة تقدم شواهد تلك السنة التى لا تتخلف ، ولن تجد لسنة الله تبديلاً . وبهذه السنة يكرم الله أولياءه ، ويقوى شوكتهم ، ويؤيدهم بروح منه ، ويقذف فى قلوب اعدائهم الرعب بما كانوا يكسبون :

وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾

سورة هود – آية : ١٠٢

وبهذه السنة يشد الله سبحانه أزر أوليائه ، ويحقق لهم النصر الذى وعد ويمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وثم تميد الأرض تحت أقدام من تسول لهم نفوسهم خذلان دينه ونبذه ، وإعلان العداء لشرعه وتفريق كلمة المؤمنين به .

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

سورة التوبة – آية : ٤٠

وعلى ذلك : فان الهجرة إلى المدينة لم تكن فرارا من الأذى ولا هربا من التنكيل ولا التماسا للرزق ولا خورا فى العزيمة ولا خوفا من الموت فى سبيل الله ، وإنما كانت هجرة إيواء وإعداد واستعداد ليوم يثأر فيه الحق من الباطل .. مؤيدا بالنصر من الله . سلاحها الأول الإيمان بالله يملأ النفس عزة وكرامة ، ويأبى على صاحبه ان يخلد الى الدعة والسكينة ، ويرضى المهانة ، أو يرضخ لقهر يمنعه الحرية فى تصرفه واقامة دينه ، كما يدفعه إلى التعاون مع إخوانه على البر والتقوى ، يساندهم ، ويكون عضدا لهم ، ويصنع معهم وحدة قوية تحمى الذمار ، وتزود عن الدين والوطن ، وتنشر الأمن وتحقق فى المجتمع روح الاخاء والمساواة ، وتوفر فى ربوعه الخير والحب ، وتنشر الرخاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آثـــار .. ونتـــائـــج

وإذا كانت الأعمال بآثارها ونتائجها وقيمتها رهن بمقدار ما يفيد المجتمع الإنسانى منها ، فانه ليس فى الأعمال أعظم خطرا ولا أجل أثرا من هجرة المصطفى ﷺ وصحبه إلى المدينة المنورة ، ففيها اطمأن المسلمون على أنفسهم ودينهم وتمتعوا بنعمة الأمن والاستقرار وتمكنوا من إقامة شعائر الدين فى حرية واطمئنان .

وهكذا أراد الله للدعوة المحمدية أن تنتقل من طور الاضطهاد والعداوة والكراهية والبغضاء إلى طور الحرية والمحبة والعزة والإخاء وان تكون المدينة مركز القيادة الدينية العامة للدنيا ، ومبعث النور والعلم ومَشْرِقَ الإيمان والتوحيد ، ومهد التشريع العام الخالد ، وحمى الإسلام والمسلمين ، وعاصمة الدولة الإسلامية الفتية التى قام بنيانها على تقوى من الله ورضوان .

وكان من آثارها قيام المجتمع المسلم بكل عناصره ومقوماته ، فقد بَدَأ النبى ﷺ حياة المسلمين بعد الهجرة بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار على التعاون والتناصر فى الدين والدنيا ، فكان هذا الإخاء اللبنة الأولى فى بناء المجتمع المسلم ، وإنه لمجتمع مثالى ، ذلك الذى يقوم على الإيمان والتوحيد والتعاون والتناصر والحب والإخاء .

كما دخلت الدعوة الإسلامية فى طور من أعظم أطوارها وهو طور الجهاد المسلح ، وطور التشريع والتنظيم :

أما طور الجهاد المسلح بعد طور الصبر والاحتمال ، فقد قضت به حقوق الأخوة الإسلامية وحماية دعوة الإسلام من العدوان والصد عنها ، كما اقتضى هذا الطور ألا ينام المسلمون عن أولئك الجبابرة الذين ساموهم سوء العذاب بمكة وأخرجوهم من ديارهم ظلما وعدوانا ، وامعنوا فى ايذاء الضعفاء من المسلمين الذين منعوا من اللحاق باخوانهم . كل ذلك كان حافزا لهم على البذل والتضحية فى سبيل حماية دعوة الإسلام ،

والدفاع عن كيان المجتمع الإسلامى ، وحماية وطنه ، وتحرير مكة والمستضعفين فيها من طغيان قريش واستبدادهم

وأما طور التشريع العملى وتنظيم شئون المجتمع الإسلامى فإنه كان من مقتضيات قيام المجتمع الإسلامى بالمدينة فقد كانت الدعوة الإسلامية بمكة لا تعدو مهمتها أصول العقائد والأخلاق وبعض العبادات كما كانت الحياة حياة فردية لا تحتاج الى التشريع العملى الذى ينظم شئون الحياة الجماعية ، فلما انتقلت الحياة إلى المدينة التى قام فيها المجتمع الإسلامى بكل عناصره ومقوماته اتجهت الدعوة بتعاليمها إلى التشريع العملى الذى قرر مناهج السلوك الفردى والجماعى ، والتى يقوم عليها صلاح المجتمع دينيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واما موطن العبرة التى نستخلصها من أحداث الهجرة وأنواعها فإنها تتجلى فى الحقائق التالية :

١ ــ ان الحق يبدأ كفاحه مع الباطل هادئا مسالما ، سلاحه المنطق ، وسنده الحجة والبرهان . كما أن هذا الهدوء ليس هدوء الضعف والاستكانة أو الاستسلام فى ذلة ومهانة ، ولكنه الهدوء الذى يسبق العاصفة ، والمسالمة التى تقيم الحجة ، وتقطع المعذرة وتتحفز للوثوب على الباطل تدمغه فاذا هو زاهق قد تقطعت به الاسباب وباء بالخسران .

٢ ــ كما أن الباطل لا بقاء له أمام قوة الحق الا بقدر مطاولة الحق له أو غفلة العقول عنه ، فاذا ما نازله الحق ، أو تنبهت له العقول من غفلتها انتصر عليه الحق انتصارا ساحقا ، وصار كالشجرة الخبيثة الى جانب الشجرة الطيبة ، تثير الأولى انتباه الزارع الحصيف فيجتثها ، ويستأصل شأفتها ، ويبقى على الشجرة الطيبة ، يرعاها ، ويمدها بأسباب القوة ، حتى تؤتى أكلها شهيا كل حين بإذن ربها ، أصلها ثابت وفرعها فى السماء .

٣ ــ إن من يعترض طريق الحق ويحاول إحباط مسيرته أو اعاقتها مهما أمعن فى غيه وباطله ، واشتد فى خصومته وضاعف من قوته لابد له من نهاية ينكشف فيها زيفه وباطله ، ويبوء بالهزيمة المنكرة ، ينعقد فيها لسانه ، ويخفت فيها صوته ، وتدول دولته ، مهما طال أمد الصراع بينه وبين أهل الحق .. وعْدَ الله الذى لا يخلف وعده وهو القائل :

وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾

سورة الصافات ــ آية : ١٧٣

والقائل :

ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

سورة يونس ــ آية : ١٠٣

ليس للإمتياز
عدد خاص من
منبر الإسلام
كل أعدادها ممتازة
إحرص على
حجز نسختك
من العدد القادم
إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هجرة عُمرَ

شعر : محمد أمين الشيخ

مَوَاكِبُ الهجرة الغراءِ تنهمِرُ ... على المدينةِ .. والإسلَامُ ينتصِرُ
مَضَى إليهَا رسُولُ الله .. يتبعه ... المؤمنون .. وَمَا مَلوا وَمَا ضَجروا
يَسْرُونَ فى خفية ، والليلُ يسترهم ... وقد بَدَتْ ظلماتُ البِيدِ تُختَفِرُ
وَالمشركون على الأَرْجَاءِ فى قَلَقٍ ... وقد تناثر مِنْهُمْ فى الربا نَفَرُ
وَقَدْ تنادَوْا بِأَلَّا يَفلِتَنْ أحَدٌ ... وَفِى الطريق له الويلاتُ والعَثَرُ
وقد بدا فى رِحَابِ البيتِ عُصْبَتُهم ... والقوم فى جلبٍ والشَّرُّ يَختَمِرُ
إذا بِهِمْ فى لِجَاج القولِ قد لحوا ... فَتىً يَهمُّ ، وقد ضاءتْ بِهِ الغُرَرُ
مَا كان إلَّا أبَا الخطابِ فَارتعدوا ... وساءهم أن بَدَا بالسيفِ يَستَعِرُ

● ● ●

مَضَى ، وَصَلَّى ، وطافَ البيتَ مُتَّئِداً ... وقد تطاير من أبصارهم شررُ
وصاح فى القوم : قد شاهتْ وُجُوهُكمُو ... إنى سأرحَلُ ، ما قد همنى الخطَرُ
وسوف أمضِىَ ، وقد أعددت راحِلتى ... وطاب لى فى لِقاءِ المصطفى السَّفرُ
فَمن أراد بأن يلقى منيتَهُ ... أو تُثكل الأم ، أو يفنى وينتَحرُ
أو ترملَ الزوجةُ الحسناء صارِخةً ... أو يأتَمَ الوَلَدُ المحبوبُ والبظَرُ
فليلقنى خلف هذا الدرب إنَّ لَهُ ... مَعِى مِرَاساً ، وفيهِ للوَرَى عِبَرُ
لَا كَانَ مَنْ مَسَّنِى أوْ مَسَّ رَاحِلَتِى ... وَفِى عُرُوقِى دَمٌ يغلى وينفجر

● ● ●

ماذا يقول له الكفار ؟ قد وجموا ... وقد تَوَلَّدَ فى فُرْسَانِهِمْ صَغَرُ
هذا الذى يَرْهَبُ الشيطان طلعتَهُ ... هَذَا الأبىُّ الذى بالحق يأتِمِرُ
فكيف يلقونه بالشَّرِّ إن له يداً تطول ، وكَأساً خَفَّهُ الْمَرَزُ
مَاأَفَاهَ مِنْهُمْ كبير أوْ لَغَا حَدَثٌ ... مَتَى ؟ وَكَيْفَ الرأىُ والفِكرُ ؟

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَسَارَ رَكْبُ أبِى الخطابِ فى شَرَفٍ ... يَطْوِى القِفَارَ وَمَا قَدْ هَمَّهُ القَفَرُ
يَحْدُوهُ شَوْقٌ إلى مَنْ كَانَ يقصدهُ ... من أجْلِهِ هَانَ صَعْبٌ وانتهَى وَعَرُ
إلى مُحَمَّد حَيْثُ الحَقُّ وَاحَتُهُ ... يَعْلُو وَيَسْمُو ، وحيثُ العَدْلُ ينتشِرُ
وَحَيْثُ يَلْقَى فقِيرُ القومِ عِزَّتَهُ ... وحيثُ يحيا ، وَلَا هَمٌّ وَلَا قَهَرُ
إلَى محمد .. حيثُ الحُبُّ مُزْدَهِرٌ ... وقد تَسَاوَى عَلَى آفاقِهِ البَشَرُ

● ● ●

وَيَنْتَشِى ، والنسيمُ العِطّرُ يعبقُه ... وَطيبةٌ بِرَسُول الله تزدهرُ
تلقاه بالبشر والترحاب لَاهِفَةً ... وَدَمْعَةُ الحُبِّ فى الوجناتِ تنحدرُ
ويهتف القومُ فى صِدقٍ وَفى فَرَح ... أقْبِلْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ الله يَا عُمَرُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة والسلام على النبى واجبة بالقرآن و الحديث وهى باب إلى الثواب العظيم

للدكتور الحسينى أبوفرحة
أستاذ ورئيس قسم التفسير
بجامعة الأزهر

بعض الناس يذكرون الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، ثم لا يقفون متدبرين فاقهين يظنون أن ذلك حديثا عابرا فى عباداتهم وخطبهم ومجالسهم . وهذا خطأ فى الفهم ؛ فالصلاة على النبى المرتجى والسلام عليه من العبادة التى لها فى التشريع مكان كبير ، ذلك لأن الله أمر بها ، والنبى نفسه أمر بها ، وهى باب إلى الثواب العظيم .. ولنقرأ أولا هذه الآيات الكريمة ونحن ندخل فى الحديث :

١ ـ قال تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

(الأحزاب ٥٦)

٢ ـ وقال تعالى :

هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

(الاحزاب ٤٣)

٣ ـ وقال تعالى :

وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

(البقرة ١٥٥ ـ ١٥٧)

فى هذه الآيات القرآنية الكريمة . وفى الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التى سترد فى هذا البحث نرى أمرا من الله عز وجل . بالصلاة والسلام على رسوله ﷺ ، وذكرا للعديد من ثمرات الصلاة والسلام عليه .

وفى هذا الموضوع عناصر :

١ ـ أمر الله عز وجل بالصلاة والسلام عليه . بعد أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعلمنا بأنه سبحانه وتعالى يصلى عليه هو وملائكته . والصلاة والسلام عليه ذكر لله وزيادة فتدخل فى الأمر بذكر الله .

٢ ـ الصلاة والسلام عليه كلما ذكر .

٣ ـ الحث على الاكثار من زيارته للصلاة والسلام عليه .

٤ ـ كيفية الصلاة والسلام عليه .

٥ ـ وجوب الصلاة والسلام عليه فى كل صلاة . وفى صلاة الجنازة .

٦ ـ وجوب الصلاة والسلام عليه فى كل مجلس

٧ ـ وجوب الصلاة والسلام عليه فى خطبتى الجمعة

٨ ـ مواطن يتأكد فيها طلب الصلاة والسلام عليه

(أ) عقب الأذان

(ب) عند دخول المسجد وعند الخروج منه

(جـ) عند افتتاح الدعاء . وفى وسطه وفى آخره

(د) وفى يوم الجمعة وليلتها

(هـ) عند قبره

٩ ـ من ثمار الصلاة والسلام عليه ﷺ .

(أ) صلاة الله عشرا على من صلى عليه ﷺ صلاة . وسلامه عشرا على من سلم عليه كذلك .

(ب) القرب منه ﷺ . واستحقاقه شفاعته

(جـ) البعد عن دعائه ﷺ على من لم يصل عليه إذا ذكر بأن يلصق أنفه بالرغام .

(د) الظفر برده ﷺ السلام على من يسلم عليه .

(هـ) التخلص من البخل . وهو من الصفات المذمومة . بالصلاة والسلام عليه كلما ذكر .

(ز) صلاة الملائكة على من صلى عليه .

(ح) يكفى من أكثر الصلاة والسلام همّه . ويغفر ذنبه .

(ط) من صلى عليه صلاة كتب الله له بها عشر حسنات . ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات . ورد عليه مثلها .

(ى) كثرة الصلاة والسلام عليه تصرف عن اللغو والغيبة والنميمة .

١٠ ـ حكم الصلاة والسلام على غيره من الأنبياء . وغير الأنبياء .

١١ ـ الرد على منكرى كثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ

١٢ ـ يأمر المولى عز وجل بالجمع بين الصلاة عليه والسلام عليه .

١٣ ـ هل تعود فائدة على المصلى والمسلم عليه . وعليه ﷺ ؟

وهذا تفصيل عن هذه العناصر :

١ ـ أمر الله عز وجل بالصلاة والسلام عليه ﷺ قال تعالى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٥٦

والصلاة من الله على رسوله . معناها ثناؤه عليه عند ملائكته وصلاة الملائكة عليه الدعاء له ﷺ .

قال البخارى : قال أبو العالية : صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء ، وقال ابن عباس : يصلون يبركون . هكذا رواه البخارى معلقا عنهما : والحديث المعلق : ما حذف سنده واقتصر فيه على ذكر الصحابى الذى رواه .

وقال أبو عيسى الترمذى روى عن سفيان وغير واحد من أهل العلم أنهم قالوا : صلاة الرب : الرحمة . وصلاة الملائكة : استغفار .

قال ابن كثير فى تفسيره : «المقصود فى هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده فى الملأ الأعلى بأنه يثنى عليه عند الملائكة المقربين . وأن الملائكة تصلى عليه ، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلى بالصلاة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والتسليم عليه . ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلـوى والسفلى جميعـا . جـ ٣ ص ٥٠٧ .

والصلاة والسلام عليه ذكر لله وزيادة . فتدخل فى الأمر بذكره أيضا .

وقد تكرر فى القرآن الكريم الأمر بذكره سبحانه وتعالى ، قال سبحانه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

(الأحزاب ٤١)

وقال سبحانه :

فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ

(البقرة ١٥٢)

وإنما دخلت الصلاة عليه ودخل السلام عليه فى الأمر بذكر الله لأن المصلى والمسلم عليه يقول : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وقوله : اللهم ، معناه يا الله . وهذا ذكر لله .

وقوله : «وسلم» فعل يحتاج لفاعل وتقديره أنت .

وكذلك فعل «صل» يحتاج لفاعل تقديره أنت .

وكلا الضميرين يعود على الله عز وجل . فهو ذكر لله .

وهكذا ذكر الله فى هذه الصيغة من الصلاة والسلام عليه ثلاث مرات .

وبهذا اتضح أن الصلاة والسلام عليه ذكر لله وصلاة وسلام عليه ﷺ . فهى ذكر وزيادة .

هذا وذكر الحافظ ابن كثير : أن الأحاديث المتواترة جاءت بالأمر بالصلاة والسلام عليه ، وبيان كيفية الصلاة والسلام عليه . جـ ٣ ص ٥٠٧

ويقول صاحب كتاب «دليل الفالحين» فى تفسيره لقوله تعالى :

إن الله وملائكته يصلون على النبى ... الآية

أمر تعالى كل مؤمن بالصلاة والسلام عليه ، ووطأ قبله بالإخبار عنه تعالى وعن ملائكته الكرام بأنهم دائمون على ذلك ، كما اقتضته الجملة الاسمية باعتبار صدرها المضارعية باعتبار عجزها . بعثا للمؤمنين على الاعتناء بالصلاة والسلام عليه . وحثا لهم على الدوام والاستمرار عليه ليفوزوا بقربه . ويتحفوا بلحظه وإمداده .

وأكد السلام عليه بالمصدر فقال :

«وسلموا تسليما»

ليعادل تأكيد الصلاة عليه فإنها مؤكدة بالتصدير فى الجملة . وبإن وبإعلام أن الله تعالى يصلى عليه وملائكته .. وأضيف السلام إلينا فقط ، لأنه بمعنى التحية والانقياد وهو إنما يتأتى فينا ، دون الله وملائكته .

أما السلام بمعنى التحية فقط . فهو جائز وواقع منه تعالى ومن الملائكة . للرسل وللمؤمنين ايضا قال تعالى

﴿سلام على ابراهيم﴾

وقال تعالى :

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم

سورة الرعد ـ آية : ٢٣ ، ٢٤

فى كل مناسبة

٢ ـ والصلاة والسلام عليه مطلوبان ، كلما ذكر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «رَغِم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علىّ» رواه الترمذى . وحسنه أى لصق أنفه بالرغام . وهو التراب . وهذا كناية عن الذل والحقارة .

قال صاحب كتاب «دليل الفالحين» أخذ من هذا الحديث بعض الحنفية وابن عبدالبر من المالكية وابن بطة من الحنابلة وجوب الصلاة والسلام عليه ﷺ كلما ذكر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن هنا فقد عصى ربه من ذكر عنده المصطفى ﷺ . فلم يصل ويسلم عليه وذل وهان . بدعاء المصطفى عليه بالذل والهوان : ودعاؤه مقبول محقق الاجابة ومن عجب أن جماهير عريضة من المثقفين ثقافة غير إسلامية لا يصلون ويسلمون عليه إذا ذكر . ويرون ذلك تأخرا . أخزاهم الله . والصق أنوفهم بالتراب .

٣ ـ الحث على الاكثار من زيارته . للصلاة والسلام عليه

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لاتجعلوا قبرى عيدا وصلوا عليّ . فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم» رواه أبوداود بإسناد صحيح .

قال العلماء ماخلاصته : قيل : المنهى عنه الاجتماع عند قبره للزينة والرقص واللهو والطرب وغيرها من المحرمات التى تعمل فى الأعياد .

وقيل : المراد النهى عن اعتياد زيارته بكثرة تؤدى إلى الإخلال بعظيم الحرمة أو الملل أو سوء الأدب . فالمنهى عنه هو الإخلال بعظيم الحرمة أو الملل أو سوء الأدب .

وذكر بعض علماء الحديث معنى آخر ، هو أن المراد لاتتخذوه كالعيد الذى لايؤتى إليه إلا مرتين فى العام . فيكون فى الحديث حث على إكثار زيارته والتملى بمحادثته ومخاطبته . على وجه لايؤدى إلى سوء الأدب .

وبهذا تبين انه لاتعارض بين المعانى الثلاثة التى ذكرت للحديث ، وانها يكمل بعضها بعضا ، وأنها تحث على الإكثار من زيارته للصلاة والسلام عليه .

ثم فتح ﷺ الباب واسعا للصلاة والسلام عليه أينما كنا فلا يحرم مسلم من فضل الصلاة والسلام عليه ، وإن كان للصلاة والسلام عليه بحضرته مزيد فضل .

روى ابن عساكر أن سيدنا بلالا رأى النبى ﷺ وهو «بذاريا» من الشام .. يقول له : «ماهذه الجفوة يابلال أما آن لك أن تزورنى» ؟ فسارع بلال إلى زيارته ﷺ .

كيفية الصلاة والسلام

٤ ـ كيفية الصلاة والسلام عليه ـ ﷺ ـ .

عن أبى محمد كعب بن عُجْره رضى الله عنه قال : «خرج علينا النبى ﷺ فقلنا : يارسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك . فكيف نصلى عليك ؟

قال : قولوا : «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد» متفق عليه .

قال ابن كثير : «ومعنى قولهم : أما السلام عليك فقد عرفناه هو الذى فى التشهد الذى كان يعلمهم إياه . كما كان يعلمهم السورة من القرآن . وفيه : السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته»

ووردت رواية أخرى متفق عليها . عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال : قالوا : يارسول الله . كيف نصلى عليك ؟ قال : «قولوا : اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته . كما صليت على ابراهيم . وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته . كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد»

قال صاحب «دليل الفالحين» «والباق من ذريته ذرية السيدة فاطمة دون ذرية باق بناته ﷺ ورضى عنهن . ودخل فى ذلك كل من انتسب اليها ولو من جهة الأمهات» .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه . فإنكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه . فقالوا له : علمنا ، قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركتك على سيد المرسلين وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك ، امام الخير وقائد الخير ، ورسول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرحمة . اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون . اللهم صل على محمد . وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد »

قال ابن كثير : وهذا حديث موقوف أى قائل هذه الصيغة هو سيدنا عبدالله بن مسعود .

عدد الصلوات

ويقول صاحب كتاب « الحجة المؤتاه » : « كتاب دلائل الخيرات جمع فيه الامام الجزولى الصلوات التى وردت عن النبى ﷺ والسلف من صحابه وتابعين وتابع تابعين » .

ومن هذا النص نفهم أن صيغ الصلاة على النبى ﷺ كثيرة متعددة

ومن هذه الصيغ الجامعة للصلاة والسلام والتبريك عليه ﷺ الصيغة المأثورة عن شيخى الحاج محمد أبى خليل رضى الله عنه شيخ الطريقة الخليلية وهى : « اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه عدد حروف القرآن حرفا حرفا ، وعدد كل حرف ألفا ألفا ، وعدد صفوف الملائكة صفا صفا ، وعدد كل صف ألفا ألفا ، وعدد الرمال ذرة ذرة ، وعدد كل ذرة ألف ألف مرة ، عدد ما أحاط به علمك . وجرى به قلمك ، ونفذ به حكمك ، فى برك وبحرك وسائر خلقك ، عدد ما أحاط به علمك القديم من الواجب والجائز والمستحيل . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه مثل ذلك » .

هذا وتضعيف الصلاة بقول عدد كذا وكذا . أمر وارد فى سنة الحبيب المصطفى ﷺ

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه دخل مع النبى ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال : ألا أخبرك بما هو أيسر من هذا أو أفضل ؟ : « سبحان الله عدد ما خلق فى السماء . وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض . وسبحان الله عدد ما بين ذلك . وسبحان الله عدد ما هو خالق . والله أكبر مثل ذلك . والحمد لله مثل ذلك . ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك » رواه أبو داود والترمذى والنسائى .

ونلمس من قول المصطفى ﷺ أن هذه الصيغ أشبه بالجواهر النفيسة قل لفظها وعظم ثوابها .

كما أن هذه الصيغ تشهد لجواز الصلاة على رسول الله ﷺ بالصيغ الواردة فى « دلائل الخيرات » فكلها فيها مضاعفة للصلاة عليه بمثل ما ورد عنه ﷺ .

الصلاة والسلام فى التشهد

٥ – وجوب الصلاة والسلام عليه فى كل صلاة . وفى صلاة الجنازة روى الامام أحمد وأبوداود والنسائى وغيرهم عن أبى مسعود البدرى أنهم قالوا : يارسول الله . أما السلام فقد عرفناه . فكيف نصلى عليك إذا نحن صلينا فى صلاتنا فقال : قولوا : « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » الحديث . ورواه الشافعى فى مسنده عن أبى هريرة . ومن ها هنا ذهب الشافعى رحمه الله إلى أنه يجب على المصلى أن يصلى على رسول الله ﷺ فى التشهد الأخير فإن تركه لم تصح صلاته ، ابن كثير فى تفسيره جـ ٣ ص ٥٠٨

قال ابن كثير : وقد شرع بعض المتأخرين من المالكية وغيرهم يشنع على الشافعى فى اشتراطه ذلك فى الصلاة . ويزعم أنه قد تفرد بذلك ، ثم يقول ابن كثير : وقد تعسف هذا القائل فى رده على الشافعى ، وتكلف فى دعواه الاجماع على ذلك ، فإنا قد روينا وجوب ذلك . والأمر بالصلاة على رسول الله ﷺ فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة كما هو ظاهر الآية . ومفسر بهذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود . وأبو مسعود البدرى . وجابر بن عبدالله ، وإليه ذهب الامام أحمد أخيرا واسحاق بن راهويه ، وبعض المالكية . ويقول ابن كثير أيضا :

ومما يؤيد وجوب الصلاة عليه ﷺ فى الصلاة أيضا الحديث الآخر الذى رواه الامام أحمد وأبو داود والترمذى وصححه عن فضالة ابن عبيد رضى الله عنه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو فى صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبى فقال رسول الله ﷺ «عجل هذا» ثم دعاه فقال له أو لغيره : «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد الله عز وجل . والثناء عليه ثم ليصل على النبى ثم ليدع بما شاء» .

وأفهم من تمجيد الله والثناء عليه سبحانه قول : التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله .

أما الصلاة عليه فى التشهد الأول . فلاتجب قولا واحدا . وهل تستحب ؟ قولان للشافعى رضى الله عنه .

ومن ذلك الصلاة والسلام عليه فى صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية فإن صلاة الجنازة أربع تكبيرات ؛ يقرأ الفاتحة بعد الأولى . ويصلى على النبى بعد الثانية ، ويدعو للميت بعد الثالثة ، ويقول بعد الرابعة : اللهم لاتحرمنا أجره ولاتفتنا بعده . واغفر لنا وله .

وفى المجالس والخطبة

٦ ـ وجوب الصلاة والسلام عليه فى كل مجلس :

روى الترمذى بسنده عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال :

«ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة يوم القيامة ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم» تفرد به الترمذى وحسنه .

وعن أبى سعيد قال : «ما من قوم يقعدون ثم يقومون ، ولا يصلون على النبى ﷺ إلا كان عليهم يوم القيامة حسرة ، وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب» أى لما يرون من الثواب الذى فاتهم .

٧ ـ وجوب الصلاة والسلام عليه فى خطبتى الجمعة .

قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره جـ ٣ ص ٥١٤ : ويجب على الخطيب أن يصل يوم الجمعة على النبى ﷺ على المنبر فى الخطبتين . ولاتصح الخطبتان إلا بذلك لانها عبادة . وذكر الله شرط فيها فوجب ذكر الرسول ﷺ فيها كالأذان والصلاة . هذا مذهب الشافعى وأحمد رحمهما الله» .

روى ابن جرير بسنده عن أبى سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال : «أتانى جبريل فقال : إن ربى وربك يقول : كيف رفعت ذكرك : قال : الله أعلم . قال : «إذا ذُكرْتَ ذُكِرْتَ معى»

٨ ـ مواطن يتأكد فيها طلب الصلاة والسلام عليه

(أ) عقب الآذان . لما رواه الامام أحمد بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إذا سمعتم مؤذنا فقولوا مثل مايقول ثم صلوا علىّ ، فإنه من صلى علىّ صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لى الوسيلة ، فإنها منزلة فى الجنة لاتنبغى إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ؛ فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة» وأخرجه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى .

وقد فسر ﷺ الوسيلة بقوله : «الوسيلة أعلى درجة فى الجنة لاينالها إلا رجل ، وأرجو أن أكون أنا ذلك الرجل»

(ب) ويتأكد أيضا طلب الصلاة والسلام عليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عند دخول المسجد ، وعند الخروج منه .

روى الامام أحمد بسنده عن مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال : «اللهم اغفر لى ذنوبى ، وافتح لى أبواب رحمتك ، وإذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال : اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك» .

(جـ) ويستحب عند افتتاح الدعاء وفى وسطه وفى آخره :

روى رزين بن معاوية فى كتابه مرفوعا عن النبى ﷺ قال : «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد حتى يصلى علىّ فلا تجعلونى كقَمَدِ الراكب . صلوا على أول الدعاء وآخره وأوسطه و«الغمد» ـ أصغر الأقداح» .

وعن جابر بن عبدالله قال : قال لنا رسول الله ﷺ : «لا تجعلونى كقدح الراكب إذا علق تعاليقه أخذ قدحه فملأه من الماء . فإن كان له حاجة فى الوضوء توضأ ، وإن كان له حاجة فى الشرب شرب ، وإلا هراق مافيه . اجعلونى فى أول الدعاء ، وفى وسط الدعاء ، وفى آخر الدعاء» .

(د) ويستحب الإكثار من الصلاة والسلام عليه يوم الجمعة وليلتها .

روى الامام أحمد بسنده عن أوس بن أوس الثقفى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من أفضل أيامكم يوم الجمعة ؛ فيه خلق آدم وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علىّ .. قالوا : يارسول الله : وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت ؟ .

يعنى : وقد بليت . قال : «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» ورواه أبوداود والنسائى وابن ماجه .

ومن هنا تكثر مجالس الصلاة والسلام على النبى ﷺ ليلة الجمعة فى العالم الإسلامى .

(هـ) ويستحب الاكثار من الصلاة والسلام عليه عند قبره ﷺ .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من أحد يسلم على إلا ردّ الله علىّ روحى حتى أردّ عليه السلام» رواه أبو داود بإسناد صحيح .

قال ابن عِلان : «المراد ردّ علىّ نطقى» واعترض بانه يلزم استغراق روحه فى الردّ لعدم خلو الزمن عن مُسلم عليه فأىّ وقت يبقى عنده للاشتغال بالحضرة الإلهية .

وأجيب بأن أمور الآخرة لاتدرك بالعقل . وأحوال البرزخ من أمور الآخرة فروحه مستغرقة فى شهود الحضرة الالهية . لكنها عند السلام ترد ومن تلك الحال للرد على المسلم عليه . من غير أن تشتغل عما كانت فيه .

ولا بعد فى ذلك فإنه شأنه وعادته فى الدنيا مع ضيقها بالنسبة لأحوال البرزخ أ.هـ ابن علان . بتصرف وعن أبى هريرة مرفوعا .

«من صلى علىّ عند قبرى سمعته ومن صلى علىّ نائيا بلغته» رواه البيهقى فى الشعب .

هذا ، عن الصلاة والسلام عليه ﷺ ، فماذا عن الفوائد والثمرات التى يجنيها المسلم من الصلاة والسلام على رسول الله .

ذاك حديث آخر ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

محمد عبد الواحد أحمد في منازل الصديقين

فقد العالم الإسلامى عالما بارزا من علماء الدعوة الإسلامية . عاش مجاهدا فى سبيلها بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة . اهتزت له المنابر كثيرا وهو يخطب فى الناس داعيا ومرشداً ومبشراً ونذيراً ، سائراً على هدى رسول الله ﷺ ، وكانت له مجالات متعددة فى سائر أجهزة الإعلام على كثرتها يشهد فيها له العام والخاص . انه الشيخ محمد عبدالواحد أحمد الوكيل الأول السابق لوزارة الأوقاف ومستشارها لشئون الدعوة . ولقد كان له فى « منبر الاسلام » نشاط مذكور ، فقد ظل يكتب لها مقال « من فوق المنبر » لأكثر من ثلاث سنوات . يقدم فيه الخطبة النموذجية التى يحتذيها أئمة المساجد فى اختيار موضوعها ، وفى أسلوب كتابتها ، وطريقة الاستشهاد بالآية الكريمة والحديث الشريف ، وهو بهذا الموقع من مجلة « منبر الاسلام » يخدم الدعوة على النطاق الواسع .

لقد فقدت فيه « منبر الاسلام » زميلا عظيما يندر أن تجد من يملأ فراغه ، وهى إذ تدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل الرحمة فراشه وغطاءه فى قبره ، تطلب له منازل الصديقين فى جنته يوم يقوم الناس لرب العالمين .

أسرة تحرير
منبر الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مهاجرون وأنصار

الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، نحمده أبلغ الحمد وأكمله ، ونشكره أن جعلنا مسلمين ، وشرفنا باتباع أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحاط بكل شىء علما ، وأحصى الخلائق عددا ، وكفاهم رزقا ، وكلهم يأتيه يوم القيامة فردا . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه وحبيبه ، جاهد الكفار والمنافقين بالدعوة الهادية والحجة البالغة ، وهاجر بدينه من مكة إلى المدينة المنورة ، ومعه ذوو العزائم الفتية من أشراف الخلق فمكن الله له وجمع القلوب حوله تلبية للنداء والولاء . ثم عاد إلى مكة وقد دانت وما حولها لدعوة ربه فطهر بيته ، وأحكم شريعته ، ودخل الناس فى دين الله أفواجا . فقرت عينه وانشرح صدره حيث قدمت إليه وفود الأرض من فارس والحبشة والـــروم ، وانضمت مجاهدة معه وصدق من قال :

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَـٰدُ ۝٥١﴾

سورة غافر ــ آية : ٥١

أما بعد :

فيستقبل المسلمون اليوم عاما هجريا جديدا بعد أن

كتبها المرحوم الشيـــخ
محمد عبدالواحد أحمد

طويت صفحات الزمن عاما من أعمارهم يدنو بهم إلى حقيقة هذه الحياة التى تنكمش عاما بعد عام ، ينحسر ظلها عن الخلق مع تتابع الشهور والأيام ، وقد سطر كل عبد فى صحيفته ما قدم وما أخر من مختلف الأقوال والأعمال .

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾

سورة الزلزلة ــ آية : ٧، ٨

فالسعيد من حرص على عمره من أن يتبدد فيما يضر ولا ينفع ، وبارك أنفاسه بطاعة ربه واسترضاء لمولاه .. والشقى من أضاع أنفاسه لاهيا فى دنياه غافلا عن مراقبة مولاه . والعاقل من راجع نفسه ولامها ، والزمها التوبة والإنابة عما قدمته يداه ، ومن تاب تاب الله عليه :

﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۝٧١﴾

سورة الفرقان ــ آية : ٧١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إخــوة الإســلام :

لقد كان للهجرة النبوية المباركة أثرها الخالد فى تاريخ الدعوة التى شرف الله بها نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام إذ انطلقت كلمة الإسلام تسمو وتزكو على محورين متكافئين :

أولهما : تعميق مفهوم العقيدة بين المسلمين مع تأمينها وتحصينها من مكر الماكرين وكيد الكائدين ، وتوضيح معالمها الهادية ومنهجها القائم على العدل والحق والرحمة .

والثانى : تحقيق عالمية الإسلام بإرسال الدعاة والكتب إلى ملوك ورؤساء الأمم واستقبال الوفود التى كانت تنشد الوقوف على أصول هذه الدعوة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون .

ولقد تنبأ بهذه الهجرة النبوية المحمدية ورقة بن نوفل بما اطلع عليه من كتب الأقدمين وبما أخبرت به من علامات النبوة وتاريخ الرسل الأقدمين ، وقال للرسول ﷺ : « ليتنى أكون حيا إذ يخرجك قومك » وكان من بشائر تحقيقها ما أسفر عنه لقاء النبى ﷺ بزوار البيت الحرام. وما تم من عهود تضمنت المبايعة بين الأوس والخزرج الوافدين من يثرب « المدينة » فيما بعد حيث رغب هؤلاء الشرفاء فى استقبال نبى الإسلام عليه الصلاة والسلام ، ووعدهم بذلك رسول الله فى بيعتى العقبة الأولى والثانية ، وفيهما قام أهل المدينة بمناصرة الدعوة وافتداء النبى ﷺ والمسلمين معه بما يفتدون به أنفسهم وأولادهم وأموالهم .

وحين أذن الله تعالى لرسوله ﷺ بالهجرة إلى المدينة وصاحبه الصديق رضى الله عنه ، كان قد سبقهما بعض المسلمين الذين أوذوا فى سبيل الله وتحملوا من المشركين ما تضيق عنه صدور الأبطال من الرجال ، وكانوا سفراء للإسلام بين أهل المدينة وما حولها يدعون له بالقدوة والحكمة والكلمة الطيبة ؛ فأقروا المبادىء الإنسانية التى نادى بها رسول الإسلام ، والتى تلتقى مع الفطرة البشرية فى التعاون على البر والتقوى ، والتواصى بالحق ، والتناصح على ما يرضى الله ورسوله وتتحقق به رسالة الإنسان فى هذه الحياة . من إسعاد الإنسان فى دنياه ويوم لقاء مولاه .

وكان من ثمار تطبيق هذه الدعوة زمن الهجرة أن كان المسلمون بالمدينة يتطلعون إلى اليوم الذى تتلاقى فيه عزائم أهل التوحيد ويستقر مقامهم بالمدينة المنورة مع اخوانهم الذين ظلوا فى مكة تحت سلطان الظالمين وشوكة المشركين تنفيذا لعالمية الدعوة الإسلامية ، ومقتضى قوله تعالى :

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ١٠٧

اخوة الإسلام قبل اخوة النسب :

على هذا المبدأ الإنسانى الفريد عبر السنين فى عوالم الأمم وطوائف الشعوب أرسى رسول الله ﷺ قواعد الإخاء التى فاقت كل ما يتطلع إليه المصلحون ليتكامل الأفراد والجماعات تحت ظل واحد ـ فسوَّى بين ذوى الجاه وعامة المسلمين ، بين الأفراد والموالى ، بين الزعماء والتابعين ، والتقى بلال الحبشى مع أبى رويحه أحد زعماء الأنصار وذوى الرأى منهم ، وآخى بين عبدالله بن مسعود المكى وسهيل بن حنيف أحد زعماء الأوس وكبرائهم وأمسى الأنصار بهذه الأخوة يقدمون لاخوانهم المهاجرين إليهم ما لا يخطر على بال فقاسموهم المال والضياع والزروع والثمار ، والتقت هذه الهمم الشريفة من الأنصار مع النفوس العفيفة من المهاجرين ، وضرب الأنصار مُثُلا رائدة فى الكرم والشهامة والبذل وحسن المعاشرة ، حتى آثروا إخوانهم فى الله على أنفسهم وذوى قرباهم .

وضرب المهاجرون أروع الأمثلة فى الإقرار بالمعروف مع التعفف وعزة النفس والقناعة بما يكفى من مال إخوانهم الأنصار . روى البخارى رحمه الله تعالى أن عبدالرحمن بن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عوف لما قدم المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع فعرض سعد على عبدالرحمن أن يقاسمه ماله وثماره ، وأن ينزل له عن إحدى زوجاته فإذا حلت تزوجها عبدالرحمن بن عوف ، ولكن عبدالرحمن تعفف عن ذلك شاكرا لأخيه سعد هذه المروءة وقال له : بارك الله لك فى أهلك ومالك وطلب منه أن يدله على السوق فدله عليه ، فابتاع وباع وربح ربحا كثيرا لما كان له من خبرته فى مجال التجارة واخلاصه النية وصدق فى المعاملة ، وعاد عبدالرحمن يحمل إلى بيت أخيه سعد الهدايا مما ربح .

وتابع ابن عوف تجارته فى السوق وزاحم غيره من اليهود الذين كانوا يحتكرون التجارة فى المدينة ، حتى نما كسبه ، وراجت تجارته ، وتزوج احدى الأنصاريات ، وأقبل على رسول الله ﷺ ذات يوم وعليه بهجة اليسار وعطر الزواج ، وقال يا رسول الله ؟ لقد تزوجت من بركة تجارتى ، وشكرت أخى سعدا على حسن صنيعه وكرمه . فدعا رسول الله ﷺ له ولصاحبه ، وأمره أن يولم لعرسه ولو بشاة حتى يشتهر زواجه بين الناس ، وينتفع بفضل الله عليه من يلبى دعوته إلى وليمة الطعام .

إخـوة الإسـلام :

لقد حرص نبى الإسلام صلوات الله وسلامه عليه من بدء وصوله إلى المدينة على تعميق معنى الأخوة فى الإسلام

كما عقد المعاهدات بين المسلمين وغيرهم من أهل المدينة حتى استبان لكل ذى حق حقه دون إفراط أو تفريط حتى يتفرغ لنشر الدعوة الإسلامية خارج الجزيرة العربية ، فأرسل الكتب والوفود إلى أطراف الدنيا تنساب من أرض المدينة المنورة أول عاصمة لدولة الإسلام والتى لا تزال تفخر وتزدهر بمثوى رسول الله ﷺ ، فى ثراها ، يتأرج نسيمها على القبة الخضراء ، ويتعطر شذاها بأشرف الورى ، وتتسابق القلوب المؤمنة لزيارة مسجده ﷺ ، وصلا لوده وطمعا فى شفاعته تقربا إلى الله ، فالفريضة فى مسجده بخمسين ألف فريضة فيما سواه .

وإذا كان المسجد فى الإسلام هو الحصن والملاذ فيتصل فى معناه بأول بيت وضع للناس فى مكة المكرمة ؛ فقد أسس نبى الإسلام عليه أفضل الصلاة والسلام أول مسجد فى المدينة لتتلاقى فيه جموع الأمة على عبادة الواحد الأحد ، فكانت يده الشريفة صلوات الله وسلامه عليه أول يد تمتد لحفر أساس المسجد ، فقد خلع رداءه وشمر عن قدميه ، وحمل الأحجار على صدره الشريف ويلح المهاجرون والأنصار على رسوله عليه الصلاة والسلام أن يوجه بالرأى ويأمر بما يريد وهم يكفونه مشقة البناء ، وحين يرى أحد الصحابة رسول الله ﷺ يحمل حجرا على كتفه ليضعه فى جدار المسجد : يقول له يا رسول الله اعطنيه وخل عنك أنت فيقول عليه الصلاة والسلام اذهب واحمل غيره فإنك لست بأفقر إلى الله منى .

لقد أراد نبى الإسلام عليه الصلاة والسلام أن يوجه الهمم الى التعاون لتلتف حوله أفواج المؤمنين يؤدون صلاتهم ، ويتذاكرون كتاب ربهم ، ويتدارسون أمور دينهم ، فهو الذى بعثه الله فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين .

فكان المسجد مقرا للحكم ، ومصدرا للفتوى ، ومقرا للمشورة ، ومجتمعا للجند ، ومدرسة للعلم ، ومهبطا لرحمات الله على القائمين والذاكرين والركع السجود .

وقد اختار النبى ﷺ قطعة من الأرض لبناء مسجده هذا بالمدينة المنورة ، وكانت هذه القطعة مملوكة ليتيمين بالمدينة من الأنصار رغبا أن يقدماها هدية إلى الله ورسوله ، فشكرهما النبى الكريم ودعا لهما وقدم لهما عشرة دنانير ذهبا ثمنا لهذه الأرض حتى يكون بيت الله من مال الله ورسوله ، وليتمحض القصد ، ويضاعف الأجر ، ويعظم المثوبة « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم » .

وفى الوقت الذى يدعو فيه رب العالمين عباده المؤمنين إلى بنـاء المساجـد لإقامـة الصلاة واستثمارهـا فيما يعود على المسلمين بالخير والبركات — اتبع الأمر بإقامتها بالسعى لاكتساب الأرزاق مع تنوع طرق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإكتساب وتكامل أبواب الرزق بما يوحيه إليه قوله تعالى :

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

سورة الجمعة ــ آية : ١٠

فعلى هذين المنهجين تقوم تربية الفرد المسلم على الموازنة بين مطلب النفس وإشراق الروح ليتكامل عيش الإنسان بين عمارة دنياه والعمل لأخراه .

إخــوة الإســلام :

ولم تكن هجرة النبى ﷺ إلى المدينة بدعا من الرسل أو ضربا من الغدوة والروحة يروح بها عما لاقاه من عنت المشركين وعنادهم ، ولكنها كانت عزمة من عزمات الإيمان ، وهمة تعلو فوق هامات البشر ، قارن بها المسلمون مربع صباهم ومناط آمالهم ، ومرتجى حياتهم ، وهجروا أموالهم وأولادهم ، وتعرضوا لمخاطر الطريق ، ومتابعة أعدائهم يترصدون خطواتهم ، ويرسلون خلفهم أتباعهم ويفرون من أذاهم ليعيدوهم إلى بلد أوذوا فيه وقوطعوا فلا كلام ولا سلام ولا طعام ، ولكن طلائع المجاهدين المهاجرين تتسلل من مكة إلى المدينة والحبشة حتى أذن الله لرسوله ﷺ أن يهاجر إلى أرض الإسلام إلى قوم عاهدوا الله ورسوله على افتداء كلمة الله ، وإحاطة رسول الله والمسلمين بكل ما يملكون من طاقات وقدرات ، ويخرج الركب المحمدى يظل النبى الكريم والصديق الأمين ، ويلقى الله الأمن والسكينة فى قلوب المسلمين والثقة فى وعد الله بالنصر ، ويتوجس الصديق على رسول الله أن يناله ضرٌّ أو يلحق به أذى ، فيدفع الرسول الكريم ﷺ المؤيد بثقل إيمانه ومنتهى يقينه فى حفظ ربه له ولصاحبه يدفع هذا الوهم عن صاحبه فيقول « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » .

إن جنود الله فى أرضه متعددة القدرات باهرة الطاقات ، لا تخضع لقانون أرض ولا لقاعدة جرى عليها العرف بين الناس فكان الأمن والسكينة من جنود الله . فكان القوم والمطر من جنود الله ، وكان بعض المشركين من جنود الله سخرهم لنصرة رسوله وحماية موكب الهجرة الذى يطوى الصحراء ليل نهار والملائكة من عليائها تشهد هذا الجهد الفذ ، وتشهد هذا النبى الفرد يعلو المكانة بثبوت القدم والجهد المتكامل الذى عبر به الحدود ، وجاوز السدود ، وتسامى عن الاعداد الشخصى إلى المدد الإلهى .

لقد التقت جموع المشركين على غاية واحدة وهى القضاء على نبى الإسلام ودعوة الإسلام ، وتجمعوا لينقضوا عليه وعلى دعوته ، ولكن لقد عمى القوم وهم المبصرون ، وهزم الجمع ، وهم الأخسرون ، وخرج النبى ﷺ . من بيته وهم جلوس يتربصون به . ووضع التراب على رؤوسهم وهم حالمون :

﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾

سورة يس ــ آية : ٩

وهكذا قامت دولة الإسلام فى أرض المدينة المنورة بنور رسول الله ﷺ ــ على الإيمان الصادق والعلم الهادى والعمل البناء ــ فما أحسن الإيمان يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه العمل ، وما أحسن العمل يظله الإحسان والإخلاص ، فما تحمل المؤمن من شيء أحب إلى الله من رفق فى دين ، وعنف مع لين ، وسماحة فى يقين .

إن دعوة الإسلام مدينة لهؤلاء الأماجد الأبطال ، وفى عنق كل مسلم دين لهؤلاء السابقين المهاجرين الذين افتدوا بأرواحهم كلمة الله ودعوة التوحيد ، فليكن لنا بهم قدوة ولنذكرهم على الدوام بما يضاعف أجرهم عند ربهم ، ويعلى منزلتهم يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه .

وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

اشترك فى تحرير هذا الباب
محمد عبدالعزيز - فوزى عوضين - أحمد سليمان - جمال حمزة - منير بيومى
تصوير: هشام كمال - هشام محمود - أشرف شعبان - محمد محمود

الأزهر والأوقاف معاً فى النهوض بالدعوة

ندوات ولقاءات مع الشباب لدراسة قضاياهم

مسابقات ذات جوائز ممتازة للثقافة الدينية

ناقش فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، خطة الدعوة الإسلامية وقضاياها، وواجب الدعاة نحو جمع القلوب على كلمة سواء من سماحة الإسلام ووسطيته ورحابة أفقه، ودور الدعوة البارز فى هذه المرحلة بذلا وعطاء بالتنسيق بين الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف.

وأعلن فضيلة الشيخ جاد الحق، أن اللجنة العليا للدعوة الإسلامية تتوجه بخطتها فى مجال التوعية الدينية والدعوة الإسلامية والتثقيف الدينى الذاتى خلال المرحلة المقبلة بأنشطتها وعلمائها وقوافلها إلى معسكرات الشباب وأنديتهم والمساجد الكبرى والشركات والمصانع والجمعيات والتجمعات فى كل المدن الساحلية الآتية، كالاسكندرية، وجمصة بالدقهلية، ودمياط، وبورسعيد، والاسماعيلية، ومطروح، والعريش، وذلك بالتعاون مع المهتمين بهموم الشباب وقضاياهم من قيادات الدعوة بالأزهر والأوقاف ورجال الفكر والمجلس الأعلى للشباب والرياضة والهيئة العامة للاستعلامات والمهتمين بشئون العمل والانتاج فى وزارة الصناعة بالتنسيق مع اللجان الفرعية للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالمحافظات المذكورة.

وقال الدكتور محمد على محجوب: إن العمل العلمى لهذا النشاط يدور حول قضية رئيسية هى:

- الانتماء واجب دينى وضرورة وطنية، وما يخدم هذه القضية ويدور فى فلكها من موضوعات متعددة مثل: الانتماء للوطن، وقدسية ترابه، والعمل على إعادة مجده وحضارته.
- الأسرة الواعية تربى ابناءها على حب الوطن والتضحية من أجله، والاستقرار.
- الأمن يحمى الوطن ويصون حقوق المواطن. ويدفع إلى التقدم والرخاء.
- الإسلام يرفض محاولة تمزيق وحدة الأمة وإثارة الفرقة بين أبنائها وترويع الآمنين.

وأوضح وزير الأوقاف أن خطة الدعوة خلال المرحلة المقبلة تتضمن ثلاثة محاور هى:

المحور الأول:

القافلة الرئيسية برئاسة وزير الأوقاف ومعه فريق من كبار العلماء وأئمة الفكر وقيادات الدعوة بالأوقاف والأزهر، وتجوب هذه القافلة جميع محافظات الجمهورية، وتلتقى بالجماهير فى شكل ملتقيات فكرية ومنتديات مفتوحة.

المحور الثانى:

القوافل المركزية من علماء ووكلاء الوزارة ومستشاريها ومديرى العموم بها، ومن علماء الأزهر وقادة الفكر من الشخصيات العامة البارزة فى مجال التربية وعلم النفس والاجتماع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر ووزير الاوقاف ووكيل الأزهر بالانابة أثناء لقائهم بالدعاة ●

والاقتصاد مع مراعاة التنويع فى رئاسة هذه القوافل، وتطعيمها بالمفكرين والمتخصصين من ذوى الجاذبية العلمية، والبارزين فى العلوم الإنسانية.

هذا وتعقد كل قافلة مركزية أربعة لقاءات أسبوعيا:

اللقاء الأول: مساء الأربعاء من كل أسبوع فى أحد معسكرات الشباب أو ناد من أنديتهم.

اللقاء الثانى: صباح يوم الخميس من كل أسبوع يعقد فى شركة أو مصنع أو مصيف عمالى.

اللقاء الثالث: مساء الخميس من كل أسبوع لكل من علماء القافلة المركزية مع الجماهير بأحد المساجد الكبرى بين صلاتى المغرب والعشاء.

اللقاء الرابع: يوم الجمعة: ويقوم فيه كل من علماء القافلة المركزية بإلقاء خطبة الجمعة بأحد المساجد الكبرى، وعقب الصلاة يقوم العلماء بالرد على كل ما يثار من قضايا وأسئلة من جمهور المصلين.

المحور الثالث: المعسكرات الشبابية: حيث يشارك فيها ١٤٠ عالما من الأوقاف والأزهر طوال أشهر الصيف فى توجيه الشباب ثقافيا ودينيا من خلال معايشتهم للشباب مدة هذه المعسكرات وعلى امتداد أفواجها.

وصرح د. محمد على محجوب: بأنه تقرر اجراء مسابقة جماهيرية بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف فى أحد الموضوعات التالية:

● إعداد بحث فى موضوع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● علماء الدعوة الذين احتشدوا لتلقى توجيهات خطة الصيف من شيخ الأزهر ووزير الأوقاف ●

(الانتماء واجب دينى وضرورة وطنية) .

● حفظ بعض الأحاديث النبوية الشريفة .

● دراسة أحد كتب السيرة النبوية .

وقال الوزير : إنه سيمنح الفائزون جوائز حج وعمرة ومكافآت مالية مجزية ، كما يتم تكريم الفائزين فى الاحتفال الرسمى الذى تقيمه الدولة بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف .

واعلن الوزير : أنه سيتم تنظيم مسابقة القراءة الحرة لجميع العاملين فى مجال الدعوة بوزارة الأوقاف من الأئمة والمفتشين .

وأكد الوزير أن هذه المسابقة إجبارية ، وأن الترق الوظيفى مشروط بدخول هذه المسابقة واجتيازها بنجاح .

وقال : انه سيمنح الناجحون من الدعاة فى هذه المسابقة جوائز حج وعمرة ومكافآت مالية .

وأضاف : إن آخر موعد للاشتراك فى كل من مسابقة المولد النبوى والقراءة الحرة هو أول أغسطس ١٩٩٢ .

حضر هذا اللقاء د . عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ، والشيخ سيد سعود وكيل الأزهر بالإنابة ، و د . عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ومحمود الخولى الوكيل الأول لوزارة الأوقاف ، وعلماء الدعوة بالأزهر والأوقاف .

السلطات اليونانية تحارب المسلمين فى المجتمع اليونانى

ستراسبورج — اينا :

انخفض عدد المسلمين فى تراقيا الغربية فى اليونان من ٦٨٪ عام ١٩٢٠ ميلادية إلى ٤٢٪ حاليا نتيجة لسياسة حكومة اليونان لتذويب المسلمين فى المجتمع اليونانى وعن طريق الاجراءات الخاصة التى تتبعها ومنها تأميم الأراضى الزراعية فى المنطقة حيث كانت ٨٥٪ من الأراضى الزراعية الخصبة ملك للمسلمين فى عام ١٩٢٠ ولكنهم الآن يملكون فقط ٢٥٪ من الأراضى .

ويواصل اليونانيون الاستيلاء على الباقى ، ولا يستفيد المسلمون من خدمات الدولة ، ولا تسمح لهم بالتصدير والاستيراد ، وتجبرهم على أن يبقوا عاطلين عن العمل لكى يهاجروا ويتركوا اليونان .

وقد جاءت هذه المعلومات فى تقرير قدمه إلى البرلمان الأوروبى فى ستراسبورج النائب المسلم فى البرلمان اليونانى الدكتور أحمد صادق .

افتتاح أول مركز إسلامى فى أستراليا

افتتح فى مدينة سيدنى باستراليا أحدث مركز إسلامى على مستوى القارة انشأته الجمعية الإسلامية فى (كامبل تاون) .

يحتوى المركز على مسجد ومدرسة وصالة اجتماعات ومكاتب إدارية ، وأقيم على أرض واسعة ، وتكلف انشاؤه حوالى ٩٠٠ ألف دولار قدمها للجمعية أحد التجار الماليزيين كقرض بدون فوائد .

□

مكتبة إسلامية من المجلس لجمعية إسلامية فى أديس أبابا

قدم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مكتبة إسلامية لجمعية إحياء التراث الإسلامى فى أديس ابابا .. تشمل المكتبة مصاحف وترجمات معانى القرآن الكريم وكتب الفتاوى وبعض كتب التراث الإسلامى التى تم تحقيقها بمعرفة لجنة إحياء التراث بالمجلس .

مما يذكر أن عدد الطلاب الذين يدرسون الدين الإسلامى ويحفظون القرآن الكريم بالمدرسة الإسلامية التابعة للجمعية ٧٥٠ طالبا ، وهيئة التدريس ١٣ عضوا يقومون بتعليم المناهج الإسلامية المختلفة وتدريس اللغة العربية إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم .

كانت جمعية التراث الإسلامى فى دولة الكويت قد انشأت جمعية التراث الإسلامى فى أديس أبابا خدمة للمسلمين فى أثيوبيا .

٧٥ ألف جنيه لترميم المعاهد الدينية بسيناء

اعتمد فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مبلغ ٧٥ ألف جنيه مصرى لاجراء بعض الترميمات والتجديدات فى أربعة معاهد تابعة لادارة المعاهد الأزهرية فى سيناء ، وهى المعهد الأزهرى القديم ، والمعهد النموذجى بمدينة العريش ، والمعهد الدينى ببئر العبد ، ومعهد السلام .

□

الأوقاف تطلب تنظيم الدعوة الإسلامية بالبرازيل

طلبت وزارة الأوقاف المصرية من المركز الإسلامى التابع للوزارة فى مدينة (ديسيفى) فى البرازيل تنظيم أنشطة الدعوة الإسلامية وذلك من خلال نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة بين المسلمين وتعريف غير المسلمين بالإسلام .

وتعد مدينة (ديسيفى) من أهم مدن الاقليم الشمالى الشرقى بالبرازيل وسكانها مليون ونصف المليون ، وهى رابع المدن البرازيلية ، وكانت من المدن البرازيلية التى وصلها عدد كبير من المهاجرين المسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف والشيخ المحلاوى مع الدعاة بالاسكندرية:

الهروب من مواجهة التطرف جريمة فى حق الدين والمجتمع

طالب د. محمد على محجوب وزير الأوقاف كل مؤسسات المجتمع وفئاته بضرورة الوقوف جبهة واحدة فى مواجهة الإرهاب والتطرف الفكرى. مؤكدا أن الهروب من المواجهة جريمة فى حق الدين والوطن.

جاء ذلك فى كلمته أمام مؤتمر الدعاة بالاسكندرية الذى حضره المستشار إسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية والداعية الاسلامى الشيخ أحمد المحلاوى و د. محمد زكى أبوعامر عميد كلية الحقوق بجامعة الأسكندرية، والشيخ قاسم أبوستيت وكيل مديرية أوقاف الاسكندرية، وعدد كبير من علماء الدعوة الإسلامية بالاسكندرية.

قال د. محجوب: إن مسئوليتنا هى محاصرة كل أوكار التطرف فى كل المواقع بكل مقومات الشجاعة والصبر، وأن يقوم الداعية بتبصير جموع المواطنين ليسدوا الطريق أمام ذرائع الفتن بالفكر الراشد الواعى الصحيح.

وأضاف: إن محاولة ضرب الاستقرار والأمن الذى تتميز به مصر أمام العالم يشكل اساءة كبيرة لدور مصر ومكانتها فى العالم الإسلامى.

وأكد الوزير فى هذا الصدد على استمرار قوافل التوعية الدينية فى أداء دورها التنويرى، وأنها لن تتوقف لحظة واحدة عن أداء دورها فى طول البلاد وعرضها.

وحذر د. محجوب: من أن اللجوء إلى العنف واطلاق الرصاص بدلا من الحوار العلمى سيؤدى إلى نكسة كبرى فى البلاد.

وأشار الوزير إلى أهمية التحرك بكل إخلاص وتجرد لمواجهة هذه الفتنة فى مهدها حماية لسلامة الوطن ومقدسات الشعب.

وأكد على حرية الفكر للناس جميعا محذرا من خطورة فرض الأفكار بالقوة وهو الأمر الذى ترفضه شريعة الإسلام

وقال: إنه ليس من حق أحد أن يجعل من نفسه مشرعا يشرع للناس، وقاضيا يصدر أحكاما، وشرطيا ينفذ الحكم فيهم باسم الإسلام.

وأضاف: إن هذه الأمور تدفع بالمجتمع إلى الفوضى، فى الوقت الذى ينادى فيه الإسلام بالنظام ومواجهة الفكر بالفكر والرأى بالرأى، فالشريعة الإسلامية ترفض التراشق بالمدافع بديلا عن الحوار والمجادلة بالتى هى أحسن

الدور الآخر

وأوضح المستشار السيد الجوسقى أن الشباب فى حاجة إلى مزيد من التثقيف الدينى الصحيح لملء الفراغ الذى يعانى منه حاليا.

وأكد على مسئولية العلماء فى هذا الصدد حتى لا يلجأ الشباب إلى عناصر أخرى تدفعه إلى الانزلاق إلى مهاوى الفرقة والبغضاء.

قال المستشار الجوسقى: إن الارهاب والتطرف إساءة حقيقية لديننا الحنيف ولجوهره ومظهره أمام العالم كله، وإن تعاليم الإسلام السمحة لا تقبل أن يكون الإرهاب والعنف هو الوسيلة للتعامل بين البشر.

إنصاف الإسلام

ثم تحدث الداعية الإسلامى الشيخ أحمد المحلاوى موضحا الدور الرائد والبارز لمصر وعلماء أزهرها الشريف فى نشر الإسلام الصحيح وتعاليمه إلى العالم أجمع.

وقال: إن مصر كانت وستظل القلعة والحصن لهذا الدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

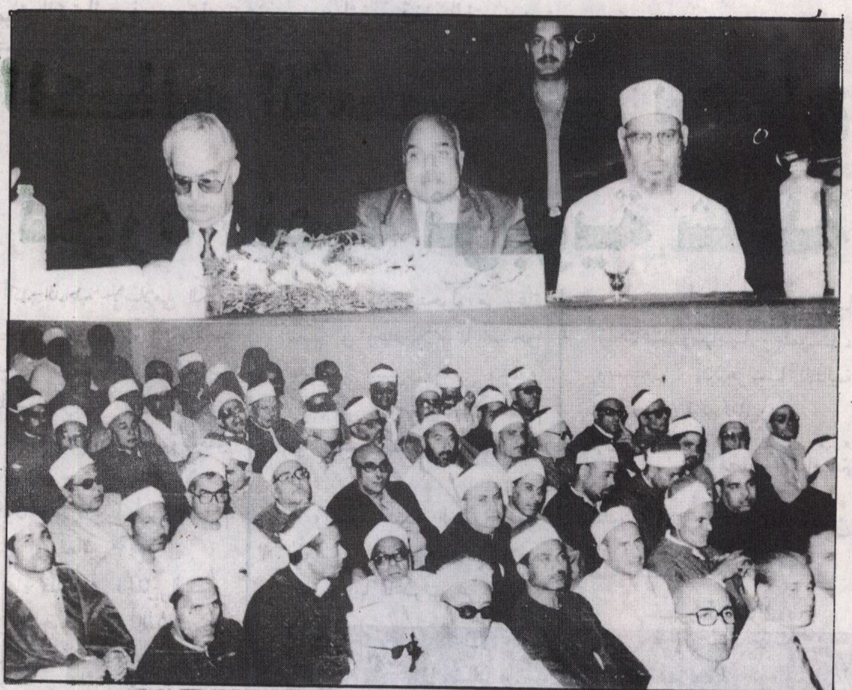

● د . محمد على محجوب فى لقائه والدعاة بالاسكندرية وإلى يمينه المستشار السيد الجوسقى وإلى اليسار الشيخ أحمد المحلاوى ●

الإسلامى سواء داخل مصر أو خارجها ، وهى مصدرة الإسلام الصحيح إلى الدول الإسلامية الأخرى ، ولا يزال الأزهر هو الرافد الذى لا ينضب معينه .

وحذر الشيخ المحلاوى من الخوض فى الأمور الخلافية ومعالجتها من فوق المنابر مؤكدا على ضرورة أن يقتصر الحديث من خلالها فى الأمور المتفق عليها .

وطالب وزارة الاعلام وأجهزتها المختلفة بالابتعاد عن المسائل الخلافية التى تثير ثائرة الناس ومشاعرهم وعقائدهم ، وألا تمس الآراء المنشورة فى الصحف ووسائل الاعلام مشاعر الناس ، بل يجب مناقشة تلك القضايا من خلال الندوات المتخصصة .

وطالب بضرورة الوقوف عند حدود الحقائق والبعد عن المزايدة والمغالاة .

وقال : نحن نريد التربية والتهذيب لأبنائنا الشباب ، لسنا طلاب ثأر بل نطمع فى إنصاف الإسلام ، وهناك دور كبير على المفكرين والكتاب ورجال الدين والدعوة فى هذا المجال .

ويعلق الشيخ المحلاوى على دور الأمن فى هذا الصدد قائلا : ليس أسلوب الأمن هو كل شىء فى علاج المشكلة ، فقد بذل الأمن كل جهد ، واستمرت الظروف الصعبة التى تتعرض لها الأمة ، وأشار إلى الاغتيالات التى حدثت منذ اغتيال الرئيس أنور السادات وما تبعه من اغتيالات للدكتور رفعت المحجوب ومحاولة اغتيال حسن أبوباشا ، واغتيال د . فرج فودة .

وقال الشيخ المحلاوى : يجب على الدولة أن تجرب دورا آخر نابعا من أنفسنا وليس مفروضا علينا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ الغزالى فى حفل توزيع جوائز وقف الفنجرى:

العالم الإسلامى يحتاج لثورة علمية تربوية شاملة

أكد الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى أن الأمة الإسلامية فى حاجة إلى ثورة علمية وتعليمية وتربوية شاملة لتتمكن من النهوض من كبوتها وتتحقق مكانتها المرجوة بين أمم الأرض وتكون جديرة بحمل راية الإسلام لتقديمه إلى العالمين .

جاء ذلك فى الحفل السنوى لتوزيع الجوائز على الفائزين فى المسابقة الثقافية الدينية لوقف الدكتور محمد شوق الفنجرى وكيل إدارة قضايا الدولة سابقا لخدمة الدعوة الإسلامية والذى أقيم بنادى هيئة قضايا الدولة وحضره د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، والدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والمستشار عزت رياض رئيس الهيئة ، والمستشار عبدالحليم الجندى رئيس الهيئة الأسبق .

قال الشيخ الغزالى : إن الرسول ﷺ تمكن خلال أقل من ربع قرن من أن يرتفع بمستوى عرب الجزيرة إلى مكانة لا تعرفها حضارة الرومان ولا حضارة الفرس فى تلك الأيام ، وتمكنوا أن يقودوا البشرية كلها ، ويتحولوا من رعاة للغنم إلى رعاة للأمم بما أصبحوا عليه من مستوى علمى وخلقى واجتماعى ، ورجحت كفتهم بمستواهم الحضارى قبل كل شىء .

ويعلق الشيخ الغزالى على الأوضاع الحالية للأمة الإسلامية قائلا : إنها تأخرت عن جدارة (!!) فهى أمة متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعلميا ، ويضيف : إن هزائمنا المتتالية واضحة فى قوله تعالى :

أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ

سورة آل عمران : ١٦٥

● د . السيد عطيه عبدالواحد يتسلم الجائزة ●

● الشيخ الغزالى يسلم الجائزة عن البحث الثانى لعمار على حسن ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فضيلة الشيخ محمد الغزالى وعن يمينه المستشار عزت رياض حسين رئيس هيئة قضايا الدولة وعن يساره الدكتور محمد شوقى الفنجرى والمستشار عبدالحليم الجندى والدكتور محمد سيد طنطاوى ●

وللخروج من هذا المأزق يقول الشيخ الغزالى : يخيل إلى أنه كما تحتاج الصحراء الكبرى إلى فيضانات متلاحقة من المطر حتى تتحول الأرض الجدباء إلى أرض خصبة ، فكذلك العالم الإسلامى يحتاج إلى فيضانات هائلة من المعرفة والتعليم والتربية حتى يتحول إلى أمة جديرة بالحياة وجديرة بأن تحمل الإسلام وتقدمه للناس ..

وأضاف : انه لا بد من كفاح علمى طويل ، ولا نيأس من طوله لأنه بقدر ما يكون المرض مستعصيا بقدر ما يكون العلاج طويلا .

وحذر الشيخ الغزالى من أن المستقبل خطير ، خاصة فى ظل حملات الاضطهاد ، بل والابادة التى يتعرض لها الإسلام فى أوربا ، والتى قد تتبعها حملات أخرى فى أفريقيا وآسيا .

وقال : إن الخطوط متواصلة ، والمؤامرات متتابعة ، وإذا بقينا على غفلتنا فسوف نستحق ما ينزل بنا .

أبحاث .. وفائزون

المعروف أن المسابقة هذا العام كانت تدور حول موضوعى : الاشارات العلمية فى القرآن الكريم ، وحق فقراء المسلمين فى ثروات الأمة الإسلامية .

فاز بجائزة البحث وقدرها ثلاثة آلاف جنيه كل من : د . كارم السيد غنيم الأستاذ بكلية العلوم بجامعة الأزهر ، والأستاذ مدحت حافظ ابراهيم المستشار بهيئة قضايا الدولة ، حيث اقتسما قيمة الجائزة مناصفة .

وفاز بقيمة الجائزة عن البحث الثانى مناصفة أيضا كل من : د . السيد عطيه عبدالواحد المدرس بكلية الحقوق بجامعة عين شمس ، وعمار على حسن ، خريج كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .

كما تم توزيع جوائز تشجيعية قيمة كل منها مائتا جنيه لكل من : عصام محمد ابراهيم ونعيم عبدالمسيح فى بحث الاشارات العلمية فى القرآن الكريم ، ومحمد عبداللطيف فى بحث حق فقراء المسلمين فى ثروات الأمة الإسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تدعيم الروابط الإسلامية بين مصر وسنغافورة

مصر تقدم لمسلمى العالم جميع وسائل التعليم والثقافة

قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف تخصيص ٣٠ منحة لأبناء المسلمين السنغافوريين للدراسة بالأزهر الشريف ومعهد البعوث الإسلامية، وتقديم المكتبات الدينية المتميزة وكافة المعونات إلى المنظمات الإسلامية والجمعيات الدينية بسنغافورة.

جاء ذلك فى لقاء بالقاهرة بين وزير الأوقاف والدكتور أحمد مطر وزير البيئة وشئون المسلمين السنغافورى و د. شيانج هاى دنج سفير سنغافورة أثناء زيارة الدكتور مطر للقاهرة، كجزء من تدعيم الروابط الإسلامية بين مصر والدول المختلفة.

وقد أعلن د. محمد على محجوب أن مصر تعمل على دعم المسلمين فى كافة أنحاء العالم، ووضع أقدامهم على الطريق الصحيح للإسلام، وتقدم للعالم الإسلامى كل ما يؤدى إلى أن يكون المسلمون نماذج طيبة، والأخذ بمنهج مصر فى الاعتدال والوسطية.

واشاد د. محجوب خلال زيارته الأخيرة لسنغافورة بأحوال المسلمين هناك والذين تبلغ نسبتهم ١٥٪ من تعداد السكان وقدره ٢ مليون و ٧٠٠ ألف نسمة.

وقال أنهم نماذج رائعة للعمل والإنتاج والبعد عن التعصب أو التطرف.

وأشاد د. أحمد مطر بدور مصر الرائد ومواقفها وسياستها فى عدم التدخل فى السياسات الداخلية بالدول الأخرى.

وقال إننا نقدر هذه السياسة المصرية التى تدفع كل مسلم أن يكون لبنة فعالة وطيبة فى بناء المجتمع الإسلامى.

الجدير بالذكر أن عام ١٩٧٥ كان ذا معنى بالنسبة لمسلمى سنغافورة حيث فى سبتمبر منه أسس المجلس الإسلامى السنغافورى صندوق التبرع لبناء المساجد، حيث يتطوع كل مسلم موظف بالتبرع للصندوق بمقدار ثلاثة وعشرين سنتا من الدولار الأمريكى كل شهر لبناء المساجد فى الأحياء السكنية الجديدة التى يسكنون فيها، وقد ارتفعت نسبة تبرعاتهم فى السنين الأخيرة إلى ٥٨ سنتا شهريا.

فى خلال خمس عشرة سنة من تأسيس هذا الصندوق بنى ثلاثة عشر مسجدا، الواحد منها يسع ما بين ألفين إلى ثلاثة آلاف مصل تقريبا لأداء صلاة الجمعة، ويليها ثمانية مساجد أخرى فى مرحلة التصميم والبناء، وسيتم بناؤها عام ٢٠٠٠، وذلك يدل على أنه فى خمس وعشرين سنة يتم تشييد ٢١ مسجدا تكون كلها مراكز اشعاع حضارى وتربوى.

دور الدين فى سنغافورة

وعن الدين الإسلامى يقول د. أحمد مطر وزير شئون البيئة والمسلمين بسنغافورة أن له دورا كبيرا فى توعية المجتمع وتنمية الإقتصاد لسكان هذه الدولة ذات الاديان المتعددة.

وقال: إن الحكومة تسمح لكل جالية بالمحافظة على معتقداتها وإقامة شعائرها الدينية مع الاحترام والتسامح المتبادلين مع الجاليات الأخرى، وقد أصبح عدم استغلال أو اثارة القضايا الدينية الحساسة سياسيا امرا متبعا ومتفقا عليه تقبله كل الأديان ووكالات الإعلام والهيئات السياسية فى سنغافورة.

المجلس الإسلامى السنغافورى

وأعلن د. أحمد مطر: أن الإسلام هو الدين الوحيد فى سنغافورة الذى حظى بمجلس خاص مفوض بقانون برلمانى للقيام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

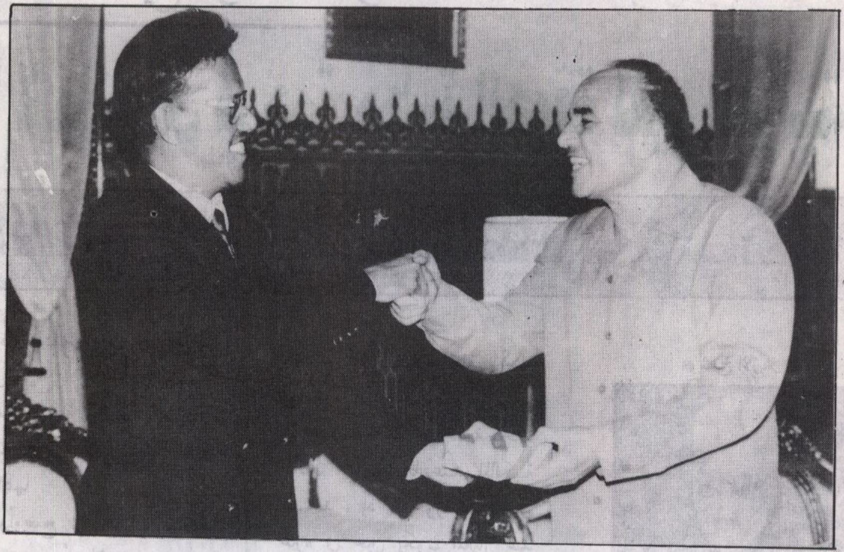

● د . محمد على محجوب وزير الأوقاف يستقبل د . أحمد مطر وزير البيئة وشئون المسلمين بسنغافورة ، قبل بدء المحادثات ●

بإدارة المبانى الإسلامية وأموال الأوقاف ، فالمجلس الإسلامى السنغافورى هو السلطة الدينية الإسلامية العليا يستشيرها رئيس جمهورية سنغافورة فى الأمور المتعلقة بالدين الإسلامى .

وعن الأعمال الأساسية للمجلس يقول : إنها جمع الزكوات ، وإدارة الأوقاف ، وإدارة شئون الحج ، وتنسيق مناهج وبرامج الدراسة فى المدارس الإسلامية ، وتوفير المنح الدراسية لطلبة المسلمين المستحقين ، وإصدار الفتوى عن طريق لجنة يرأسها سماحة المفتى ، وتنسيق الخدمات المتاحة للمسلمين الجدد وبناء وإدارة المساجد فى سنغافورة .

لجان إدارة المساجد

وعن إدارة المساجد فى سنغافورة يقول د . أحمد مطر : إن كل مسجد فى سنغافورة سواء كان قديما أو حديثا تديره لجنة من لجان إدارة المساجد تتكون من ٢٥ عضوا على الأكثر ، ينتخب من بينهم رئيس ونائب رئيس وأمين عام ومساعد أمين وأمين صندوق ومساعد له .

وعن لائحة إدارة المساجد يقول د . أحمد مطر : إن اللائحة تسمح لعدة لجان فرعية كلجنة للسيدات ولجنة للشباب ولجنة للتعليم وغيرها من اللجان التى تتعلق بمشاريع مثل لجنة جمع الأموال ، ولجنة مسابقة قراءة القرآن الكريم ، ولجنة لإقامة المعارض وذلك على سبيل المثال ..

ويضم كل مسجد جديد إجماليا حوالى ٢٠٠ مساعد متطوع فى المتوسط وذلك لضمان استمرار الأنشطة .

المصادر المالية

بالنسبة للمصادر المالية قال الوزير السنغافورى : يقوم مسلمو سنغافورة بمساندة المساجد عن طريق التبرعات المباشرة خلال صلاة الجمعة والمحاضرات العامة والمناسبات الدينية وفصول التعليم ومشاريع أخرى لجمع الأموال التى تنظمها لجان إدارة المساجد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيخ الأزهر:

لا مانع من ترجمة خطبة الجمعة لغير العربية

الصلاة خلف الراديو والتليفزيون «باطلة»

قال الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن اللجوء إلى ترجمة خطبة الجمعه يعود إلى التقصير فى نشر اللغة العربية وتعاليمها .

وأوضح فى حديث صحفى أجرى معه أنه لا مانع من ترجمة الخطبة للغة القوم المستمعين بها ذلك أن القاء الخطبة باللغة العربية فى حضور قوم لا يعرفون هذه اللغة تكون مجرد صوت يتردد فى المسجد دون أن يتحقق المقصود منها .

وأشار الشيخ جاد الحق إلى أن الأرجح فى ذلك هو قيام الإمام بالقاء خطبتى الجمعة ويترجم كل خطبة إلى لغة قومه عقب القائها باللغة العربية ، وتعتبر ما ألقى بالعربية وما ترجم منها إلى غيرها من اللغات خطبة واحدة .

وذكر ان من شروط الخطبة أن تكون باللغة العربية ، وقد أجاز الإمام أبوحنيفة أن تكون بغير العربية إذا كان من يستمع إليها أعجميا لأن الخطبة شرعت للنصح والتذكير بالعواقب .

وبين ان الصلاة خلف أمام الراديو والتليفزيون باطلة ، لأن من شروط صحة صلاة الجمعة وحدة المكان ، ومعيارها عند المالكية المسجد ، إذ لا تجوز الصلاة فى غيره فى حين يكون المعيار عند الحنفية والشافعية والحنابلة أن يضبط المأموم افعال الإمام .

● شيخ الأزهر ●

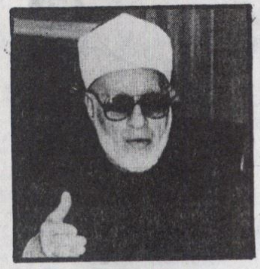

الأزهر يندد بالعدوان على البوسنة والهرسك ويستنكر موقف الجمود والتراخى الدولى لردع العدوان

ندد الأزهر الشريف بعدوان الصرب اليوغوسلاف على جمهورية البوسنه والهرسك وتدمير المساكن وقتل الأطفال والنساء والشيوخ وتخريب المرافق العامة . ووصف هذا كله بأنه أمر مؤسف .

ودعا العالم الإسلامى والمنظمات الدولية إلى رفع الإضطهاد الواقع على المسلمين فى البوسنة والهرسك ، وأعرب عن أسفه للأحداث التى تجرد أصحابها من انسانيتهم وتخلوا عن الرحمة التى يجب أن تحفظ الضعفاء وتنأى بهم عن الأذى .

وأشار البيان الى أن قلق الأزهر زاد بعد ان أعلنت أمانة الأمم المتحدة عن تراخيها فى إرسال قوات حفظ السلام فى هذه الجمهورية وتساءل البيان عن جهود مجموعة الدول الأوروبية فى حماية أرواح وممتلكات المسلمين هناك لا سيما وأن حقوق الجوار مقررة فى كافة الأديان والمواثيق الدولية .

ودعا الأزهر كافة الدول الإسلامية والهيئات العاملة فى مجال الإغاثة الإسلامية إلى مساعدة المسلمين فى البوسنه والهرسك ودفع العدوان عنهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاحتجاج على الإضرار بالمساجد في دول الأقليات الإسلامية

نفق القدس.. يحدث تخريبا بالمسجد الاقصى

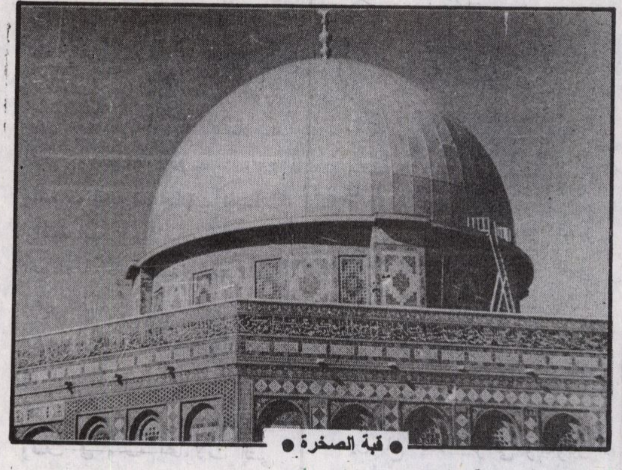

● قبة الصخرة ●

مكة المكرمة ـــ اينا :

قام مدير مكتب رابطة العالم الإسلامى فى باريس بتقديم مذكرة احتجاج تفصيلية لما يحدث من تخريب واضرار لعدد من المساجد فى العالم لتقديمها لهيئة اليونسكو بهدف العمل على حمايتها من الانتهاكات .

وتضمنت المذكرة الاعتداءات التى وقعت على مسجد طوكيو فى اليابان ، والمسجد البابرى فى الهند الذى يعتزم الهندوس هدمه ، واعتداءات الصهاينة الذين يحاولون هدم المسجد الأقصى .

وأشارت المذكرة إلى الهجوم الصهيونى على المحكمة الشرعية فى القدس الشريف ، ونهب سجلات الأوقاف ، وهدم الأوقاف حول المسجد الأقصى فى حى المغاربة غرب المسجد الأقصى .

ومن ناحية أخرى أعربت رابطة العالم الإسلامى عن قلقها واهتمامها بموضوع النفق الذى تحفره بعض الجهات الصهيونية فى القدس وانها تحاول جاهدة إيجاد طريقة مناسبة لوضع حد لمثل هذه الانتهاكات الآثمة وغير الإنسانية .

وكانت الهيئة الإسلامية العليا فى القدس قد اصدرت بيانا بشأن قضية النفق كشفت فيه نوايا المسئولين اليهود فى وزارة الأديان .

وذكرت الهيئة فى بيانها أن ما أثير حول الموضوع مخالف لأبسط المثل والشرائع السماوية والقواعد والمواثيق الدولية بالإضافة إلى ما سيحدث فى حالة تنفيذه من مشاكل واضرار وحساسيات وفوضى لا أول لها ولا آخر .

وأضاف البيان : أن الهيئة الإسلامية العليا حذرت من قبل ، وتحذر الآن ، وستبقى تحذر من مغبة الاصرار على هذا العمل الذى فيه ضرر بالغ على عقارات الأوقاف الإسلامية. واعتداء سافر على المقدسات الإسلامية فى القدس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

المجلس الإسلامي فى الهند يحذر من التدخل فى شئون المسلمين

حركات الاضطهاد تقتل وتعذب الرجال والنساء

دلهى الجديدة ــ اينا :

ناقش مجلس الأحوال الشخصية الإسلامية فى الهند قضية التعليم والتوعية الدينية للمرأة المسلمة فى الهند ، ومكافحة البدع والخرافات ، والعمل على اقتلاع العادات والتقاليد الفاسدة التى تضر بالمجتمع الإسلامى فى الهند .

حضر اجتماعات هذه الدورة التى عقدت بالجامعة الإسلامية بدلهى الجديدة أكثر من ٥٠٠ مندوب يمثلون مختلف الهيئات والمنظمات الإسلامية وعدد من أعضاء البرلمان الهندى المسلمين وغير المسلمين .

ويعتبر هذا المجلس نقطة تحول فى تاريخ المسلمين الهنود فى الفترة التى اعقبت استقلال الهند ، وقد وقف فى وجه المحاولات التى حاولت النيل من قوانين الأحوال الشخصية الإسلامية .

وقد سجلت بهذا المجلس العديد من المواقف للدفاع عن المسلمين وحقوقهم ، ومنذ وقوفه الصامد فى وجه المؤامرات والمحاولات الهندوسية للإستيلاء على المسجد البابرى وتحويله إلى معبد وثنى حيث أصدر المجلس بيانا فى عام ١٩٩٠ بعدم جواز هدم المسجد ، ورفض المجلس التام لمصادرة أية أراض أو ممتلكات تخص الأوقاف الإسلامية فى الهند ودعوة المسلمين للدفاع عن المؤسسات الإسلامية .

كما وقف المجلس فى وجه قرار التعقيم الاجبارى الذى اصدرته حكومة انديرا غاندى عام ١٩٧٥ تحت ما يسمى بتنظيم الأسرة ، وكذلك عمل المجلس على إجبار الحكومة الهندية على الغاء القرارات التى تعارض الشريعة الإسلامية فى عملية النفقة للمطلقة .

وفى ولايتى جامو وكشمير تمارس السلطات الهندية أقسى أعمال التعذيب والقهر ضد المسلمين هناك ، وبلغ عدد الشهداء فى تلك الولايتين خلال العام الماضى ٣٠ ألف شهيد ، فى حين بلغ عدد الجرحى والمعوقين ٥٠ ألفا والمعتقلين ١٠٠ ألف .

وقال البروفيسور (أليف الدين ترابى) نائب أمير الجماعة الإسلامية بالولاية ان سلطات الاحتلال الهندى تقوم بتعذيب المسجونين وكيهم وكهربة أجسامهم وأضاف أليف الدين لمجلة (الأصلاح) ان القوات الهندية اشعلت النيران فى ٢٠ ألفا من المنازل التى يسكنها المسلمون مما أدى الى احراق ٨٠٠ مسلم وهم أحياء من بينهم ٤٠٠ طفل فى المدارس الابتدائية .

وأوضح نائب الجماعة الإسلامية فى كشمير ان جنود الاحتلال الهندى يدخلون بيوت المسلمين اقتحاما فيكبلون الرجال تحت تهديد السلاح ، ثم يقومون بعمليات اغتصاب جماعى للنساء المسلمات وغالبا ما يكون هؤلاء الرجال من كبار السن والضعفاء ، لأن الشباب إما فى السجون وإما جرحى وإما شهداء ، أو فى صفوف الجهاد ، كما يقوم جنود الاحتلال الهندى بتقطيع أطراف النساء بعد اغتصابهن ورمى جثثهن عارية فى نهر جليم وهو ما نشرت عنه بعض الصحف العالمية ومنها (النيويورك تايمز ، تايم الأمريكية) .

واشار إلى أن الهدف من الجهاد فى كشمير هو انقاذ كشمير المسلمة من براثن الاستعمار الهندى وانضمامها إلى الدول الإسلامية مبينا أن الحركة الإسلامية للمعارضة فى كشمير بدأت فى عام ١٩٩٠ وهناك أكثر من ٦٠ ألفا من الشباب تفرغوا لها ، وقد تم توحيد كافة المنظمات تحت اسم الاتحاد الإسلامى لمجاهدى كشمير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف ننقذ مسلمى البوسنة والهرسك؟

الغرب أسقط الشيوعية. واستعد لحرب الإسلام

الهدف الحقيقى التخلص من ٤٤٪ لتعود الأغلبية للأقلية الصربية

بقلم : صالح إبراهيم

وسط الارهاصات التى أسفرت عن مولد النظام العالمى الجديد وانفراد الولايات المتحدة بالقرار تأتى أهم الأحداث التى أوحى بها الموقف .. بدأت بالانقلابات الديمقراطية فى أوربا الشرقية ، وتحطم الستار الحديدى ورمزه هدم سور برلين الشهير وبيع أحجاره تذكارات للراغبين ، وانتهت بسقوط الاتحاد السوفيتى وانهياره .. حتى البانيا المغلقة على شعبها وحكوماتها بطوق حديدى إضافى لا يعترف بالسفارات والزيارات — فتحت أبوابها لرياح التغيير والتعدد الحزبى .

ووسط هذا لم يكن الأمر كله خيرا من وجهة نظر الغرب الذى رحب بما حدث ، وبدأت مؤسساته التمويلية تتجه إلى التلويح بالقروض للحكومات الجديدة ، ولكنها قروض مشروطة بالاتجاه لاقتصاد السوق . إذ أن وسط هذا كله ظهر شعار « المسلمون قادمون » ، والغرب لم يعد يتنفس الصعداء من سقوط شعار « الروس أو الشيوعيون قادمون » ، فبين المناطق التى تحررت دول يسكنها أغلبية مسلمة « فى آسيا الوسطى هناك جمهوريات طاجكستان واوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان وقرقيزيا يسكنها ٤٨ مليونا من البشر ، ويتوفر بها الانتاج الزراعى الوفير وبصفة خاصة القطن والفاكهة والثروات المعدنية ، بالإضافة الى اذربيجان التى تنتج ٦٠ فى المائة من نفط الاتحاد السوفيتى ..

[مشاق الطريق]

وتتسع المساحة الإسلامية فى الثوب الأوربى بانضمام البانيا التى فشلت الشيوعية والانغلاق فى القضاء على هوية الشعب الالبانى بالإسلامية ، وأخيراً البوسنة والهرسك التى لم تجد الطريق سهلا منذ إعلانها الاستقلال عن الاتحاد اليوغسلافى المنهار فى أواخر العام الميلادى الماضى . وعلى عكس باقى الجمهوريات التى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● أحد جنود الصرب وهو يطلق النار بقسوة على جثة أحد الشهداء المسلمين من البوسنة ، وذلك بعد معركة بين القوات المسلمة والقوات الصربية فى البوسنة فى ٧ مايو الماضى .. وكان الضحية يرقد وينزف لاكثر من ٢٤ ساعة دون ان يجد أحداً ينقذه ●

استقلت كان طريق البوسنه الهرسك مليئاً بحمامات الدم وإزهاق الأرواح ، وتشريد الالاف وتحطيم ، وتدمير المدن ، وبصفة خاصة سيراييفو العاصمة التاريخية الجميلة .

فهل الهدف مما يحدث فى البوسنة والهرسك حلقة من حلف مخطط لضرب الإسلام فى أوربا والتى كشف عنها الغرب عن جانب منها فى أحد اجتماعات دول المجموعة الأوربية ، والتى أعلن فيها صراحة وزير خارجية ايطاليا ـ جولى أندريوتى ـ بأن المواجهة القادمة ستكون مع الإسلام بعد أن نجحنا فى اسقاط الشيوعية ، وطالب الدول الأوربية بضرورة الاستعداد اللازم والكافى لما أسماه بالعدو الجديد . وقد نشرت هذه التصريحات فى كبريات الصحف والمجلات العالمية ، ومنها التايم الأمريكية .

ويمكن أن نتأكد من صدق وجدية هذه التصريحات إذا تبينا مدى ارتباط المسلمين فى أوربا الغربية بصفة عامة والبوسنة والهرسك بصفة خاصة بالتراث الإسلامى بداية من الفتح العثمانى للمنطقة .

ويشير أنصار هذا الـــــرأى إلى ما يحدث للمسلمين فى اذربيجان والصراع حول اقليم كاراباخ وقوافل الهاربين بحراً من البانيا ويجدون الصد من الإيطاليين ـ وصولا إلى بنجلاديش حيث الاغتصاب الجماعى لحرمات النساء المسلمات ، وتشريد حوالى مليونى مسلم طردتهم الحكومة العسكرية لبورما دون وازع من دين أو ضمير .

[خطوات غير كافية]

وإذا كانت قوافل الاغاثة الإسلامية قد بدأت فى الوصول إلى البوسنة والهرسك تحت شعار أمة تذبح وشعب يباد ، فإن هذه الخطوة غير كافية لأن ستة ملايين مسلم يواجهون بالفعل خطر الابادة للتخلص منهم ليستعيد الـ ٣١٪ من السكان الصرب الاغلبية بالقضاء على نسبة الـ ٤٤٪ المسلمين ، وخاصة أن الصرب اعلنوا فى بداية عام ١٩٩٢ الاستقلال فى مناطقهم ، وطلبوا الانضمام إلى اتحاد جمهوريتى الصرب والجبـــل الأسود الـــــذى ورث الاتحاد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليوغسلافى ، مما أتاح الفرصة لدبابات الجيش الاتحادى ومدافعه تدعم الغارات الوحشية للميليشيات الصربية ، ولذلك وبصرف النظر عن مفعول القرارات الدولية بفرض الحظر على جمهورية الصرب ويوغسلافيا فإن لجنة الاغاثة الإسلامية مطالبة بإجراءات فعالة لنصرة المسلمين ، وكذلك وزراء خارجية دول المؤتمر الإسلامى الذين اجتمعوا فى ١٧ يونيه الحالى عقب عيد الأضحى .. فى اجتماع طارىء لبحث الموقف فى البوسنة والهرسك وسبل حماية الشعب الإسلامى .

[حقائق التاريخ]

ولكى نضع القارىء أمام حقائق الأمر نعود إلى عام ١٤٦٣ عندما اصبحت البوسنة والهرسك داخل الدولة العثمانية ، وكان هذا مناسبة لاعتناق قبائل « البوجمل » الرئيسية فى المنطقة للإسلام ، بعدها أصبحت جزءا من الامبراطورية النمساوية .. وجزءا من الاتحاد اليوغسلافى مع تأسيسه فى ديسمبر ١٩٢٢ .

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية تدخل المنطقة تجربة جديدة هى الاشتراكية الماركسية ذات المسار الخاص

لماذا يقاومون الجمهوريات الإسلامية فقط؟

على يد قائد المقاومة ضد النازى جوزيف بروز تيتو الذى استخدم وسائل القمع الشيوعى لشغل البلاد فى مسيرة الاحداث العالمية فاختفت الصراعات العرقية تحت وطأة الاتحاد اليوغسلافى والتطبيق الاشتراكى ، وبدا للمراقبين التماسك الظاهرى للقوميات فى كرواتيا وصربيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود ومقدونيا وسلوفينيا ، لكن النار ظلت متقدة تحت الرماد .

[الصراع الدينى]

مات تيتو ليكتشف الناس عيوب حكم الفرد الذى أدى إلى تمزق الاتحاد اليوغسلافى ، وطفت على السطح ثلاث قوميات أساسية هى الصرب (الأقباط الأرثوذكس) ، والكروات والسلوفينيون (الكاثوليك) ، والبوسنة والهرسك (المسلمون) .

● جثمان أحد المقاتلين المسلمين فى البوسنة يحمله والده وهو يبكى وهو ضمن سبعة من الشهداء قتلوا خلال المعارك التى دارت فى مدينة سراييفو بين المسلمين والقوات الصربية فى ٢٤ ابريل ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمم المتحدة هربت من مسئولياتها متعمدة

انفرط عقد الاتحاد اليوغسلافى وعاصمته بلغراد بإعلان كرواتيا وسلوفينيا الاستقلال فى يونيو ١٩٩١ ، واشتعل جنون الجنرالات فى صراع دموى موجه ضد الجمهوريتين ، ويموت فى هذه المعارك أكثر من عشرة الاف شخص ، وتدمر البنية الاساسية وعشرات الالاف من اللاجئين ، ويقترن العدوان باسم الصرب ، وتتصدى المجموعة الأوربية والولايات المتحدة وتساند كرواتيا وسلوفانيا بمؤازرة خاصة من ألمانيا الاتحادية التى تنجح فى ضمها لمؤتمر الأمن والتعاون الأوربى وتتمتعان بحماية أوربية شجعت مقدونيا هى الأخرى على الاستقلال دون مشاكل تذكر .

[الحلف غير المقدس]

تلفتت صربيا إلى الجبل الأسود لتتحدا معا وتعلنا عن قيام دولة يوغسلافيا ، ولكن بنصف مساحة الاتحاد القديم ونصف سكانه . ويبدو أن قادة الجمهورية الجديدة لم ينسوا معارضة المسلمين فى أرض الجمهورية الجديدة للدستور ، فاعتبرا ذلك انذارا للوقوف بقوة أمام أى حركة إسلامية نشطة ، وجاءت الفرصة للجنرالات بإعلان الصرب فى البوسنة الاستقلال وأيدوهم فى محاولتهم تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك .

وفى مارس ١٩٩٢ جرى الاستفتاء العام على استقلال البوسنة والهرسك الذى قاطعه الصرب وأيده المسلمون والكروات ، وبلغت النسبة التى أعطت الاستقلال صوتها ٦٣٪ بعدها قام الجيش الاتحادى والجيش الصربى والمليشيات الصربية كذلك بالتحالف والاتفاق على توسيع مجالات العمليات العسكرية فى البوسنة والهرسك وكرواتيا . وخلال شهرين مضيا لقى الاف مصرعهم . عندما طالب المسلمون والكروات بانسحاب الجيش الاتحادى رفضت القيادات مدعية أن ذلك سيؤدى إلى المزيد من اراقة الدماء . وحتى بعد ان اتخذ مجلس الأمن قرارا بالحظر الاقتصادى على يوغسلافيا أجرى الجيش انسحابا وهميا ، ثم توقف ليتيح الفرصة لميلشيات الصرب حتى تواصل حصارها لمطار سيرايفو وتمنع بالتالى وصول معونات الإغاثة ..

وتقدر مصادر الأمم المتحدة عدد الذين هربوا من مساكنهم فى البوسنة إلى الجبال والدول المجاورة بأكثر من نصف مليون مواطن ، وعلى عكس الهدوء الذى تتمتع به كرواتيا وسلوفينيا — الان بعد صمودها للمعارك الاتحادية نجد أن الاعتراف الدولى بالبوسنة والهرسك قد أدى إلى إشتعال الأزمة أكثر وجنون ميلشيات الصرب الذين فقدوا الأمل فى تحقيقهم مطالبهم الانفصالية .

[القرارات الدولية]

وإذا كان الحديث قد ارتفع عن احتمالات استخدام القوة ونحن نكتب هذه السطور وبصفة خاصة من قبل المجموعة الأوربية إذا ما فشلت العقوبات الاقتصادية والحظر الاقتصادى ضد الصرب ويوغسلافيا فإنه من المفيد تسجيل ردود الأفعال الدولية من خلال الأمم المتحدة ، حيث يلاحظ أنها اتخذت بالاجماع تقريبا ، ولكنها أقل من حجم المأساة كما أكد المراقبون . فى الوقت نفسه طالب مجلس الأمن أولا بالوقف الفورى للقتال واحترام قرار وقف إطلاق النار الموقع فى ١٣ إبريل . وفى ١٥ مايو ١٩٩٢ أصدر مجلس الأمن قرارا بسحب وحدات الجيش الاتحادى وعناصر الجيش الكرواتى الموجودة حاليا فى البوسنة والهرسك أو خضوعها لسلطة حكومة الجمهورية أو تسريحها أو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإسلاماه

الصيحة التى لا تموت .. ولكن كيف ؟

هل يكفى أن تنطلق اليوم صيحة : « وا إسلاماه » من جديد نحن نقول نعم ، ولكن بأسلوب جديد . نحن المسلمين يتجاوز عددنا المليار ، وقفنا فى الشهر الماضى ذى الحجة فى أضخم مؤتمر سنوى يلتئم شمله فى موعد محدد كل عام يوم الوقوف بعرفات . نحن المسلمين بيدنا لو استخدمنا ما نملك من وسائل ضغط سننجح بكل تأكيد فى حفظ دماء المسلمين فى البوسنه والهرسك ومساندة الشعب هناك فى أن يكون بؤرة اشعاع مليئة بالنور وسط ظلام « الماديات » والتعصب الأوربى .

نزع سلاحها وطالب المجلس بتسريح جميع القوات غير النظامية ونزع سلاحها .

وبعدها انسحبت مجموعات المراقبين الدوليين تماما من البوسنة والهرسك ، وتركت الشعب المسلم هناك فريسة للجيش الاتحادى ولميليشيات الصرب التى ارتكبت مجزرة كبرى فى سيراييفو .

[صيحة وا إسلاماه]

ولعل من الصعب بمكان إعداد خاتمة لهذا المقال ، فالخلاف الدامى لايزال مشتعلا وردود الأفعال لاتزال قامتها أقصر من واقع التطورات المتلاحقة ، فمعظمها مع مدرسة الانتظار وإعطاء الوقت كى تثبت العقوبات الاقتصادية فاعليتها ، فى حين أن الصرب يحاولون فرض واقع جديد على انقاض المنشآت والجثث التى تتساقط بالعشرات ، بل ان ميليشيات الصرب وحدها إذا ما صحت أنباء انسحاب الجيش الاتحادى اليوغسلافى — قد انفردت بالمسلمين الذين هم فى أشد الحاجة إلى حماية ، ويتلقون التأييد اللفظى ، وربما بعض المساعدات الانسانية التى تفلت من الحصار .

جمهورية البوسنه والهرسك

●● جمهورية مغلقة ليس لها موانىء . تحدها جمهورية كرواتيا من الشمال والغرب . والصرب من الشرق . والجبل الأسود من الجنوب .

●● ومساحتها ٥١,٣ الف كيلو متر مربع وعدد السكان أربعة ملايين وربع مليون .

●● ٤٤٪ من السكان مسلمون و ٣١٪ صرب و ١٧٪ كروات و ٨٪ قوميات أخرى .

●● المجلس النيابى به ٢٤٠ عضوا و ٧ بالاختيار .. لحركة المسلمين الديمقراطيين ٨٦ مقعداً وحزب الصرب الديمقراطى ٧٠ مقعدا ولاتحاد الكرواتيين ٤٥ مقعدا .

●● أهم المنتجات الزراعية القمح والذرة والبطاطس والفاكهة والأخشاب وأهم المنتجات الصناعية الحديد والصلب والبوكسيت والسيارات والأسمنت والفحم الحجرى والكهرباء والحديد والمنسوجات .

●● سيراييفو العاصمة وكان العثمانيون يطلقون عليها سراى البوسنة . وأهم المدن زخورنيك . بوسافسكى برود ، فوتشا ماموستار ، تيجراد ،رأوسيك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« بِأىّ حقٍ تُستباح دماؤُهم »

من وحى اضطهاد المسلمين فى « البوسنة والهرسك »

شعر : رفعت عبدالوهاب المرصفى

يا مسلمونَ جراحنا تزْدادُ
وبِنا تحيط النارُ والأحقادُ
فإلى متى سنظلُ نقطرُ فُرْقةً
وينالُ مِنّا الكُفرُ والإلحادُ ؟
هلّا نظرنا إخوة فى « البُوسنةِ »
وبهمْ يُطيحُ تربُّصٌ وعِنادُ ؟
همْ يُقذفونَ ويُسحقون بقسوةٍ
فى كل يوم تسقطُ الأعدادُ
هُدِمَتْ بيوتٌ شُرّدت سُكّانها
ومَضَتْ تُهرْول فى العراءِ بِلادُ
والكونُ باقٍ لا يحرّكُ ساكِنا
وكأنّهُ ... لَتُحيطُهُ الأصفادُ
فهلِ القلوبُ لدى الصّدورِ تحجَّرتْ
وهل الدماء لدى العُروق جَمَادُ ؟
فبأى حقٍ تُسْتَبَاحُ دماؤُهُمْ
وبأىّ ذنْبٍ تُقتَلُ الأوْلَادُ ؟
وبأىّ عصْرٍ أوْ بأىّ شريعةٍ
تُفْنَى الشعوبُ لِدينها وتُبَادُ ؟

ما كان يُمكـــــن أنْ يُمسَّ قميصُهـــــمْ
لوْ أن كلَّ المسلميـــــــــنَ أرَادوا

● ● ●

يا أمـــة رسمَ الحبـــيب طَرِيقهـــا
وانساب فيها الهُـــــــدى والإرشَادُ
هل نتـــرك المَجْـــروح ينـــزفُ داميـــاً
وَجُدُودُنـــا فى الغـــوْثِ هُمْ رُوَّادُ ؟
ماذا تُبقّـــــى كى نعضد دينـــا
وشـــذَى الهدايـــةِ نفْـــرةٌ وجِهَـــادُ ؟
لنْ يُطفئـــوا نورَ الإلـــه بحقْدِهـــمْ
والنـــور باقٍ فى المَـــدى ولّادُ

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الذكرى الـ ٥٠٠ لاكتشاف أمريكا

المسلمون اكتشفوا أمريكا قبل «كريستوفر كولمبس» وآثارهم هناك

علماء الأجناس واللغات يؤكدون صلة المسلمين بالهنود الحمر

بقلم : الدكتور أحمد محمد عوف

خاض عقبة بن نافع القائد العربى الكبير وفاتح شمال أفريقيا بفرسه مياه الأطلنطى بطنجة ، وتطلع إلى نهاية الأفق فى بحر الظلمات قائلا قولته المشهورة : « اللهم فاشهد أنى لو كنت أعلم وراء هذا البحر أرضاً لخضته غازياً فى سبيلك » . ولم يدر عقبة أن وراء هذا البحر الأمريكتين والهنود الحمر . ولو كان المسلمون يعرفون هذه الحقيقة لتغيرت الخريطة السياسية والدينية فى العالم الجديد ، لأن الإسلام كان القوة العظمى فى العالم القديم وقتها ، وكان المحيط الأطلنطى من المعميات حتى أطلق عليه العرب بحر الظلمات ، لأن اليابسة كانت فى نظرهم من طنجة غرباً إلى كانتون بالصين شرقاً والتى تقع على بحر الظلمات الاخر (المحيط الهادى) ولكن الذى لم يستطع عقبة بن نافع تحقيقه أكدت المكتشفات والدراسات أن المسلمين وصلوا إليه .

البحرية الأندلسية :

كان اسطول الخلافة الأموية بالأندلس يجوب بحر الشمال حتى وصلت تجارتها إلى الدول الأسكندافية ، وكانت انجلترا هى بلد الصفيح والقصدير ، وكان الدينار الأندلسى هو العملة السائدة فى شمال أوربا وشمال شرق الأطلنطى ، وكانت السفن التجارية الأندلسية والسفن المغربية تجوب سواحل وموانىء شرق المحيط الأطلنطى بما فيها غرب وجنوب أفريقيا ، وهذا ما بينه ابن بطوطة فى رحلته التاريخية فى الوقت الذى كانت فيه التجارة الشرقية رائجة بين شرق وجنوبى شرق أفريقيا وجنوبى الجزيرة العربية والخليج والهند وسرنديب (سيلان) والصين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

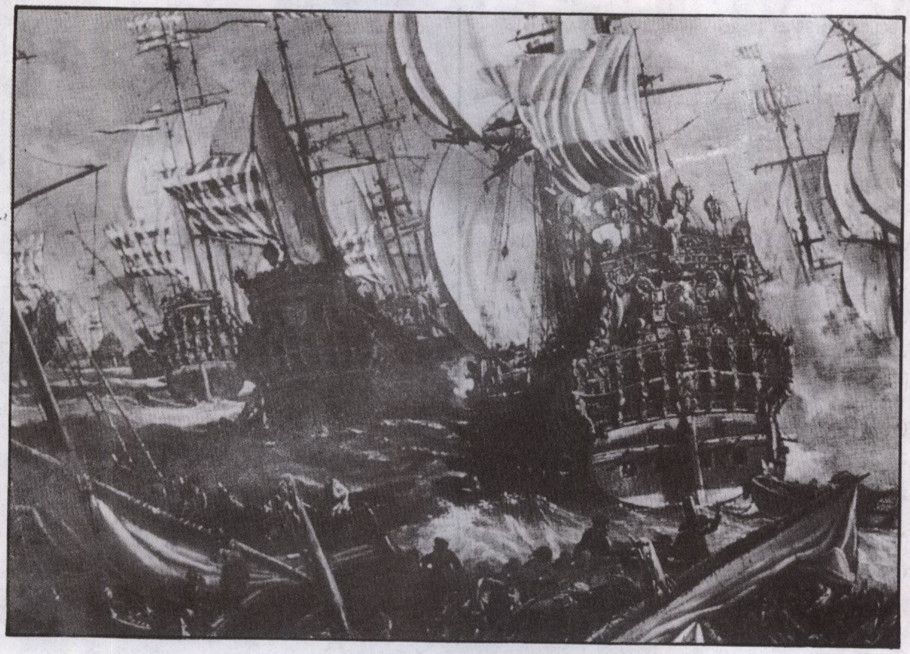

● الاسطول الاموى فى المحيط الاطلنطى ●

وكانت التجارة العالمية تصل من الشرق الأقصى إلى مصر التى أصبحت مركز التجارة العالمية بين الشرق والغرب ، وكان الدينار المصرى هو العملة العالمية فى البورصات وأسواق المال والتجارة العالمية ، ولاسيما إبان العصر المملوكى الثانى ، إلى أن اكتشف البحار البرتغالى (فاسكو دى جاما) طريق الرجاء الصالح عام ١٤٩٥ م .

قصة الاحتفال العالمى :

وفى العام الحالى تحتفل أمريكا ودول أمريكا اللاتينية والبرتغال وأسبانيا بذكرى مرور ٥٠٠ سنة على اكتشاف البحار الإيطالى (كريستوفر كولمبس) للعالم الجديد (الأمريكتين) عام ١٤٩٢ م ، واعتبرت (اليونسكو) هذا العام هو عام (البرتغال ٩٢) ، واعتبرته أسبانيا عام (أسبانيا ٩٢) لذكرى سقوط مملكة غرناطة عام ١٤٩٢ ، واعتبر يهود العالم أن هذا العام هو عام (سفراد ٩٢) الذى فيه الذكرى الخمسمائة على طردهم من سفراد (الأندلس) على يد الملك فريناندو والملكة إيزابيلا .

وأعلنت (اليونسكو) أن هذا العام هو عام الاحتفال العالمى بعام (البرتغال ٩٢) لاكتشافها الأمريكتين عام ١٤٩٢ م . وستقام المهرجانات الدولية فى لشبونة العاصمة ، وستشارك معظم الدول فى هذه المهرجانات ، وتقام بها الدورة الأوليمبية . وعلى الجانب الاخر ستحتفل أمريكا مع دول أمريكا اللاتينية بهذه المناسبة التاريخية ، ووزعت اليونسكو برامج الاحتفال الدولى وبه صور جامع قرطبة وتمثال ابن رشد وجزء من قصر الجعفرية وساحة قصر الباحة الأندلسى ، وأخذ شعب إيبريا يبعث من قبور زمان الحضارة الإسلامية الأندلسية . التى أصبحت مدعاة لفخر الأسبان والبرتغاليين ، فقاموا بترميم القصور والقلاع ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

ولاسيما قصور الحمراء بغرناطة ، وبعث التراث المعمارى الإسلامى من عالم النسيان واعتبروه كشاهد لحضارتهم ، وأشادوا بأثرها على الحضارة العالمية .

ويقيمون حاليا المهرجانات الأدبية والشعرية لإحياء ذكرى فلاسفة وشعراء الأندلس وعلمائهم أمثال ابن حزم وابن رشد والمعتمد بن عباد وابن الخطيب وغيرهم . وهذه الصحوة الحضارية جعلت الكثيرين هناك يعلنون إسلامهم ، ويقيمون المساجد والمراكز الإسلامية ، وظهر للأسبان أن الإسلام رغم القمع والإرهاب والتنصير الجماعى كان يتكتمه جيل وراء جيل بتقية وحرص من التعذيب والتهديد . وتحولت المهرجانات الشعرية لشعراء أسبانيا الكبار إلى مظاهرات عربية إسلامية وأندلسية ، وهذا يدل على أن القومية الإسلامية لاتزال تضرب فى أعماق النفوس ، فلقد ثار الفلاحون الأندلسيون عام ١٨٥٧ فى مقاطعة إشبيلية وأعدم منهم ٥٠ فلاحاً وثار بعدهم الفلاحون فى مقاطعتى مالقة وغرناطة . وثار الأندلسيون فى قادس عام ١٨٦٨ ضد الملكة . وامتدت الثورة فى كل أنحاء الأندلس (جنوب أسبانيا) حتى اضطرت الملكة إلى الهرب لفرنسا ، وطالب فيها الثوار بإلغاء الدين الكاثوليكى كدين رسمى للدولة ومنح الأندلس حكما ذاتياً والعودة إلى أسماء أجدادهم العربية .

وفى عام ١٩١٦ صدرت مجلة (الأندلس) لتكون لسان حال الحركة الأندلسية الكبرى فى جميع مدن الأندلس ، والتى تطالب بالانفصال عن الشمال الأسبانى ، وبعث القومية الأندلسية وعلمها يكون أخضر وأبيض اللون . ويطالبون بعودة رفات المعتمد ابن عباد من أغمات بالمغرب حيث دفن شريداً ومأسوراً هناك . وأعلن الشاعر الأندلسى (آبل قدرة) فى مؤتمر دهى بالهند عام ١٩٣٠ بأن جذور القومية الأندلسية هى الإسلام . ولما قامت الحرب الأهلية الأسبانية أعدم (قدرة) . وبعد موت (فرانكو) عام ١٩٧٥ أخذ أهالى الأندلس يعلنون إسلامهم علانية ، وأقاموا صلاة عيد الأضحى عام ١٩٧٨ بجامع قرطبة .

● آثار الحضارة الاندلسية فى أشهر فنادق نيويورك صمم على شكل قصر الحمراء ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى إشبيلية صعد أحدهم فوق مئذنة (الجيرالدا) وأذن للصلاة فى حديقة جامع المنصور . وفى عام ١٩٨٠ أقام المسلمون صلاة عيد الفطر فى حدائق قصر الحمراء بغرناطة ، لهذا فإن المنشورات من الأندلسيين توزع وتندد بذكرى المذابح التى قام بها النصارى الأسبان لمسلمى الأندلس ، وحولوا الاحتفالات إلى مراثى أندلسية ، ولم ينس شعب الأندلس حكم الاستبداد والظلم والقهر الذى عانى منه ، فهذه الاحتفالات (بكائيات) تراثية ، وتذكرة لمن ينسى أو يتناسى عمليات التنصير الجماعية التى أشرف عليها كرادلة ورهبان الكنيسة الأسبانية — البرتغالية . ورغم هذه الاحتفالات باكتشاف الأمريكتين فالعرب لهم الفضل فى السبق بالاكتشاف وهذه هى ذى الحقيقة التاريخية .

العرب واكتشاف الأمريكتين :

من الجحود التاريخى أن ننكر فضل أهل الأندلس والمغاربة المسلمين فى اكتشاف أمريكا وجزر المحيط الأطلنطى .

فالحقيقة تقال أن العرب كانوا يعرفون أن الأرض كروية ، وأجمع الجغرافيون العرب فى كل كتاباتهم على هذه الحقيقة ، كما أنهم بينوا أن ثمة اتصالاً ما بين المحيطين الباسفيكى والأطلنطى ، وكانوا يطلقون عليهما بحرى (إيقانوس) أو بحرى الظلمات . والمسعودى أكد بنظريته فى كتابه (مروج الذهب) هذه الحقيقة عندما قال : فاعلموا أن الشمس إذا غابت فى أقصى الصين كان طلوعها على الجزائر العامرة المذكورة فى بحر (إقيانوس) الغربى ، وإذا غابت فى هذه الجزائر كان طلوعها فى أقصى الصين وذلك نصف دائرة الأرض .

ومن سياق كلام المسعودى نجد أن جزر الأطلنطى كانت معروفة لدى الجغرافيين العرب ، وكانوا يطلقون عليها الجزر الخالدات .

ويقال إن قدماء المصريين اكتشفوا أمريكا بدليل وجود أهرامات بالمكسيك ، وشواهد منصوبة عليها نقوش فرعونية بالقرب منها . وهذا يؤكد أن الفراعنة اجتازوا المحيط الأطلنطى بسفنهم من البردى ونزلوا على

● صورة لوحة عربية تصدرت برنامج المؤتمر الدولى عن مجد قرطبة ●

شواطئه الغربية منذ آلاف السنين وجاسوا فى الأمريكتين .

والبيرونى فى كتابه (التفهيم) حدثنا عن بحر البربر بأنه من عدن إلى سفالة الزنج (بأفريقيا) ، ويتصل بعدها ببحر إقيانوس الغربى (الأطلنطى) أى أن البيرونى الذى عاش فى القرن العاشر كان يعرف رأس الرجاء الصالح قبل أن يكتشفه الملاح البرتغالى (فاسكودى جاما) عام ١٤٩٥ م .

فالبرتغاليون زيفوا الحقائق الملاحية التاريخية ونسبوا لهم فضلاً ليسوا أهله ، لأن البيرونى أكد حقيقة (دوران) المحيط حول أفريقيا واتصاله بالبحر الأبيض ، لأن البحارة وجدوا أخشاب سفن هندية فى مياهه عبرت من المحيط الهندى إلى الأطلنطى إلى بحر الروم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

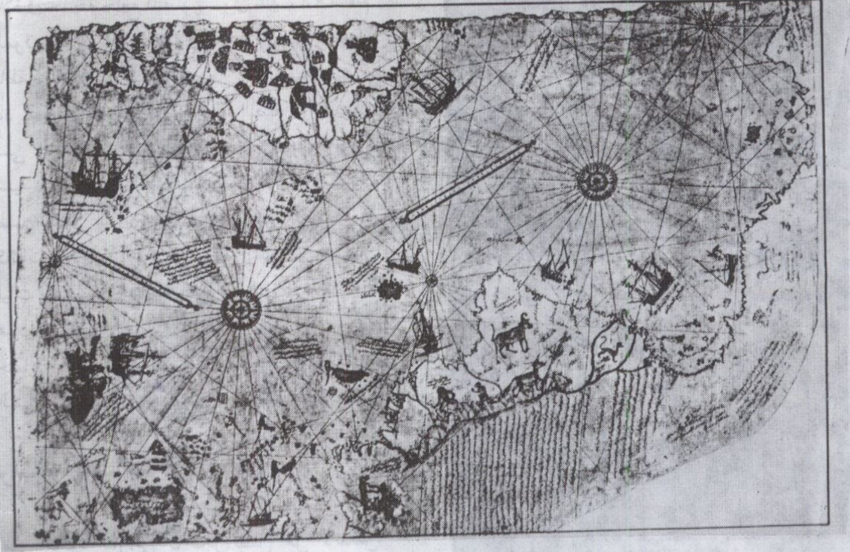

● جزء من خريطة « بيرى رايس » يبين المحيط الأطلنطى بشاطئيه .. لاحظ الكتابة التركية بالحروف العربية ●

(الأبيض) . والمطالع لخرائط الإدريسى وابن خرداذبة وابن حوقل والمسعودى وغيرهم من علماء الجغرافية الإسلامية سيجدهم قد رسموا المحيطين متصلين ووسطهما اليابسة . وقد بين هذه الحقيقة البكرى الأندلسى الذى عاصر البيرونى حتى أنه أكد على وجود الجزائر الخالدات بالأطلنطى ، وأن هذا المحيط ممتد إلى أقصى عمران بالصين .

والعرب لم يكن يهمهم العالم الجديد ، لأنهم كانوا يمارسون التجارة العالمية . والأمريكتان لم تكونا مصدراً للتوابل والحرير ، لكن البرتغاليين والأسبان كانوا حريصين على السيطرة على التجارة العالمية وانتزاعها من العرب والمصريين والبنادقة وأهل جنوا ، فكان هدفهم الأول الوصول إلى مصادر هذه الثروات لاحتكار تجارة التوابل والحرير . ولا سيما وأن قصصاً كانت تروى عن الأندلسيين بأن هذا المحيط مأهول بالسكان . ومن بين هذه القصص قصة البحار «خشخاش» الذى سافر بسفينته فى الأطلنطى إبان القرن الثالث الهجرى ، وكانت قصته شائعة بالأندلس ومعها قصة الفتيان المغرورين الذين حدثنا عنهم الإدريسى فى كتابه (نزهة المشتاق) . وكانت حكايتهم تروى جيلاً بعد جيل ... وكانوا جماعة من لشبونة التى رحل منها (كولومبوس) صوب الهند عام ١٤٩٢ . وأخذ يعبر الأطلنطى ، واكتشف أمريكا بالصدفة .

والشبان المسلمون الثمانية الذين غامروا بسفينتهم فى بحر الظلمات صوب الغرب وصلوا إلى مكان شديد الملوحة فأيقنوا بالهلاك وأقلعوا ناحية الجنوب ووصلوا الى جزيرة فيها من الغنم ما لا يأخذه عد ولا تحصيل وهى سارحة بلا راع ، فنزلوا فيها ووجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين برى . ولما ذبحوا بعض تلك الأغنام وجدوا لحومها مرة لا يقدر أحد على أكلها ، فأخذوا جلودها وأبحروا نحو الجنوب إلى أن لاحت لهم جزيرة أخرى فوجدوا فيها عمارة وحرثاً ، فقصدوا إليها ليروا ما فيها ، فما لبثوا حتى أحيط بهم فى زوارق هناك . فأخذوا وحملوا فى مركبهم إلى مدينة على ضفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البحر ، فأنزلوا بها ، فرأوا فيها رجالًا شعورهم مسبطة ، وطوال القدود ، ولنسائهم جمال عجيب ، فاعتقلوا فيها ثلاثة أيام ... وجاءهم الترجمان يتكلم العربية ، وأخذهم إلى الملك الذى حادثهم .

هذه قصة الإدريسى الذى عاش بالقرن الثانى عشر رواها قبل سفر كولومبوس بثلاثة قرون . ويقال إن هذه الجزر هى من جزر أمريكا الجنوبيـــة شرق البرازيل ... وعاد المغامرون إلى ديارهم بلشبونة ليرووا هذه المغامرة الفريدة ولتروى الأجيال من بعدهم قصتهم التى سمعها (كولومبوس) من أهالى لشبونة عندما كان فى (حانة) هناك .

والمطالع لبدائع الزهور لابن إياس سيجده يروى قصة سلطان (مملكة مالى) الإسلامية عندما مر بالقاهرة عام ١٣٢٤ م/١٠٢٤هـ وهو فى طريقة للحج .

والقصة على لسانه : أن سلفه كان يعرف أن للمحيط الأطلنطى غاية تدرك فجهز مائتى سفينة شحنها بالرجال من غرب أفريقيا ، وجهزها بالمؤن التى تكفيهم سنين ، وأمرهم ألا يرجعوا الى بلادهم إلا بعد أن يبلغوا غايتهم . ولم تعد من السفن إلا سفينة واحدة روى رجالها قصة إغراقها . بعدها سافر السلطان بنفسه ومعه ألفا سفينة مجهزة بالرجال والأزواد وترك مملكته وتوجه مبحراً ولم يعد بعدها **..كما يقول المؤرخ ابن إياس**

خريطة بيرى ريس :

فى مكتبة (سراى) باستنبول توجد من رسم «بيرى ريس» خريطة قبودان البحرية العثمانية أيام السلطان سليم الأول . وهذه الخريطة مقاسها ٨٥×٦٠

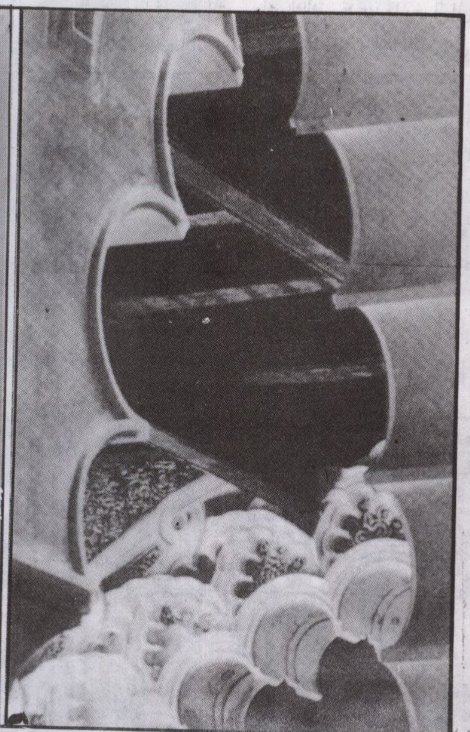

● شعار الاحتفال الدولى لليونسكو بالذكرى الـ ٥٠٠ لاكتشاف أمريكا ●

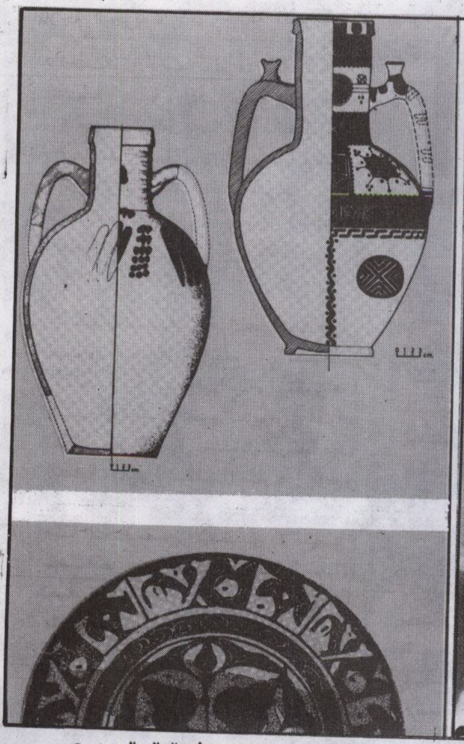

● الخزف الاسلامى فى العالم الجديد ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سنتيمترا ومكتوب عليها الأسماء بالتركية وهى ضمن خرائط كتابه (بحرية) الذى وضعه فى مطلع القرن السادس عشر . وهذه الخريطة اكتشفت بالصدفة ، وكان قد صور فيها الجانب الغربى من الأطلنطى ، حيث تقع الأمريكتين وتضمنت المحيط بالكامل وسواحل غرب أوربا . وكان قد أهداها إلى السلطان سليم الذى أمر بوضعها فى المكتبة السلطانية . وقد اكتشفت هذه الخريطة عام ١٩٢٩ . وقد نشر المستشرق الألمانى (بول كوهل) دراسة عنها وبين ازدهار فن الخرائط لدى العثمانيين ولا سيما الخرائط البحرية ، واستنتج أنهم كانوا على علم بالعالم الجديد .

العلماء يؤكدون :

لقد اخذ البرتغاليون عن مسلمى الأندلس فنون الملاحة البحرية ، لأن الخلافة الأموية كان يتبعها الموانىء البرتغالية الغربية ، ومن بينها ميناء لشبونة وكان به دار صناعة السفن وأول محاولة لغزو بحر الظلمات كانت من ميناء لشبونة البرتغالى ، وقام بها «خشخاش» قائد الأسطول الأموى فى القرن الثالث ، وكان هذا الأسطول له السيطرة البحرية الكاملة على مياه بحر الظلمات وحارب به النورمانديين على طول السواحل الأندلسية الغربية وبحر الشمال إلى أن استشهد عام ٢٤٥هـ/٨٥٩ م . وقد قام بعدة رحلات بحرية مع فتيان قرطبة إلى بعض جزر الأطلنطى .

وحالياً توجد دراسات تؤكد أن المسلمين عرفوا أمريكا قبل (كريستوفر كولومبوس) ، لأن علماء اللغات درسوا لغات الهنود الحمر ، وجمعوا بعض كلماتها ، فوجدوا بها كلمات عربية . ولما زار (كولومبوس) جزر الهند الشرقية (كما كان يطلق على أمريكا) وجد هناك زنوجاً من أفريقيا وذهباً أفريقياً ، وأثبت هذا فى يوميات رحلته الثالثة . وعندما وصل إلى أمريكا ظن خطأ أنه وصل الهند الشرقية ، لهذا أطلق على

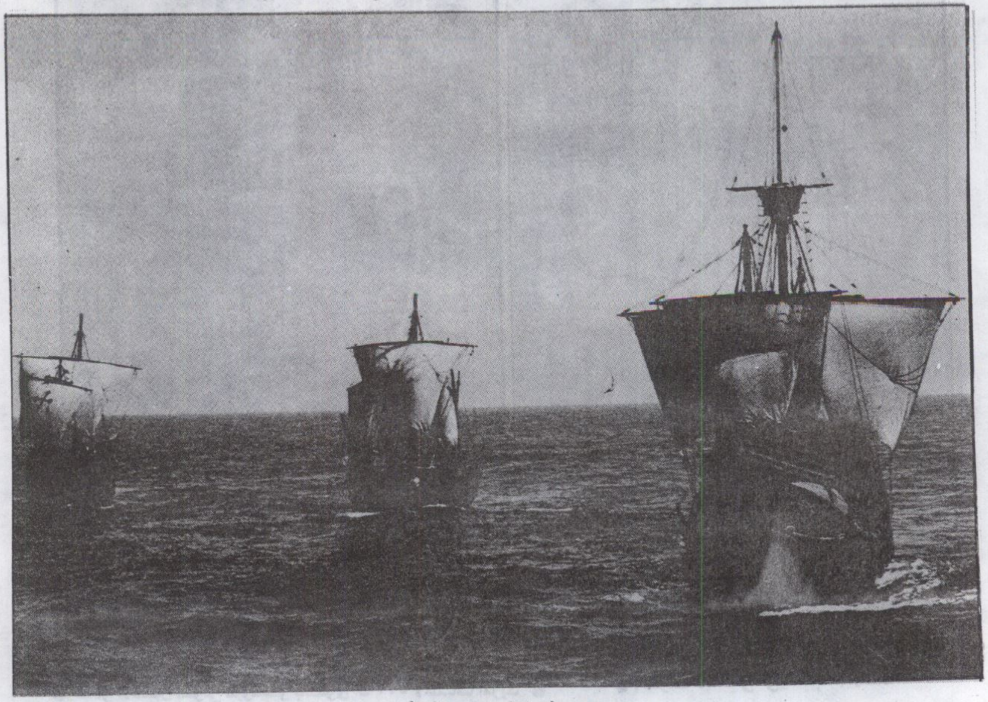

● سفن كولومبوس الثلاثة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

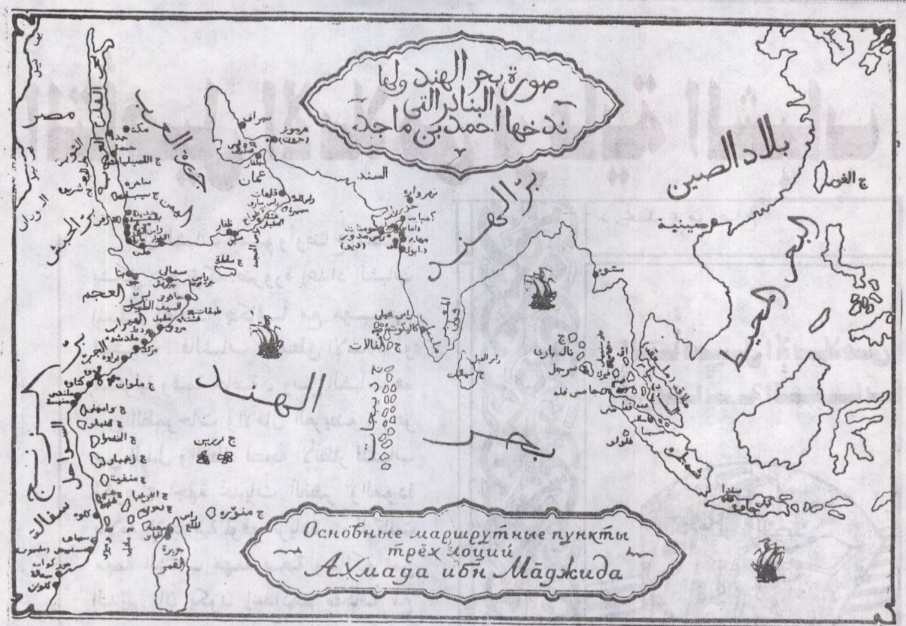

● خريطة ابن ماجد التى استعان بها ●

السكان الهنود الحمر ، لأنهم كانوا يصبغون وجوههم بالأصباغ الحمراء .

وأكد القس (أنستاس كارميللى) أن العرب سبقوا سائر الأمم فى معرفة تيار الخليج الحار فى بحر (إقيانوس) الذى يتحرك من المكسيك إلى سواحل إيرلندا قبل رحلة (كولومبوس) ، وكان العرب يعرفون طرق هذه التيارات ، فكانوا يركبونها بمراكبهم إلى أن يصلوا إلى المكسيك ، وهناك أطلقوا أسماء عربية على الحيوانات مازال الهنود الحمر يطلقونها حتى اليوم .

وكان أهل لشبونة أيام الأمويين يؤكدون على أن من يتجه غرباً عبر بحر الظلمات سيصل حتماً إلى الهند . وسمع (كولومبوس) منهم هذه الرواية ، بل جمع الخرائط العربية التى عليها الرحلات الإسلامية فى مياه الأطلنطى ودرسها ، لهذا نجد أن خط سيره كان مطابقاً لخط سير الفتيان المغرورين الذين حدثنا عنهم الإدريسى .

وأكد عالم النبات (هولز لى) بجامعة بنسلفانيا بعد دراسته للنباتات الأمريكية أنه اكتشف أن عرب المغرب اتجهوا من الدار البيضاء بسفنهم إلى شرق الأمريكتين حيث رست بهم على الساحل ، وتتبع العالم انتشار النباتات والحيوانات . فاكتشف أن البحارة المغاربة قد زرعوا الذرة والقرع العسلى وأشجار الباباز والأناناس هناك .

كما اكتشف علماء الآثار الأمريكيون فى القرن التاسع عشر صخرة قرب (ريودى جانيرو) بالبرازيل . ووجدت على هذه الصخرة نقوش عربية ، وهذا يؤكد أن العرب وصلوا إلى هناك بسفنهم .

وأخيرا ... فمما سبق نستبين أن العرب عرفوا أمريكا قبل البرتغاليين والأسبان ، لكن البرتغال أول بلد يستعمر أمريكا عندما حطت سفن (كولومبوس) على ساحلها عام ١٤٩٢ م . بعدها انتقلت العملة الأندلسية إلى هناك ، وانتقلت حضارة الأندلس إلى العالم الجديد ، حتى أن شاعر الأرجنتين الشهير (خورخه لويس لورخيس) يقول فى كل أشعاره : أجدادى هم أندلسيون نزحوا إلى الأرجنتين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التأصيل الاسلامى لرعاية الشباب

حال الشباب المسلم وأوضاع المسلمين بشكل عام تؤكد ضرورة إعداد الشباب المسلم إعدادا يتكافأ مع مهمتهم المنشودة ، فالشباب فى منطق الإسلام ذو مسئولية وقيمة خاصة ، وسن الشباب هو سن الطموحات والآمال العريضة . وهو سن البذل والعطاء فتتجه الأنظار للشباب ليقوم بمواجهة تحديات العصر والعودة بالأمة الإسلامية لموقع الريادة ، ولما كانت مهمة الشباب مهمة صعبة وشائكة فمن البديهى ان يكون إعدادهم متكافأ مع ضخامة العبء وثقل المسئولية ، ومن هنا كان لابد من تحديد الأطر الرئيسية لهذا الإعداد .

بقلم الدكتور / محمد عزمى صالح

عرض : سوسن هندى

ولهذا نقدم كتابا يعد من أهم الكتب لإعداد الشباب المسلم ، وهو التأصيل الإسلامى لرعاية الشباب من تأليف الدكتور محمد عزمى صالح ، الذى ارتبط بمجال رعاية الشباب بشدة لعدة أسباب منها :

عضويته ورئاسته لاتحادات الطلاب فى المرحلة الثانوية والمرحلة العالية . واشتغاله فى مجال رعاية الشباب لسنوات طويلة فى عدة مواقع ، واعداده لرسالة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية عن إعداد القادة لرعاية الشباب فى مصر مما أتاح له فرصة التعرف على أهمية قطاع الشباب كقوة بناءة إيجابية ، اذا ما أحسن إعداده .

عالج هذا الكتاب موضوع الرعاية من خلال رسالة درجة الدكتوراه فى علم الاجتماع للمؤلف فى كلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط وأجيزت بمرتبة الشرف الأولى .

وتضمن الكتاب الذى صدر عن دار الصحوة بالقاهرة خمسة فصول تناولت ماهية الشباب ورعاية الشباب ومناقشة التوصيات للدراسات والبحوث التى تمت بمعرفة الجهاز المسئول عن رعاية الشباب فى مصر وتحليل البيانات وتفسيرها واشتمل الفصل الخامس على النتائج والتوصيات .

استهل الكاتب حديثه فى الفصل الأول عن ماهية الشباب وخصائص مرحلة الشباب التى تعتبر مرحلة تالية لرحلة المراهقة التى لها مقوماتها النفسية والاجتماعية والبيولوجية والتاريخية سواء كانت هذه المرحلة هادئة أو عاصفة .. وكذلك فثمة تغيرات جسمية تحدث فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مرحلة المراهقة لها أثرها البالغ وأهميتها فى تربية النشء .

كما تحدث المؤلف عن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيحدثنا بأنه أهم عناصره ، فالموارد البشرية وهى أداة البناء فى حالات التنمية ، وهى السلاح الواق عند الشدائد ، وهى كذلك معاول هدم فى عصور التدهور والانحلال ، ومهما تعددت وتوافرت موارد المجتمع المختلفة فلا يمكن استثمارها الا بأيدى البشر من ابناء المجتمع . فالبشر بالنسبة لأى مجتمع من المجتمعات ثروة فهو اداة الانطلاق لعناصر المجتمع الأخرى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، غير ان كل هذه الأهمية المؤكدة للشباب تمثل خطورة بالغة اذا لم تلق توجيها تربويا يقوم على دعائم الفضيلة والتمسك بآداب الدين .

ويقدم الكاتب مفهوم رعاية الشباب بعد ان تعددت تعريفاته وتباينت بشكل يجعلها تتطلب الكثير من الجهود لتحديدها .. خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وانشائية وعلاجية تؤدى للشباب وتهدف الى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول الى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وامكانياتهم وتتوافق مع مستويات واماني المجتمع الذى يعيشون فيه دون قصرها على فئة معينة أو عدة فئات من الشباب بل تشمل شباب المجتمع من الجنسين فى مختلف المجالات كالتعليم والصناعة والزراعة والتجارة .

كما تعرض لرعاية الشباب فى الإسلام . مستندا لحديث الرسول ﷺ :

« إن الله تعالى يباهى بالشباب العابد الملائكة بقوله : انظروا إلى عبدى ترك شهوته من أجلى »

وصدق رسول الله حين قال : **« شاب سخى حسن الخلق أحب إلى الله من شيخ بخيل عابد سىء الخلق »** .

والمتأمل لأحاديث الرسول التى يستهل بها الكاتب حديثه عن رعاية الشباب فى الإسلام يعرف مكانة الشاب العابد الصالح ليس عند البشر بل عند الله تعالى مما يوضح صعوبة هذا الأمر الذى لا يجىء إلا من خلال تربية سليمة وتنشئة إسلامية إذ أوجب الإسلام العناية به ليكون الإنسان قويا والذى يقول فيه رسول الله ﷺ **« المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وفى كل خير »** .. لذلك فقد حض الإسلام على شمولية العناية حتى يكون ضمن سبعة تحدث عنهم رسول الله ﷺ بأن يظلهم الله فى يوم لا ظل إلا ظله ومنهم شاب نشأ فى عبادة الله .

وقد تضمن حديث المؤلف عن رعاية الشباب فى الإسلام مباحث أساسية :

المبحث الأول :

« جوانب رعاية الشباب فى الإسلام »

ويشمل جوانبه الرعاية الجسمية فسلامة الجسم تعنى قوة البنية والبعد عن الأمراض والقدرة على مواجهة الصعاب وتحمل أعباء العمل .

والدعوة أيضا إلى الاعتدال فى المأكل والمشرب وقاية للجسم من أمراض الهضم والكسل وتبلد الفكر حيث يقول سبحانه وتعالى :

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٣١

وحض الرسول ﷺ على نظافة الجسد بتفصيلات كثيرة .

كما شرح الإسلام ضرورة ممارسة ألوان من النشاط الرياضى الذى يقوى الجسم ويكسبه الحيوية بالاضافة الى الاستعداد للقتال .. ولهذا وجب مراعاة الآتى :

ـ النظر إلى الرعاية الصحية على أنها حق لكل شاب .

ـ وكذلك الرعاية الروحية للشباب فيقول ﷺ :

« لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه » .

والرعاية الروحية أول ما تتطلب توفير المناخ الطيب والبيئة الصالحة التى تحقق هذه الرعاية حتى لا تنحرف النظرة وتضل العقول لفساد البيئة ولقد نبهنا الله إلى أنها أمانة لها تبعاتها بقوله :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٧٢

وبهذا يمكن الوصول إلى مفهوم الرعاية الروحية للشباب على أنها : تلك الجهود والخدمات التى قدمتها الدولة ومنظماتها بحيث تغرس فى الشباب الإيمان القوى العميق بالله واليوم الآخر إلى جانب اهتمامهم بأمور المسلمين ورفض الذل والهوان فيحسنون استثمار أعمارهم ويعنون بما يعلمون من علم ومهن ويمكن القول بضرورة النظر للدين الإسلامى على أنه شامل لكافة أمور الدنيا والآخرة لكل ما يدخل فى آيات العقيدة ويدخل فى باب العمل وما يتصل بالشعائر والمعاملات فهو دين الوحدة بين العبادة والمعاملة والعقيدة والقيم الاقتصادية والمعنوية والدنيا والآخرة ، ومن تلك الوحدة تصدر تشريعاته وفرائضه وآراؤه السياسية فى الحكم والمال وتوزيع المغانم والحقوق والواجبات ، ففى ذلك الأصل الكبير تنطوى سائر الأجزاء والتفصيلات .

وجاء المبحث الثانى عن :
« أنشطة الشباب المسلم »

واستهل المؤلف حديثه فيه بأن الله خلق النفس البشرية وقد جبلت على حاجات متعددة لإشباعها ، وتعددت حاجاته الروحية وحاجاته النفسية والعقلية والجسمية ، كما تعددت وسائل وسبل اشباعها ما بين وسائل مشروعة وأخرى غير مشروعة .. فنجد اننا مطالبون بالبحث فى الأصول الإسلامية لرعاية الشباب والحرص على اتباع مايقبله ديننا الحنيف والحرص عليه واجتناب ما يرفضه ونجد فى هذا المجال أمرين :

الأول : ينصب على الأنشطة الشبابية التى كانت تمارس فى عهد الرسول ﷺ ويقرها سواء بالأمر باتباعها أو بالمشاركة فيها أو بعدم النهى عنها وهى :

الجرى والعدو والفروسية وسباق الخيل وسباق الابل والمصارعة ورفع الأثقال والرماية والسباحة والصيد والغناء البرىء واللهو البرىء فى المناسبات والمزاح والمداعبة والمسابقات العلمية ، بحيث تدور كلها داخل الآداب الإسلامية .

ثانيا : الأنشطة غير المشروعة :

نهى الرسول ﷺ عن اللهو إلا ما كان فيه ترويحا ومرحا وما يعود على فاعله بخير حيث يقول : « **كل شىء يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاثا رمية على قوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق** » .

وكذلك فالترويح عند المسلمين ليس مجرد شغل أوقات الفراغ ولكن الأصل ما يعود على الإنسان من فوائد جسمية أو روحية أو عقلية أو على المجتمع بالخير والنفع والتقدم ويؤكد المؤلف بضرورة توخى الدقة والحكمة فى محاربة الأنشطة غير المشروعة والحيلولة دون الانزلاق إليها . بانتهاج المنهج القويم الذى يحكم حركته ويضبطها فالأصل فى ممارسة مختلف الأنشطة فى مختلف مجالات الحياة الإنسانية عند المسلمين أن يعود النشاط على الإنسان بالفوائد الجسمية أو الروحية أو العقلية فإذا ما انتفت هذه الفوائد فما فائدة ممارستها ؟

كما تضمن مبحثا عن :
« الجذور التاريخية لرعاية الشباب فى مصر » .

وترجع جذور رعاية الشباب فى مصر إلى عهد الفراعنة . ثم ينتقل من عهد الفراعنة إلى عام ١٩١٩ وما بعدها إذ شهدت هذه الفترة وما بعدها جهودا أهلية لإنشاء أندية ريفية لمواجهة مشكلات الريف المصرى ونشر بعض الألعاب الريفية التى ما لبث أن انصرف الفلاحون عنها لشعورهم بأنها تخدم أغراض القائمين عليها أكثر مما تخدم الفلاحين أنفسهم .

وفى عام ١٩٣٧ أقيمت فى القرى جماعات تحت اشراف أعضاء الأسر المالكة لنشر الرياضة ، وتحقيق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المباهاة بين الأمراء بامتلاك بعضهم لأقوى الرجال وأسرعهم إلى غير ذلك مما يثار فى حفلات الأمراء ومحافلهم خلال مسراتهم بالقاهرة .

ويرى أنه كان لإنشاء الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية فى عام ١٩٣٨ دورها الرائد فى اصلاح القرية المصرية بانشاء المراكز الاجتماعية الريفية والتى آلت تبعيتها لوزارة الشئون الاجتماعية بعد ذلك عام ١٩٣٩ .. وتفاوتت نسب النجاح بين أندية القرى لأسباب متعددة .

ولم تكن المدن المصرية أسعد حظا من الريف المصرى على الرغم من وجود بعض الأندية الرياضية بها إذ لم يكن لغالبية المواطنين حق التمتع بعضويتها التى كانت وقفا على طبقات المجتمع الأرستقراطية ، وكبار الأبطال الرياضيين .

وقد تميزت فترة ما قبل الثورة من جهود رعاية الشباب سمات إيجابية أكثرها ظهورا هى الحماس ضد الاستعمار وأعوانه وجدية النشاط التطوعى واخلاص القائمين بالعمل على مستوى كثير .. كما أن هناك بعض السلبيات صاحبت هذه الفترة .

وتقييم سمات هذه الفترة : الايجابية منها والسلبية يؤكد ثراء هذه الفترة وتوافر الخبرات التى يمكن القول بأنها ركيزة العمل فى مجال رعاية الشباب بعد قيام الثورة ويؤكد أيضا أن رعاية الشباب بعد الثورة لم تبدأ من فراغ .

لقد تبدلت النظرة لرعاية الشباب بعد قيام الثورة ١٩٥٢ إذ كانت سياسة الاستعمار فيما قبل الثورة ترمى لإعادة هذه الأجهزة وعدم الاهتمام بها لعدم تجميع الشباب وتحريكه ضد الأهداف الاستعمارية من خلال أجهزة متخصصة بدأت صغيرة فى وزارتى الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم تختص برعاية الشباب رياضيا واجتماعيا ثم نمت هذه الأجهزة حتى أنشىء فى عام ١٩٥٤ المجلس الأعلى للشباب والتربية التابع للمجلس الدائم للخدمات فى ذلك الوقت واختص برسم السياسة العامة لرعاية الشباب والتربية الرياضية غير أنه لم يكتب له الاستمرار .

شهد مجال رعاية الشباب تغيرات سريعة متلاحقة ما بين انشاء لجان ووزارات لرعاية الشباب وصدور قرارات بإلغائها إلى أن صدر عام ١٩٧٩ بإنشاء المجلس الأعلى للشباب والرياضة بقرار جمهورى واختص هذا المجلس برعاية شباب مصر .

وقد الحق الكاتب بهذا الفصل احصائية وجداول توضيح تتابع وانتشار مجالات رعاية الشباب .

« السياسة العامة لرعاية الشباب »

ويتضمن هذا العنوان مبحثا يشمل مجموعة من المبادىء والقيم والمعتقدات الواضحة المعالم والتى تتخذ مرشدا موجها لعمليات وعاية الشباب وأساسا لتحديد أهداف وغايات رعاية الشباب أى أنها الاطار الذى يعالج فى ضوئه كل ما يعترض أسلوب العمل فى مجال رعاية الشباب من عقبات ومشكلات .

وكان لهذا الإطار العديد من الركائز الأساسية الخاصة بمجتمعنا المصرى الإسلامى العربى تمثل فى : شمولية رعاية الشباب واتباع منهج ووصايا الإسلام فى هذا المجال . والسير على حسب عادات وتقاليد المجتمع الأصيلة إذ تمثل قانونا غير مكتوب .

أهداف رعاية الشباب :

ومن أهداف رعاية الشباب أهداف عامة تمثل ضرورتين احداهما :

ضرورة فردية أى تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية سليمة وتهيئة الظروف والامكانيات الملائمة لمساعدته على النمو المتكامل ، **وضرورة مجتمعية** تتضمن تنظيم قدرات الشباب وقدراتهم الخلاقة وتوجيهها للمساهمة الإيجابية الفعالة فى زيادة الانتاج ورفع مستوى الخدمات فى اطار خطة التنمية الاقتصادية ، ومن أهدافها أيضا أهداف جزئية بحيث يتسع نطاق خدمات رعاية الشباب بحيث لا تكون مجرد خدمات ترويحية يتمتع بها القلة الضرورية .

ويقدم المؤلف الدكتور محمد عزمى صالح دستورا أخلاقيا للشباب مأخوذا من تعالم الرسول عليه الصلاة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والسلام الذى أدبه ربه فأحسن تأديبه فقد كان الرسول « أحلم الناس ، وأشجع الناس وأعدل الناس وأعطف الناس لم تمس يده قط امرأة لا يملك رقها أو عصمة نكاحها ، وكان أسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم وان بقى عنده ولم يجد من يعطيه له وفاجأه الليل فانه يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه ولا يأخذ مما أتاه الله الّا قوته ويضع سائر ذلك فى سبيل ذلك ، يغضب لربه ولا يغضب لنفسه ، وينفذ الحق وان عاد عليه بالضرر أو على أصحابه ، وعرض عليه الانتصار بالمشركين أو على المشركين وهو فى قلة وحاجة إلى إنسان واحد يزيده فى عدد من معه فأبى وقال « أنا لا انتصر بمشرك » وصدق الله العظيم إذ يقول فى محكم كتابه الحكيم :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ

سورة الأحزاب ــ آية : ٢١

ومن التوصيات التى أوردها المؤلف فى كتابه وجوب التوسع فى الخدمات حتى تصل لجميع العمال فى مختلف مناطق الجمهورية على أن تكون موجهة للنشء ، والأحداث كما تصل للرجال والنساء على السواء بحيث لا تكون مقصورة على العامل فحسب بل لأسرته كذلك .

وقد أوضحت الأبحاث ضرورة الاهتمام بأمور الدين الإسلامى الحنيف والرجوع إليه فى شئون رعاية الشباب وجدير بالذكر ان الدستور ينص على أن الدين الرسمى للدولة هو الإسلام .

وعرض المؤلف الركائز الاساسية لرعاية الشباب واعداد علماء الدين لمواجهة مسئولياتهم الجديدة فى ميادين رعاية الشباب وعن طريق تعديل المناهج فى جامعة الأزهر بما يحقق لهم الاضطلاع بمهامهم ، وهذا لضمان تأصيل رعاية الشباب إسلاميا .

وضرورة تكوين مجلس إدارة لكل مسجد يضم علماء الدين وأعضاء من أهل الحى فى المجتمع الموجود به المسجد وتعزيز المؤسسات الدينية بالمتطوعين من المتخصصين فى رعاية الشباب وإنشاء إدارة لرعاية الشباب فى وزارة الأوقاف .

ــ الاستفادة من نظام الادارة المحلية ومساعدة المجلس المحلى أدبيا وماديا إلى جانب فتح المجال للجماعات الشعبية التى يمكن الاعتماد عليها فى تنشئة الشباب والحض على متابعة خطط رعاية الشباب فى المحافظات وضرورة العمل على توفير وتدعيم الأجهزة فى القرية .

كما يجب عرض جوانب رعاية الشباب إسلاميا منذ عهد الرسول ﷺ وأنشطة الشباب منذ ذلك الوقت ، فنجد الأمر يحتاج لمزيد من الإيضاح والتعريف بذلك للشباب أنفسهم وأولياء الأمور والمجتمع بأكمله لفهم الأمور ومعرفة ما يقره الإسلام وما لا يقبله ويكون للإعلام فى هذا شأن كبير .

وهناك توصيات أخرى كثيرة من أهمها :

ــ العمل على اختيار القيادات العاملة من بين أكفأ العناصر فى هذا المجال عن طريق الرجوع إلى خبراتهم التى تقترن بمدة عملهم فى مجال رعاية الشباب واستبعاد ترشيح الوافدين من جهات غريبة على العمل فى هذا المجال للمواقع القيادية الا اذا تطلبت طبيعة الأعمال المرشحين لها ذلك .

ــ ما يتعلق بالتأصيل الإسلامى أو بمراجعة مختلف أوضاع رعاية الشباب والعمل على تنقيتها مما قد يتعارض مع المنهج الإسلامى القويم فى رعاية الشباب حتى يتحقق تأصيل العمل بالمجال تأصيلا إسلاميا باعتباره ضرورة هامة ومسئولية أمام الله والضمير .

ــ يُراعى القائمون على عملية التأصيل الإسلامى لمجال رعاية الشباب سماحة الدين الإسلامى الحنيف الذى يستوعب طبيعة الحضارة المصرية وتعدد الأديان بها وتسامح المجتمع المصرى الأمر الذى يتطلب توافر الاستعداد لقبول هذا الأمر وتوافر القادرين على تحقيقه بالأسلوب الهادىء القويم دون تفريط أو تقصير .

وبهذا نرى ان الدراسة التى قدمها الدكتور محمد عزمى صالح فى كتابه قد تناولت الرعاية الاجتماعية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للشباب وقد عرض للموضوع من ناحيتين : نظرية وميدانية .

الناحية النظرية : عرض المفهوم العام للشباب وخصائص هذه المرحلة وأهميته للمجتمع والحاجات الأساسية للشباب كما مر .

كما عرض لرعاية الشباب من حيث مفهومها وجذورها التاريخية فى مصر والأسس التى تقوم عليها وأهدافها .

ثم حاول أن يؤصل الموضوع إسلاميا تأصيلا شاملا وبذل الكثير من الجهد فى القاء الضوء على جوانب الرعاية التى يلقاها الشباب فى الإسلام ، فتناول بالتحليل والمناقشة الرعاية الجسمية والعقلية والروحية للشباب المسلم ، كما ناقش الأنشطة المشروعة وغير المشروعة للشباب ، كما وضع دستورا اخلاقيا للشباب مستمدا من أخلاق الرسول ﷺ .

وتأتى أهمية الكتاب ضرورية للمجتمع وبخاصة ان علماء الاجتماع مازالوا يستمدون آراءهم وأفكارهم وحلولهم للمشكلات الاجتماعية من الكتابات الغربية والماركسية وتقديم الاجابات على كل التساؤلات والقضايا المطروحة فى حين ان الاسلام قد نظم جميع شئون الحياة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

ومن الاضافات تحديد المؤلف لسن الشباب بداية من سن البلوغ الذى اتفق عليه الفقهاء على ألا يكون قبل سن الخامسة عشرة فى تفسيرهم للآية الكريمة :

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ

سورة النور ـ آية : ٥٩

ـ ومن الناحية الميدانية اتجه لجمع بيانات من القادة المشتغلين برعاية الشباب على المستوى المركزى التخطيطى فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة .

ليس للإمتياز
عدد خاص من
منبر الإسلام
كل أعدادها ممتازة
إحرص على
حجز نسختك
من العدد القادم
إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لماذا ينحرف شب

● هكذا فى قلب الجامعة .. طلبة وطالبات .. الدق على الطبلة فى ايقاع راقص . والطلاب والطالبات يصفقن على الواحدة ، بينما طالب يرتدى الجلباب يؤدى رقصة ، قد يقال : إن هذا مرح الشباب . لكنه قول خاطىء ، فهو من النوع الذى يؤدى إلى الانحراف بالجنسين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

...ابنا ؟!

خبراء التربية واساتذة الجامعات يجيبون عن سؤال الساعة

إعداد : محمد خليفة

طالب خبراء التربية وأساتذة الجامعات بانشاء أقسام مستقلة للتربية الدينية فى كليات التربية لتخريج مدرسى التربية الإسلامية أسوة بالأقسام المتخصصة مثل التاريخ والجغرافيا وعلم النفس .

وكان مؤتمر « قضايا التعليم قبل الجامعى بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية » قد طرح مسألة المناهج والمقررات وكتب الدين فى مراحل التعليم وقصورها وقضية التطرف وانتشار المخدرات .

وحاولت الدراسات القيمة الإجابة عن سؤال الساعة : لماذا ينتشر الانحراف بين شبابنا : هل يرجع ذلك لتدخل السياسيين والسياسة فى مناهج ومقررات الدين ، مرة يجعلونها تؤيد التحول الاشتراكى والتأميمات ، ومرة يجعلونها تؤيد الانفتاح الاقتصادى ، ومرة كذا ، ومرة كذا ..

هل يرجع السبب لقصور فى العملية التعليمية ذاتها وافتقار المعلم الكفء والقدوة والمنهج المتكامل أم لغياب دور الأسرة وانشغال الأب والأم بأعمالهم ، أم للاثنين معا .. أم أن وسائل الإعلام وبالذات التليفزيون بمسلسلاته وفوازيره وإعلاناته ومضمونها هى التى تهدم ما تبنيه الأسرة وتغرسه المدرسة .

قامت دراسة ميدانية باستجواب الطلاب والمدرسين والموجهين وأساتذة الجامعات وقامت الأخرى باستجواب الكتب بفصولها وصفحاتها منذ عهد محمد على باشا مرورا بمحمد نجيب وعبدالناصر والسادات فماذا وجدت ؟

عيوب مناهج الدين

● **يقول الدكتور مصطفى زايد محمد** : إن واقع الشباب يدل على أنه منحرف عن تعاليم الإسلام فمن الطلاب فى الجامعات من يفطر فى رمضان ويأكل ويدخن من غير استحياء ، ومن الطالبات من تلبس الملابس الخليعة فى اغراء وتبرج مناف لروح الإسلام وما يتبع ذلك من اغواء وإثارة ، ومن المخازى الأخلاقية تقليد بعض الشباب للجماعات المخنثة المائعة المعروفة باسم « الخنافس » وارتداؤهم انماطا من الملابس التى لا تليق بالشاب المسلم ولا بالفتاة المسلمة ، بجانب الاختلاط المخل بين الجنسين فى دور اللهو وأماكن التنزه .. والوقوف على تقليد الجوانب التافهة المبتذلة من الحضارة الغربية ، دون الأخذ بالجوانب المشرقة .. من تلك الحضارة ، مما أدى إلى زعزعة كيان القيم الروحية ثم إلى موجات من الاضطراب والقلق والاخفاق .

والواقع اليومى يشير إلى ذلك ، فأحيانا لا نعرف إذا كان من يمشى فى الطريق ولد أم بنت من حيث الملابس ، والشعر والمعلقات على الرقاب ، وأحيانا المشية وما ينشر فى الصحف يوميا عن انحراف الشباب وعصابات السرقة والمخدرات والقتل من أجل المال ومن يقتل أباه أو أمه ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مطلوب أقسام للتربية الدينية فى الجامعات لتخريج معلم متخصص

ضم درجات الدين للمجموع .. وتخصيص نصف الدرجة للسلوك الفعلى

ومع الاعتراف للأسرة بدورها ، فإن للمدرسة دوراً عظيماً فى هذا الشأن خاصة بعد انشغال الاباء والأمهات بالعديد من شئون الحياة اليومية التى جعلت بعض الآباء لا يرون ابناءهم إلا قسطا لا يذكر من اليوم ، واحيانا لا يرى الوالد ولده إلا وهو نائم فيشفق عليه ويتركه نائما ، ويكتفى بقبلة على خده الفضى وكأن دور الآباء قد تحول الى دور المسمن والكاسى والآوى .

وما دامت المدرسة تضطلع بهذا الدور المهم فى التربية الدينية فانه من الضرورى مراجعة هذا الدور للتعرف على ما قد يكون من سلبيات والعمل على تلافيها ، ولماذا يتراجع العائد من وراء التربية الدينية ؟ للإجابة عن هذا السؤال الكبير أخذ الباحث عينة ضمت ١١٠ من القائمين على تدريس مناهج التربية الدينية والمهتمين بها عشرين مدرسا وعشرة موجهين وثلاثين ناظراً ووكيلا ومديرا للمدارس وعشرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج وخمسين طالبا فى السنة النهائية بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بسوهاج .. فماذا قالوا .. ؟

١٠ أسباب

اتفق الجميع على أن العائد المرجو تحقيقه من تدريس هذه المناهج غير كاف ، وأيدوا رأيهم بما ينشر فى الصحف يوميا من أحداث ووقائع تدل على سوء الخلق ونقص فى التربية الدينية .

ووافق ٩٨٪ منهم على أن أهم أسباب عدم تحقيق مناهج التربية الدينية للمرجو منها هى :

- المعلم غير كفء علميا — المعلم غير كفء تربويا .
- التقويم يهتم بالحفظ أكثر من سلوك التلميذ .
- درجة التربية الدينية لا تضاف للمجموع .
- عدم توفر القدوة الحسنة داخل الأسرة .
- الآثار السلبية لوسائل الاعلام خاصة التليفزيون .
- تساهل المدرسين فى اعطاء درجات التربية الدينية .
- مناهج التربية الدينية لا تركز على الجانب السلوكى .
- المعلم ليس قدوة حسنة .
- عدم توافر القدوة الحسنة داخل المدرسة .

ووافق ٩٤٪ منهم على وجود هذه المشكلات نفسها فى الابتدائى والاعدادى والثانوى ، ولكن مع بعض الاختلاف من حيث شدة تأثير كل منها وأضافوا سبعة أسباب أخرى أقل فى الأهمية عن الأسباب السابقة وهى :

- الآثار السلبية لبعض الأندية وما يحدث فيها يهدم ما تبنيه المدرسة .
- الآثار السلبية لرفاق السوء .
- محتوى الكتاب غير كامل .
- اخراج كتاب التربية الدينية سىء فى طباعته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وشكله .

- ندرة ممارسة الجوانب العملية مثل الصلاة فى المدرسة .
- عدم تدريس جميع الحصص بل تحويل بعضها للمواد الأخرى وشطبها نهائيا فى آخر العام الدراسى .
- عدد الحصص غير كاف .

بين الأزهر وكليات الآداب

ورأى أفراد العينة علاجا لهذه المشكلات بأن يتم اختيار مدرس التربية الدينية ممن درسوا العلوم الشرعية وليس لخريجى أقسام اللغة العربية ، فهؤلاء لم يدرسوا سوى من ٣ إلى ١٠٪ من مجموع مناهجهم من علوم الشريعة ، يضاف إلى ذلك قلة اطلاع المعلم بسبب ضحالة المكتبات وظروف المعلم المادية أو الاجتماعية .

أقسام للتربيـــة الدينيـــة

وطالب الجميع بافتتاح أقسام للتربية الدينية بكليات التربيـة أسوة بأقسام اللغـة العربيـة واللغـات الأجنبية .. الخ .. وإعادة العلوم التى اختفت مثل علوم مقارنة الأديان والحضارة الإسلامية وتنقية بعض العلوم من الشوائب مثل الآراء الفقهية والخلافات المذهبية التى فرقت المسلمين ومثل الاسرائيليات فى التفسير ومثل الأحاديث الموضوعة .

كما رأى الجميع أن المعلم غير كفء تربويا لأن خريجى الآداب واللغة العربية بالأزهر لا ينالون قسطا وافرا من الإعداد التربوى ، ويمكن تعويض ذلك بدورات تربوية تأهيلية كما رأوا علاجا لنظام الامتحان

● صحيح هما طالبتان تجلسان سويا ، ولكنهما فى زى الطلاب ، إنه إجرام من نوع جديد ، لأنه خروج على الأعراف والتقاليد .

وعدم الجدية فى التقويم بوضع الشطر الأكبر من الدرجات على الجانب السلوكى ، ويجب ألا يقل عن نصف الدرجة فالسلوك الفاضل لا يتم بالحفظ والتسميع ، وان تعمل بطاقة تقويم يراجعها مجموعة من المدرسين ضمانا لدقة التقويم .

ويجب إدخال درجة التربية الدينية ضمن المجموع .

السياسيون استخدموا مناهج الدين لتبرير التحولات الاجتماعية التى قرروها

مكمن الخطورة : انشغال الأسرة .. أجهزة الاعلام .. واختفاء المدرس القدوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرقابة على الأفلام الأجنبيـــة

ويجب تبصير الوالدين بأهمية القدوة الحسنة فى التربية ويتم تعويض خروج الأم والأب للعمل ببرامج التوعية الإعلامية لهما .

أما عن الآثار السلبية لوسائل الاعلام :

● طالبوا بالرقابة على الافلام والمسلسلات الأجنبية والاعلانات التى تدعو للاستهلاك والثقة ، وتستخدم ألفاظا تخدش الحياء وتثير الكوامن .

● إجراء تنسيق وحوار مستمر بين القائمين على وسائل الاعلام والمسئولين عن التربية الدينية حتى تتكامل الجهود فلا يهدم بعضها وتحقيقا للتناغم بما لا يوقع الشباب فى الحيرة وفقد الثقة ونشر السيرة والقدوة الحسنة فى مساحات أوسع من وسائل الاعلام المختلفة وبالذات التليفزيون .

● تحسين أوضاع المعلمين ماديا حتى يتفرغوا لعملهم ثم محاسبتهم بحيث يكونوا قدوة حسنة .

● واضعوا المناهج يركزون على الجانب النظرى من الايمان (قرآن ، حديث ، عقائد ، سيرة ، تهذيب ، ترجمة الشخصيات وعدم التركيز على العبادات والمعاملات وحتى تتحول العقيدة الى حركة سلوكية واقعية ، يجب تدريب التلاميذ على الإسلام سلوكا لا كلاما نظريا يحفظ ويسمع .

وحول تأثير رفاق السوء رأى الجميع أن طول الاجازات ، ووقت الفراغ ، وانشغـال الأبنـاء والأمهات ، وضعف الرقابة فى المدرسة هو سبب تزايد رفاق السوء وتأثيرهم .

وحول التأثير السيء للأندية يتطلب الأمر مخاطبة هذه الأندية لتوفير أماكن لممارسة الشعائر الدينية ووضع ضوابط للسلوكيات فيها .

كما ذكروا فى شهادتهم أنه لا يوجد مدرس أول للتربية الدينية ، مع قلة عدد الموجهين وعـدم تخصصهم ، لأنهم من مدرسى اللغة العربية اصلا وأضافوا لها قصور التعاون بين المدرسة والأسرة مما لا يساعد على المتابعة والتقويم المستمر .

ماذا عن المضمـــــون ؟!

وتناولت الدكتورة زينب رضوان الأستاذ بكلية الدراسات العربية بجامعة القاهرة مشكلة مناهج التربية الدينية من زاوية أخرى وهى المضمون نفسه الذى نقدمه للتلاميذ .

فإذا كانت الأسرة مشغولة عن أبنائها ، والبيت لايضيف للتلميذ أو يسد عجزا للمدرسة فإن الوسيلة المتاحة هى التربية الدينية فى المدارس فماذا يقدم فيها ؟

قام الفريق البحثى بتحليل تاريخى لمسار السياسة التعليمية وبخاصة التعليم الدينى وعلاقته بالنظام التعليمى من ناحية والسياق الاجتماعى العام الذى تقوده مجموعة من السياسيين لهم توجههم من ناحية أخرى فمن عصر محمد على اتجه الأمر إلى تقليص دور الأزهر والسيطرة عليه ، بينما عمل على تحديث التعليم فى المدارس الأولية — والثانوية — والفنية والعسكرية والمعاهد العليا للطب والهندسة والفنون والصنائع وإرسال البعثات .

وأثناء الاحتلال الانجليزى نشطت المدارس الخاصة بمصروفات لأبناء الأرستقراطية المصرية وتمثل روح الابتكار والإبداع فى مدارس التعليم العام ، مع إشاعة روح التقليد واتباع السلف فى التعليم الدينى ، وعدم استشارة المؤسسة الدينية حتى لا تدعو إلى تغيير الأوضاع القائمة .

ولكن بدأ القرن العشرين ومعه ظهر تغيير من نوع جديد ، فظهرت الجامعة الأهلية وحركة التعريب واشتد الشعور القومى وأدخل التعليم الدينى ضمن مواد المرحلة الابتدائية وفق قانون ١٩٢٨ .

محمـــد نجيب والمنابـــع

وظهر فى فترة قيادة اللواء محمد نجيب لرجال الثورة أنه رجع للمنابع الإسلامية فى الشعارات التى رفعها مثل الاتحاد والنظام والعمل ، وهى فى جذورها قيم إسلامية خالصة ، ثم إلغاء الألقاب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثـــورة والإخـــوان

وعندما تولى الرئيس جمال عبدالناصر مال ناحية المبادىء الستة للثورة ، وتمت محاولات ربط هذه المبادىء بأسس إسلامية ، ولكنها ترفض التفسيرات الدينية للعقيدة بشكل معين وتهاجم علماء الدين وبدأ التركيز على أن الدين الإسلامى هو دين العدالة والمساواة والحرب ، وأن المجتمع المصرى جزء فى أمة عربية وفى دائرة إسلامية ، وبعد الصدام بين رجال الثورة ، والإخوان المسلمين صدرت قرارات حاولت تطوير التعليم الابتدائى بعامة وبرامج التنشئة أو التعليم الدينى بصفة خاصة .

وفى عام ١٩٥٧ صدرت مناهج مشتركة للتربية الدينية بين مصر وسوريا والأردن بهدف تكوين جيل يؤمن بالله ورسوله وكتبه فيعرف جلال الله وحكمته ، ويقدر الحق فيثبت عليه ، ويحب وطنه فيجاهد فى سبيله ، ويثق بنفسه فلا يرضى إلا بالعمل المنتج ، ولتحقيق ذلك ظهر الاتجاه إلى غرس القيم الأخلاقية فى نفوس التلاميذ مثل الصدق ، وحب الناس ، والحفاظ على الوعد ، وعدم انتشار الأسرار ، والتواضع ، والمساواة بين الناس ، والعمل ، والاخلاص والتفانى ، وتحمل المشاق لانجاز الأعمال ، والصبر والتحمل ، والتكافل الاجتماعى ، والعطف على المحتاجين والفقراء والتضحية من أجل الآخرين والإيثار وعدم التقتير والتعاون والاتحاد والجهاد والتضحية من أجل الوطن ، وعدم الفرار من العدو والصبر فالنصر من عند الله والاستشهاد والدفاع عن الحق والوطن واجب مفروض على المسلم والادخار وعدم التبذير والالتفاف حول الحاكم والتأكيد على وحدة العرب والحفاظ على المرافق العامة .

● **وتلخص الدكتورة زينب رضوان هذه القيم** بأنها تهدف إلى أن تطويع التعليم الدينى لدعم النظام السياسى يجمع المواطنين وراء النظام لخوض معاركه ضد الاستعمار ولدعم التنمية الاقتصادية وعدم الاستسلام للفرقة والصراع بين الجماعات والطبقات .

الدين والتحول الاشتراكـــى

وفى الفترة من ٦١ إلى ١٩٧٠ ومع التحول الاشتراكى وبعد العدوان الثلاثى وفشل تجربة الوحدة مع سوريا ، والتأميمات وإعادة تنظيم الحياة السياسية واعلان الميثاق تغيرت النظرة للدين والمؤسسة الدينية بهدف الاستفادة من الدين فى تبرير شرعية اجراءات التحول الاشتراكى الجديد بما يوفر لهذا التحول الدعم الشعبى والمصداقية على المستوى المحلى الشعبـــى والإقليمى والإسلامى .

وقام المفتى بإصدار فتوى بأن القوانين الاشتراكية تتفق إلى حد كبير مع قواعد الفقه الإسلامى وبدأ الرئيس جمال عبدالناصر يؤكد على التوافق بين الاشتراكية والإسلام وأن مبادىء الاشتراكية نابعة من الإسلام « النبى محمد أول من طبق الاشتراكية فى العالم » « الإسلام حينما نادى بالزكاة كان معنى هذا أن الفرد الذى بدفع ٢,٥٪ من أمواله يعطى فى ٥٠ سنة أمواله للشعب والدولة ، إذن هى العدالة الإجتماعية وهى الاشتراكية » وفى خطاب آخر .. « الاشتراكية تتمشى مع الدين .. شريعة الله دائما كانت هى وشريعة العدل وشريعة العدل هى الاشتراكية .

وتمت اعادة تنظيم الطرق الصوفية بتنقيتها من مظاهر الشعوذة والفساد وصدر قرار جمهـــورى بشأنها وأهدافها ويعين شيخ مشايخ الطرق الصوفية بقرار جمهورى .

● وصدرت قرارات فى ١٩٦٠ باعادة تنظيم المناهج الدينية فى المرحلة الابتدائية بما يلائم الأوضاع الجديدة وتبنى مبادىء دينية مثل حرية الرأى ، محبة الحق فى الأسر المدرسية وفى مجلس إدارة الفصل والاعتماد على الأسلوب القصصى فى معالجة الموضوعات الدينية يقوم التلاميذ بتمثيلها والغيت بعض الكتب التى لا تتفق والتوجهات الجديدة للنظام وأعيد تطوير المناهج عام ١٩٦٣ ليبدأ تطبيقها فى العام الدراسى ٦٥ / ١٩٦٦ بهدف غرس مجموعة من المبادىء منها :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإيمان بالإنسانية دون التفريط فى استقلالنا ، والإيمان بالوطن دون الاعتداء على البلاد الأخرى ، والإيمان بالقومية العربية والتكافل الاجتماعى ، وحرية الفرد دون سيطرة أو اعتداء على غيره ، والإيمان برخاء الفرد كمظهر لرخاء المجموع ، والضمير الاجتماعى فكل المواطنين جسد واحد ، وغرس قيم مثل الصدق ، والتوبة ، وعدم خيانة العهد ، والتعاون ، والصبر ومحبة الوطن وفداؤه بالروح والدم ، وحب السلام ، والإسلام هدى ورحمة ، والمسيحية سلام ومحبة ، واليهودية جاءت لانقاذ اليهود من الضلال والمحنة .

● وأعيد النظر فى نظم الامتحانات والمناهج ، وصدر قانون التعليم العام عام ١٩٦٨ ، وتم فيه رصد ساعات وعدد حصص أكثر للدين فى سنوات التعليم الابتدائى .

ومن كل ذلك تم ربط الدين بمفاهيم الوطنية والقومية ، وجعل الدين من المواد الأساسية ، واعتباره من مواد النجاح والرسوب ، وان التعديلات التى حدثت ارتبطت بأحداث سياسية مثل فشل الوحدة مع

● يقولون إن الجامعة تعتمد على حرية البحث ، لكن هذه الحرية إنتقلت إلى حرية العلاقات والجلسات ، المقدمة ثلاث ات بالبنطلونات الجينز ، إحداهن تمد ساقيها كأنها فى منزلها ، بينما الخلفية طلاب وطالبات فى لقاءات تجعل الحرية موضى ، هذا فى الجامعة !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سوريا ، والتحول الاشتراكى ، وحرب اليمن ، وهزيمة ١٩٦٧ .

السادات ومناهـــج الديـــن

وشملت الفترة من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٨٠ تحولا جذريا عن كل ما كان قبلها فوقعت حرب أكتوبر وجاء النصر وقبله دستور ١٩٧١ وبرنامج العمل الوطنى ثم ورقة أكتوبر فى ١٩٧٤ وصدور قانون الأحزاب ١٩٧٧ وزيارة السادات للقدس ، وكامب ديفيد ، والانفتاح الاقتصادى وأعلن أن الرأسمالية لم تعد جريمة فى مصر ، وبدأت الشعارات الدينية مثل دولة العلم والإيمان ، وبدأ التركيز على دور الإيمان فى زيادة المحاصيل ، وظهور البترول ، والنصر فى حرب أكتوبر (رمضان) ، ونداء الله أكبر ، وافتتاح واختتام خطبه بالبسملة أو وفقكم الله وبالآيات القرآنية ، وبدأ التركيز على السماحة والمحبة لمواجهة الفتنة الطائفية ، وبناء مجمع الأديان فى سيناء وإضفاء جانب دينى على زيارة القدس فهى تمت بعد أن قام بصلاة استخارة ، وهناك ذهب للصلاة فى المسجد الأقصى .

وبدأت التوجهات لتدريس الدين بأسلوب عصرى لادخال القيم الدينية والإيمان فى نفوس الأطفال من أولى ابتدائى وحتى الجامعة ، وعلى مجلس الوزراء بحث هذا الموضوع ، وعلى علماء الدين واجب إعادة الإيمان والسماحة والحب والقضاء على الحقد .

لا مكـــان للحقـــد

● وظهرت قيم فى مناهج الابتدائى مثل تطهير النفوس من الحقد والحسد على الأغنياء ، والتأكيد على قيم الصبر والتسامح الدينى والقيم التى تؤكد على تقرير الصلح والسلم مع العدو واليهود ، والعدالة والمساواة والتعاون على البر والتقوى ، والحث على التكافل الاجتماعى ومخالطة أهل الكتاب بالمؤاكلة والمصاهرة والزواج .

وحاول النظام السياسى إضفاء الطابع الدينى على نفسه ، وابراز الموقف الايجابى للدين من حكاية مراكز القوى ، وحرب أكتوبر ، ومبادرة السلام ، وزيارة القدس وإبراز القيم الدينية للتوجه الرأسمالى واخفاء ما يربط الدين بالاشتراكية .

وبعد .. فإن الدكتورة زينب رضوان ترى أن الجانب السلبى فى كل هذا هو أن الدين لم يقدم للطفل بالصورة المثلى لأن ربط الدين بالظروف الاجتماعية والسياسية المتغيرة يؤدى إلى خلخلة البناء الدينى والأخلاق عند الفرد وعدم تماسكه ، ويؤدى إلى ما نعانى منه من الانحلال الخلقى والدينى أو الانحياز الى الجماعات المتطرفة فكرا وسلوكا ، فالشخص الذى لم يتم تكوينه الدينى على نحو صحيح يشكل دائما التربة الخصبة لكل فكر متطرف أو منحرف .

ربـــط غير صحيـــح

وتطالب الدكتورة زينب رضوان بعدم ربط الدين بالمتغيرات الاجتماعية والسياسية لأنه ربط غير جائز وأن تحل مادة التربية القومية أو الوطنية محل مادة التربية الدينية فى هذا الصدد كما تعيب على مناهج الدين رغم ذلك أنه غلب عليها الجانب التلقينى البعيد عن الأساليب الاقناعية والأدلة البرهانية والطريق الذى ارتضاه الإسلام للتدليل على صدق القضية الإيمانية ذاتها كان هو العلم الذى يستخدم السمع والبصر والعقل ، ويستطيع أن يضع بين يدى الإنسان الدليل القاطع على حقائق الوجود وخالقه المبدع ونظام الكون وقوانينه .

وتقول : ان قبول الأعمال عند الله قائم على أساس الإدراك الواعى المستنير لحقيقة الفعل فليس القصد الذى يهدف إليه الإسلام ان يذلل الإنسان للخير كما يذلل الحيوان ، بل القصد منه أن يرتقى عقله وترتقى نفسه بالعلم فيعمل الخير لأنه يفهم أنه الخير النافع ويترك الشر لأنه يفهم سوء عاقبته .

هذا هو المنهج الذى نريده سبيلا لتعليم الطفل منذ البداية بدءا بالقضية الإيمانية فالبناء الأخلاق وتكوين الضمير فالعبادات والمعاملات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

« صدق الله العظيم »

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

سبب وف

السؤال من القارىء ــ محمد جمعة العيسوى ــ من دسوق بمحافظة كفر الشيخ ــ يقول :

هل مات الرسول ﷺ متأثرا بالسم ؟ وكيف يحدث ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب :

ثبت فى الصحيحين أن يهودية سمت النبى ﷺ فى شاة فأكل منها لقمة ثم لفظها وأكل معه ثلاثة منهم بشر ابن البراء .والتى قامت بذلك زينب بنت الحارث اليهودية امرأة سلام بن مشكم .

وقد احتجم على كاهله وأمر من أكل منها فاحتجم ، فمات بعضهم .

وهناك خلاف فى الاقتصاص منها ، كما أن هناك خلافا عن كيفية أكل النبى منها ، هل مضغها ثم لفظها ، أو ابتلعها ؟

وبقى الرسول بعد هذه الحادثة ثلاث سنوات حتى قال فى وجعه الذى مات فيه « مازلت أجد من الأكلة التى أكلت من الشاة يوم خيبر ، فهذا أوان انقطاع الأبهر منى » .

قال الزهرى : فتوفى رسول الله ﷺ شهيدا ، « زاد المعاد ــ خيبر » والأبهر عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ، إذا انقطع مات صاحبه .

فكان ابن مسعود وغيره يرون أنه ﷺ مات شهيدا من السم الذى تناوله فى خيبر .

يقول الزرقانى : فى شرح المواهب اللدنية (ج٨ ص ٢٦٠) : ومن المعجزة أنه لم يؤثر فيه فى وقته ، لأنهم قالوا : إن كان نبيا لم يضره ، وإن كان ملكا استرحنا منه ، فلما لم يؤثر فيه تيقنوا نبوته حتى قيل : إن اليهودية أسلمت ، ثم نقض عليه بعد ثلاث سنوات لاكرامه بالشهادة .

وحادث السم رواه البخارى بطوله فى الجزية فى باب « إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم » وذكره فى الطب بطوله أيضا فى باب « ما يذكر فى سم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـــاة النبى

النبى ﷺ » واختصره فى غزوة خيبر فى باب « الشاة التى سُمّت للنبى » .. وقيل أنها أخبرته بأنها مسمومة ، فقال لأصحابه : ارفعوا أيديكم ، وكان الذى حجمه هو أبوهند أو أبوطيبه .

هذا مجمل ما جاء فى هذه الحادثة من الروايات عن وضع السم للرسول ، وأنه مات متأثرا به فمات شهيدا ، أو غير شهيد فمقام النبوة لا يعدله مقام ، ويكفى أن الله نجاه من السم القاتل لساعته فكان معجزة تصدق رسالته ، والموت مكتوب عليه كما هو مكتوب على غيره

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾

سورة الزمر ـ آية : ٣٠

أصحاب القرية

السؤال من القارىء ـ مصطفى مسعود عبدالعزيز ـ من محافظة الغربية .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾

سورة يس ـ آية : ١٣

ومن هم أصحاب القرية ؟

الجـواب :

القرية هى أنطاكية بالشام عند كل المفسرين ، أرسل اليهم سيدنا عيسى بأمر من الله سبحانه ثلاثة اختلف فى اسمائهم ، فقيل صادق وصدوق وعلوم ، وقيل غير ذلك ، ذهب إلى أهل أنطاكية اثنان أولا فكذبوهما لأنهما من البشر ، ثم جاءهم الثالث قيل إنه من أقصى المدينة فنصحهم وأخبرهم أنه مؤمن فلم يؤمنوا ، والكلام كثير يرجع إليه فى كتب التفسير .

حج المصــــاب

السؤال من القارئة ـ السيدة فاطمة مسعد على ـ من دسوق بمحافظة كفر الشيخ ـ تقول :

هل يجب أداء فريضة الحج على المصاب بعجز فى قدمه ؟

الجـواب :

المصاب بعجز فى قدمه إذا كان قادرا على السفر وأداء المناسك بنفسه وعنده القدرة المالية وجب عليه أن يسافر للحج بنفسه ، وعند الطواف يمكن أن يحمل على خشبة ويطاف به ، كذلك فى السعى توجد عربات لمثل حالته ، والوقوف بعرفة والمؤدى للمناسك الأخرى يستوى فيه العاجز بقدمه وغير العاجز ، وعند رمى الجمرات بالذات إذا لم يتحمل ضغط الزحام يجوز أن ينيب عنه غيره .

أما اذا كان عاجزا عجزا كليا عن السفر للحج وجب عليه أن ينيب غيره ليحج عنه بشرط أن يكون هذا النائب قد حج عن نفسه كما يدل عليه الحديث الشريف فيمن كان يحج عن شبرمة وهو لم يسبق له الحج ، فأمره الرسول بأن يحج هو عن نفسه أولا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمل المحامى

السؤال من القارىء ـ صفوت عبداللطيف عكاشة ـ من قرية واقد مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى عمل المحامى الذى يدافع عن متهم ويطلب له البراءة رغم تأكده من أنه ليس ببرىء ، وهل عقاب الجانى فى الدنيا يغفر له عقاب الآخرة ؟

الجـواب :

١ ـ قد أجبنا عن هذا السؤال من قبل ، وقلنا : ان المحامى وكيل ومساعد لمن يدافع عنه ، فإن كان يساعده على الحق فهو مثاب عند الله لأنه من باب التعاون على البر والتقوى ومنه مساعدة المحتاجين ، وإن كان يساعد على الشر ـ وهو معروف ـ فهو شريك له فى الإثم وما يتقاضاه منه سحت ، وذكرنا قوله تعالى :

﴿ هَٰأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾

سورة النساء ـ آية : ١٠٩

وجاء فى الحديث ان الذى يعين ظالما على ظلمه لم يزل فى سخط الله .

٢ ـ وعقاب الجانى فى الدنيا يغفر له عقاب الآخرة ، فالله أكرم من أن يجمع على عبده عقوبتين ، إذا كان العقاب هو المقرر شرعا ، كالحدود بناء على أنها جوابر وزواجر ، وقد أخبر الرسول أن الجهنية التى رجمت تابت توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم .

عند العطاس فى الصلاة

السؤال من القارىء ـ مكرم أحمد محمد حسن ـ من قرية الواسطى ـ بمحافظة أسيوط ـ يقول :

هل يجوز لقارىء القرآن أن يقول الحمد لله إذا عطس وأن يقطع القراءة أو أثناء قراءته للقرآن فى الصلاة ؟

الجـواب :

جاء فى كتاب « الأذكار للنووى » : إذا عطس الإنسان وهو يصلى يستحب له أن يقول الحمد لله ويسمع نفسه ، هذا مذهبنا ـ الشافعية ـ ولأصحاب مالك ثلاثة أقوال أحدها هذا واختاره ابن العربى ، والثانى يحمد فى نفسه والثالث ـ قاله سحنون ـ لا يحمد جهرا ولا فى نفسه .

وعند الشافعية يشترط فى قراءة الفاتحة الموالاة ، فإن تخللها ذكر أجنبى عن الصلاة كحمد عاطس ـ يعنى قوله الحمد لله ـ قطع الموالاة ويعيد القراءة من أولها ، ولا تبطل صلاته .. ومثل ذلك الصلاة على النبى ﷺ وقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

هذا الشرط وهو الموالاة فى الصلاة ، أما القراءة خارج الصلاة فلا يشترط فيها الموالاة ، لكن إن حدث فاصل كالحمد عند العطاس يُسَنُّ أن يستعيد قبل استئناف القراءة ولا يجب عليه أن يعيدها من أولها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القـوم المنـذرون

السؤال من القارىء ـ محمود محيى الدين النجار ـ من قلين بمحافظة كفر الشيخ .. يقول : أرجو تفسير الآيتين ٦ ، ٧ من سورة يس .

الجـواب :

الآيتان هما :

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾

لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

سورة يس ـ آية : ٦ ، ٧

والمعنى أن الله سبحانه أنزل القرآن الكريم على النبى ﷺ ليبلغه لأهل مكة داعيا لهم إلى الإيمان بالله وحده ونبذ الشرك ، ولم يأتهم رسول منهم قبل محمد ﷺ بعد اسماعيل جدهم الذى مضى على وفاته قرون ، فهم غافلون عن دعوة الدين أى لم تأتهم رسالة ، فأرسل الله اليهم الرسول حتى لا يحتجوا . إذا سألهم الله يوم القيامة عن كفرهم بقولهم لم يأتنا رسول حتى نعبدك كما قال تعالى :

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ

سورة الأنعام ـ آية : ١٥٥ ـ ١٥٧

وقد نزل القرآن الكريم ليقطع عليهم الحجة لكن أكثرهم كفروا ، وقد علم الله منهم ذلك قبل أن يرسل إليهم محمدا ، فحَقّ ووجَب عليهم قول الله أى عذابه .

إمامة خادم المسجد

السؤال من القارىء ـ حمدنا الله عبدالله محمد ـ من كوم أمبو بمحافظة أسوان يقول :

هل يجوز لخادم المسجد ، الذى يقوم بأعمال النظافة ، أن يؤم صلاة الجماعة اذا تخلف مقيم الشعائر عن الصلاة ، حيث لا يوجد إمام معين من قبل وزارة الأوقاف ؟

الجـواب :

لا مانع من قيام خادم المسجد بإمامة المصلين عند غياب الإمام الراتب أو عند عدم وجود من هو أولى منه مادامت صلاته صحيحة فى نفسه وليس أقل من المأمومين فى بعض ما يتجاوز فيه ، كالفأفاء والتأتاء ، وكسلس البول وغيرهم ممن تصح إمامتهم لأمثالهم فقط عند بعض الفقهاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إمامة إمام

السؤال من القارىء ــ أنور محمد رضا الله ــ من نجع الشواف ــ دشنا بمحافظة قنا يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة خلف رجل يتصدر لإمامة الناس فى الصلاة ولم يحفظ من كتاب الله إلا القليل ، ويعارض من هم أعلم منه بأمور الدين والقرآن الكريم اذا تقدم أحدهم ليؤم الناس فى الصلاة ، وكيف يتصرف الناس معه ؟

الجــواب :

إذا لم يرض المأمومون عن هذا الإمام فقد صدق عليه حديث الثلاثة الذين لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا ، حتى لو كان فقيها ، ومع ذلك فالجماعة صحيحة ولا يحرم المأمومون ثوابها ، وقد جاء الحديث بصحة الصلاة خلف كل بر وفاجر ، كما مرَّ توضيحه فى عدد شعبان ١٤١٢ هـ .

ولو رضى المأمومون عن هذا الإمام فصلاتهم صحيحة أيضا ، كذلك صلاته صحيحة ، ولكن فاته العمل بسنة النبى ﷺ ، وهى تقديم أفضل الموجودين ليؤم الناس ، والحديث يقول : « **يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا فى القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا فى السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سنا ..** » رواه مسلم .

فأرجو من هذا الإمام أن يحترم هدى النبى ﷺ ويوقّر من هم أعلم منه ، فهم أكبر ، والحديث يقول : « **ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا** » رواه أبوداود والترمذى وقال حسن صحيح .

وأرجو من المأمومين أن ينصحوه بالحسنى فإن لم يستجب فلا بأس بالصلاة خلفه .

كما أرجو ألا تكون هناك ميول وآراء مختلفة أملت على السائل سؤاله .

الذهب والحرير..

السؤال من القارىء ــ شريف عبدالسميع عبدالحليم ــ من دمنهور بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « حرم على الرجال من أمتى هذا وذاك وأشار الرسول ﷺ ــ إلى الذهب والحرير » .

وهل تحريم الذهب على الرجال جاء فى الديانات السابقة أم أنه مرتبط بأسباب ، وما حكم الدين فى التمسك بدبلة الخطوبة المصنوعة من الذهب ؟

الجــواب :

تقدمت الإجابة عن ذلك فى أعداد جمادى الأولى ١٣٩١ هـ ، وجمادى الأولى ١٤١١ هـ ، ورجب ١٤١٢ هـ .

وقد روى أبوداود بإسناد حسن عن على رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ أخذ حريرا فجعله فى يمينه ، وذهبا فجعله فى شماله ثم قال « إن هذين حرام

لا دليــل على هذه العقــود

السؤال من القارىء .. السيد مهدى حمودة مهدى .. من قرية الاتحاد بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما هى السبع عقود السليمانية التى أخذها سيدنا سليمان على التابعة أو أم الصبيان ؟

وهل التابعة هى التى تهدم الدور والقصور وتغلغل الرزق بالليل والنهار ــ كما جاء فى كتاب الحكمة والطب لجلال الدين السيوطى ؟

الجــواب :

لم أجد فى ذلك قرآنا ولا حديثا صحيحا يعتمد عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين الرجال والنساء

على ذكور أمتى » وفى حديث الترمذى بإسناد حسن « حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتى وأحل لنسائهم » .

أما حكمه فى الأديان السابقة فليس عندى دليل صحيح عليه .

ومن الحديث يعرف أن التمسك بدبلة الخطوبة للرجال إذا كانت من ذهب فهى حرام ، وقد صح فى حديث مسلم أن النبى ﷺ رأى خاتما من ذهب فى يد رجل فنزعه وطرحه وقال : « **يعمد أحدكم إلى جمرة ، فيجعلها فى يده** » ؟ وفى رواية عن البراء بن عازب : ونهانا عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب .

ولعل من حكمة التحريم على الرجل أنه من الحلية اللائقة بالنساء ، وأن فيه تجميدا للعملة عن الحركة فى السوق ولذلك فإنه مع اباحته للنساء يكره لهن الإسراف فيه كما تجب الزكاة أيضا .

الإماتة والإحياء فى الإثنتين

السؤال من القارىء ـ أحمد خلف صبره عليوه ـ من قرية باقور ـ مركز أبوتيج ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا
فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾

سورة غافر ـ آية : ١١

الجـواب :

قال المفسرون : الموتتان هما الأولى ما قبل خلقهم وتكوينهم فى بطون أمهاتهم ، والثانية خروج الروح بعد الحياة ، أما الحياتان فالأولى بنفخ الروح فى الجنين والثانية بالبعث يوم القيامة وقيل غير ذلك وكله اجتهاد وفى كتب التفسير متسع لمن أراد أن يستزيد .

أنواع ثلاثة

السؤال من القارىء ـ إبراهيم فتحى البغدادى ـ من محلة القصب ـ قرية الورق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أرجو تفسير الآيتين الكريمتين ٣٢ ، ٣٣ من سورة فاطر .

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ
بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾
جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ
وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

سورة فاطر ـ آية : ٣٢ ، ٣٣

الجـواب :

المراد بالكتاب جنسه وهو الكتب المنزلة وشمول القرآن لها فينتهى بالمعنى إلى القرآن الكريم ، فكأن الله ورث أمة محمد ﷺ اسم الكتاب الذى كان فى الأمم السابقة ، والمصطفون من العباد هم أمة محمد ﷺ ، وقيل هم الأنبياء الذين توارثوا الكتاب وانتقل من بعضهم إلى آخر ، لكن هذا لا يتفق مع تقسيم العباد حيث جعل منهم الظالم لنفسه ، وهو الكافر الذى لم يسلم وليس من الأنبياء من هو كذلك وان أمكن أن يكون الداخلون هم الصنفان الآخران ، وهما المقتصد الذى استوت حسناته وسيئاته والسابق أى التقى فالراجح أنهم أمة محمد والظالم لنفسه المؤمن العاصى والسابق هو الذى زادت حسناته على سيئاته .

والتفسير طويل يرجع فيه إلى الكتب الخاصة به .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الناطق بالشهادتين مع المعصية

السؤال من القارىء ــ محمد عبدالعزيز خضير ــ من أبوزعبل بمحافظة القليوبية ــ يقول :

ما حكم الدين فيمن ينطق بالشهادتين ولكنه لا يؤدى أى ركن من أركان الإسلام ، ويرتكب الكبائر ولا يستجيب للنصيحة ؟

الجـواب :

وردت نصوص تقرر أن الذى ينطق بالشهادتين لا يدخل النار ، ونصوص أخرى تُقَيِّدُ ذلك بأن يكون النطق خالصا أى معبرا عما فى القلب ، ونصوص أخرى تقيد النطق بالعمل بالفرائض والبعد عن المحرمات .

وتوفيقا بين هذه النصوص رأى المحققون . أن الذى ينطق بالشهادتين إذا كان النطق باللسان فقط وليس معبرا عن قلبه نعامله فى الدنيا بحسب الظاهر معاملة المؤمن والله يتولى السرائر وهؤلاء هم المنافقـون .. وعذابهم عند الله شديد .

وإذا كان النطق بهما معبرا بصدق عما فى قلبه ومات على ذلك سيكون مصيره الأخير هو الجنة ، لكن إن كانت له معاص لم يتب منها قبل موته ولم يغفرها الله له سيدخل النار مدة بمقدار هذه المعاصى ، ثم يدخل الجنة ولا يخلد فى النار ، لأن فى قلبه ذرة من الإيمان وإن لم تكن له معاص أو تاب منها قبل موته دخل الجنة مباشرة قال تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ

سورة النساء ــ آية : ٤٨

وعلينـا أن ننصح العـاصى بالحكمـة والموعظـة الحسنة ، فإن هداه الله فبها ونعمت ، وإلا قاطعناه مع كراهته فلعله يستقيم .

التعـرف على الإبــن

السؤال من القارىء ــ محمد عبدالوهاب أحمد ــ من البلينا بمحافظة سوهاج يقول :

رجل ماتت زوجته وتركت ابنا ، فاسترضعه الأب عند امرأة يهودية لها ابن فى نفس سن هذا الطفل ، وغاب هذا الأب عدة سنوات ، ثم رجع فوجد أن المرأة اليهودية قد ماتت ، فكيف يتعرف على ابنه من ابنها ، وما حكم الدين إذا فشل فى التعرف على ابنه ؟

الجـواب :

ربما يكون تحليل دم الولدين ومقارنته بدم هذا الرجل وسيلة للتعرف على ابنه ، فإن الرضاعة مهما طالت مدتها لا يمكن أن تزيل بالكلية عناصر التوارث بين الإنسان وأبيه ، كما أن الشبه ولو إلى حد ما بينه وبين أحد الولدين يساعد على التعرف على ابنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

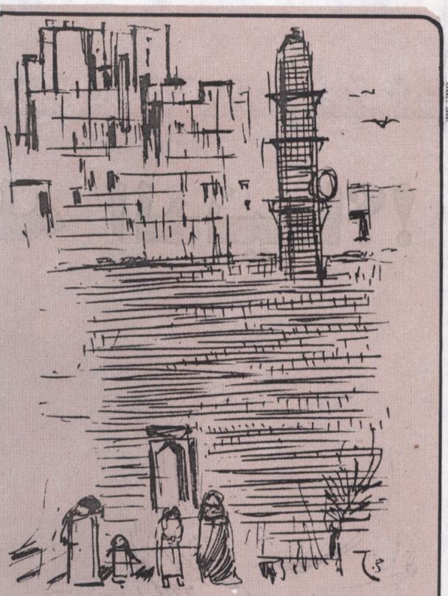

المسجد .. ومركز الشباب

السؤال من القارىء ـ عبدالمجيد أحمد عبدالمجيد ـ من عزبة أبوراضى ـ سيدى سالم ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز التبرع بقطعة أرض لبناء مركز شباب حيث كان صاحبها قد تبرع بها لبناء مسجد ، وبعد ذلك أقام أهل القرية ثلاثة مساجد تسع المصلين فى هذه القرية ؟

الجـواب :

من المعلوم أن المساجد تمارس فيها العبادات من صلاة واعتكاف وتعليم وغيرها ، ولذلك كانت هى بيوت الله وخير بقاع الأرض ، أما مراكز الشباب فليست كل الأنشطة فيها مساوية لأنشطة المساجد ، ان لم يكن فى بعضها ما لا يوافق عليه الدين أو ما لا يستحسنه .

ومن هنا يكون التبرع لبناء مسجد أفضل من التبرع لبناء مركز للشباب ، حتى لو تعددت المساجد فى القرية .

والأفضلية ليس معناها منع إنشاء مراكز الشباب ، فإنشاؤها غير محرم شريطة ألا تمارس فيها أعمال مخالفة للدين ، وإلاّ كان حراما .

جماعة المسلمين

السؤال من القارىء ـ ع.ك.ب ـ من محافظة الدقهلية .. يقول :

لماذا يتفرق المسلمون ويتبع كل جماعة مذهبا أو طريقة مختلفة عن الأخرى ، ولماذا لا يُوَحِّد المسلمون صفوفهم فى هذا العصر ؟ وأى جماعة يجب على المسلم اتباعها ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى أعداد ربيع الأول ١٤١٠ هـ ، وجمادى الأولى ١٤١٢ هـ ، ورجب ١٤١٢ هـ ، وذى الحجة ١٤١٢ هـ .

وذكرنا أن الاختلاف فى الرأى من طبيعة الإنسان كما قال سبحانه :

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ

سورة هود ـ آية : ١١٨ ، ١١٩

وأن اليهود والنصارى افترقوا ، والأمة الإسلامية افترقت أكثر ، وكل الفرق فى النار إلا واحدة ، هى التى على ما كان عليه الرسول وأصحابه ، وهذا الذى كان عليه الرسول وأصحابه تدعيه كل فرقة من الفرق ، وأقربها إلى الصواب جماعة أهل السنة .

والافتراق الخطير هو فى العقيدة ، أما الأحكام والفروع الفقهية فالاختلاف فيها يسير لا يجوز أن يؤدى إلى تفرق وتنازع ؛ فأهل المذاهب الفقهية كان يحترم بعضهم بعضا وأثرت عنهم هذه المقولة : « رأيى صواب يحتمل الخطأ ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب » ومثل المذاهب الفقهية الطرق الصوفية .

ومن هنا كان التعصب للرأى الاجتهادى أو لطريقة معينة مذموما والجماعات القائمة الآن كلها أو أكثرها من أهل السنة ، اللهم الا من يكفرون مرتكب الكبيرة فهم من الخوارج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لماذا خلق الله الدنيا؟!

السؤال من القارىء .. وليد السيد محمود .. من بهجورة ــ نجع حمادى .. يقول :
لماذا خلق الله الدنيا ؟

الجـواب :

الدنيا جزء من العالم الذى خلقه الله ، والعالم كل ما سوى الله من حيوان ونبات وجماد ، وملائكة وأرواح وجنة ونار ، وغير ذلك .

وهذا الخلق أثر من آثار صفاته التى تحقق له الألوهية ، خلقه بقدرته وبإرادته وأبدعه بعلمه وبحكمته ، وبسط سلطانه عليه بالأمر والنهى والثواب والعقاب..

لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾

(سورة الأنبياء ــ آية : ٢٣)

والدنيا هى الحياة الأولى قبل الحياة الآخرة ، وهى حياة فانية كما قال سبحانه عندما أهبط آدم إلى الأرض :

قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾

(سورة الأعراف ــ آية : ٢٤)

وهى دنيا فى المكانة والمنزلة بالنسبة للأخرى التى فيها النعيم الدائم الخالد للمؤمنين ، والعذاب الدائم الخالد للكافرين .

قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾

(سورة النساء ــ آية : ٧٧)

والدنيا مزرعة للآخرة ، وهى دار تكليف يجازى على العمل فيها بالثواب والعقاب ، وهى ليست مذمومة على كل حال إلا فيما نهى الله عنه كما فى الحديث « الدنيا

ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم » رواه الترمذى وغيره وقال حسن صحيح .

وفى كلام الإمام على : « الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها ، مسجد أنبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه ، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة » .. (انظر المحاسن والمساوى للبيهقى جـ ٢ ص ٤٤) .

هذا بعض تفسير للسر فى خلق الله للدنيا ، وهو سبحانه أعلم بالحقيقة ، ولا معنى للانشغال بذلك فالمهم هو العمل الصالح فيها لنسعد به فى حياتنا الآخرة التى هى المصير الحتمى لكل من يعيش فى هذا العالم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ختـــان البنـــات

السؤال من القارىء ـ م. ع. ج ـ من سوهاج ـ يقول :

ما حكم الدين فى ختان البنات ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة عن ذلك بالتفصيل فى عدد شوال ١٤١١ هـ ، وجاء فيها أن ختان البنات قديم كان فى مصر وفى الجزيرة العربية قبل الإسلام ، ويقال ان أول من اختتنت « هاجر » أم اسماعيل ، ولما جاء الإسلام أقره ولم ينه عنه ، ورتب عليه أحكاما شرعية منها : وجوب الغسل اذا التقى الختانان ، وجاء الأمر به صريحا فى حديث مسلم عن فضل الفطرة ، واختلف العلماء فى درجة هذا الأمر على ثلاثة آراء :

رأى يقول بأن الختان سنة فى حق الرجال والنساء .

ورأى يقول بأنه واجب فى حقهما جميعا .

ورأى يقول بوجوبه فى حق الرجال وندبه فى حق النساء .

وأختار أن ختان المرأة لا بأس به على أن يكون بغير استئصال لمواضع الإحساس ، كما روى فى حديث ضعيف أن النبى ﷺ قال للخاتنة النساء : « **لا تنهكى ، فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب للرجال** » .

ولعل حملة الأطباء اليوم عليه بسبب المبالغة فيه كما فى بعض البلاد .

قضـــاء الفـــوائت

السؤال من القارىء ـ أحمد سلامة محمود ـ يقول :

هل من اللازم قضاء الصلوات الفائتة ، أم يكفى استئناف الصلاة للحاضرة ، وإذا كان من اللازم قضاء الفوائت ، فما أفضل طريقة لأدائها مع الحاضرات ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة على وجوب قضاء الصلوات الفائتة ، سواء فاتت سهوا أو كسلا أو عمدا ، لأن الحديث الصحيح أوجب القضاء عند تركها بسبب السهو أو النوم ، ونص على أنه لا كفارة لها إلا ذلك .

ومن هنا قال العلماء إن قضاء الصلوات الفائتة عمدا أولى بالوجوب ، ولا ينبغى أن يلتفت إلى الرأى الضعيف القائل بعدم القضاء فى تركها عمدا .

والصلوات الفائتة إن كانت خمس صلوات كان عليه أن يرتبها عند القضاء ، أما إذا زادت على ذلك فلا يجب الترتيب ويترك للإنسان حريته فى كيفية قضائها ، ولا يلتزم للقضاء وقت معين على المعتمد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشياطين.. لماذا؟!

السؤال من القارىء .. فراج محمود الحضرى .. من عزبة حماد ـ القمانة ـ بنجع حمادى .. يقول :

لماذا خلق الله الشياطين ؟

الجـواب :

خلق الله الشياطين يمتحن بها بنى آدم هل يستجيبون لأمر الله أو لأمر الشيطان ، وإيمان المؤمن لا تكون له قيمته إذا كان نابعاً منه ذاتياً بحكم أنه خلق مؤمناً كالملائكة ، فإن استقر الإيمان بعد الانتصار فى معركة الشيطان الذى أقسم أن يغوى الناس أجمعين كان جزاء هذا المؤمن عظيماً ، لأنه حصل بتعب وكد ومجاهدة ، دفع بها أجر الحصول على تكريم الله له .

والحياة الدنيا لا بد فيها من معركة بين الخير والشر ، لتتناسب مع خلق الله لآدم على وضع يتقلب فيه بين الطاعة والمعصية ، وقد تزعم الشيطان هذه المعركة انتقاماً من آدم الذى طرد من الجنة بسبب عدم السجود له فقال :

قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾

(سورة الأعراف ـ آية : ١٦ ، ١٧)

وحذر الله الإنسان من طاعة الشيطان فقال :

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾

(سورة يس ـ آية : ٦٠)

وقال :

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا

(سورة فاطر ـ آية : ٦)

فمجاهدة الشيطان بعصيانه لها ثواب ، ووجوده يساعد على الحركة القائمة على المتقابلات والحركة سر الحياة ، وقد سئل أحد العلماء : لماذا خلق الله إبليس فقال : لنتقرب إلى الله بالاستعاذة منه وعصيانه ، فكل شر فيه خير ولو بقدر .

عين الحسود

السؤال من القارىء ـ محمد عبدالمالك داخلى ـ من العوام ـ ديروط ـ بمحافظة أسيوط ـ يقول :

كيف يكون الحسد بالعين ، وما هو جزاء الشخص الحسود ؟

الجـواب :

تقدمت الإجابة عن حسد العين فى عددى محرم ١٣٩٢ هـ ، وربيع الأول ١٤١١ هـ ، وجاء فيها أن الحسد بالعين حقيقة أقرَّ بها المنصفون من العلماء ، وجاء فيها حديث مسلم « العين حق ولو كان شىء سابق القدر لسبقته العين » .

وحسد الإنسان غيره حرام لأنه ضرر ، والإسلام لا ضرر فيه ولا ضرار كما نص عليه الحديث ، وجاء فى رواية المالك ، أن عامر بن ربيعة لما حسد سهل بن حنيف على جمال جسمه وكان يغتسل ، فأصابه اضطراب ولما عرف الرسول ذلك قال : « **علام يقتل أحدكم أخاه ألا برَّكت** » ؟ **أى دعوت له بالبركة .**

فمن عرف بحسده يجب عليه العمل للتخلص منه عن طريق الإيمان بالله وحب الخير للناس والرضا بما قسم الله له ، وأجاز بعض العلماء فيمن لا يستطيع التخلص من الحسد أن يحبس حتى يمنع شره عن الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أولــو العــزم

السؤال من القارىء ـ حسن أحمد بكرى ـ من قرية حجارة قبلى .. مركز قوص بمحافظة قنا يقول :
فى قوله تعالى :

فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ

سورة الأحقاف ـ آية : ٣٥

من هم أولو العزم من الرسل ولماذا تم تسميتهم بهذا الاسم ؟

الجـواب :

سبق تفسير هذه الآية فى عدد جمادى الأولى ١٤١ هـ .

وأولو العزم مختلف فيهم على أقوال كثيرة ، فقيل هم كل الرسل ، ولفظ (من) للبيان لا للتبعيض ، وقيل هم بعض الرسل مع اختلاف فى تعيينهم وفى عددهم ، ومن أقوى الآراء أنهم المذكورون فى قول الله تعالى .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٧

سموا بذلك لأنهم صبروا كثيرا فى تبليغ دعوتهم حتى نصرهم الله ، ومن تصوير معاناتهم ما جاء فى قوله تعالى :

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢١٤

تركــة .. وميــراث

السؤال من القارىء .. على السيد محمد حمودة .. من منشية المصطفى شارع الشهيد عبد الفتاح ـ المنصورة ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

توفيت امرأة عن ابن ، وأبناء ابن توفى فى حياتها ، وبنت ، وبنت أخرى من رجل آخر ، وتركت قطعة أرض مؤجرة لأرملة الابن المتوفى فكيف يكون الميراث ؟

وهل يجوز للورثة التنازل عن نصف الأرض لأبناء الأخ المتوفى حتى يتمكنوا من تقسيم التركة ؟

الجـواب :

لأبناء الابن المتوفى فى حياة والدته وصية واجبة فى تركة المتوفاة بمقدار نصيب والدهم لو كان حياً وفى حدود الثلث ، إذا لم تكن جدتهم قد أعطتهم فى حياتها ما يوازى نصيب أبيهم ، وبعد اخراج هذه الوصية يقسم الباقى على الابن والبنتين ، الابن له النصف والبنتان لهما النصف يشتركان فيه على السواء .

وبعد معرفة كل واحد نصيبه يجوز له أن يتنازل عنه باختياره إلى غيره من الورثة أو من غيرهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعلُّم السحر

السؤال من القارىء ــ عاطف محمد عبدالجواد قاسم ــ من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « تعلموا السحر ولا تعملوا به » وهل يتفق هذا مع قوله تعالى :

وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ

سورة البقرة ــ آية : ١٠٢

الجـواب :

لم أعثر على حديث بهذا اللفظ ، وليكن معلوما أن العلم بالسحر غير العمل به ، وقد جاء فى حديث الصحيحين أن السحر من السبع الموبقات ، أى من الكبائر فهل المقصود هو العمل به أو العلم به ؟

رأى جماعة أن المحرم هو العمل به مطلقا فى الضر والنفع سَدًّا للذريعة ، ورأى آخرون جواز العمل به فى النفع ، قال القرطبى فى تفسيره : واختلفوا ، هل يسأل الساحر حَلَّ السحر عن المسحور ؟ فأجازه سعيد بن المسيب على ما ذكره البخارى ، وإليه مال المزنى ، وكرهه الحسن البصرى ، وقال الشعبى : لا بأس بالنُّشْرة ، قال ابن بطال : وفى كتاب وهب بن منبه أن يأخذ سبع ورقات من سِدْر أخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ عليه آية الكرسى ، ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فإنه يذهب عنه كل ما به إن شاء الله تعالى ، وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله ، هكذا جاء فى تفسير القرطبى ونقله عنه ابن حجر الهيثمى فى كتابه « الزواجر » ولم يعترض عليه .

ومهما يكن من شىء فإن أية وسيلة تنتج خيرا ولا تنتج شرا وليس هناك نص قاطع يمنعها ولا تصادم أصلا مقررا تكون مشروعة والنهى عن السحر شديد ، لأنهم كانوا يعتقدون أنه مؤثر بنفسه بعيدا عن ارادة الله تعالى ، وذلك هو الكفر الذى من أجله حرمه الإسلام وجاء فيه قوله تعالى :

وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ

سورة البقرة ــ آية : ١٠٢

هذا هو حكم العمل به .

أما تعلم السحر فرأى جماعة منعه مطلقا وروى فيه ابن مردويه حديثا بسند فيه ضعف وابن حبان فى صحيحه أن النبى ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات والزكاة ، وكان فيه بيان لأكبر الكبائر ، ومنها تعلم السحر ، وذلك لأن تعلمه سيجره إلى العمل به وسيغريه بإيقاع الضرر بالناس ، لكن جاء فى الزواجر لابن حجر (ج٢ ص١٠٣) قال الفخر : واتفق المحققون على أن العلم بالسحر ليس بقبيح ولا محظور ، لأن العلم لذاته شريف لعموم قوله تعالى :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

سورة الزمر ــ آية ٩

ولو لم يعلم السحر لما أمكن الفرق بينه وبين المعجزة والعلم يكون المعجز معجزا واجب ، وما يتوقف الواجب عليه فهو واجب فهذا يقتضى أن يكون تحصيل العلم بالسحر واجبا ، وما يكون واجبا كيف يكون حراما وقبيحا ؟ ونقل بعضهم وجوب تعلمه على المفتى حتى يعلم ما يقتل منه وما لا يقتل فيفتى به فى وجوب القصاص . انتهى .

وابن حجر لم يوافق على رأى الفخر الرازى الذى نقله عنه ، وقرر أن تعلمه حرام ، وتجب التوبة منه ، ويرجع إلى الزواجر لمعرفة وجهة نظره ، وإن كنت أختار رأى الفخر الرازى على حد قول القائل :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقِّيه
ومن لا يعرف الشر من الناس يلاقيه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سيدنا الخضر

السؤال من القارىء ـ محسوب سعدى خليل ـ من نفادة بمحافظة قنا ـ يقول :

من هو سيدنا الخضر ، وهل هو نبى أم رسول ؟

الجواب :

تقدمت الإجابة عن ذلك بالتفصيل فى أعداد ربيع الأول ١٤٠٣ هـ ، وجمادى الأولى ١٤٠٦ هـ ، و ١٤١٠ هـ ، وجاء فيها أن القرآن الكريم ذكره بقوله :

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾

سورة الكهف ـ آية : ٦٥

وأن حديث البخارى ومسلم قال عنه إن اسمه « الخضر » .

وأن العالم الكبير كمال الدين الدميرى (توفى ٨٠٨ هـ) قال عنه : إن اسمه مضطرب فيه إلى حد كبير ، والأصح أنه « بَلْيَا » بفتح الياءين وسكون اللام ، وكان من بنى اسرائيل وفرَّ من المُلْك وانصرف إلى العبادة .

واختلف فيه هل هو حى أو مات ، والأكثرون على أنه حى .

ثم اختلف فيه هل هو نبى أو رسول ، فقال القشيرى وكثيرون : هو ولى وقال بعضهم : هو نبى .. ورجحه النووى .

والخلاصة أن الثابت بالقرآن الكريم أنه عبد من عباد الله أتاه رحمة وعلما من عنده ، لكن هذا العبد يحتمل أن يكون نبيا ويحتمل أن يكون وليا أى رجلا صالحا ، والثابت بالحديث أن اسمه الخضر .. لم يرد نص صريح فى كونه مات أو لا يزال حيا حتى يقتله الدجال ، أو أن له لقاءات مع بعض الأنبياء أو الأولياء ، أو أنه يلقى السلام على بعض الناس فيردون عليه التحية .

كل ذلك ليس عليه دليل يُعْتَدّ به ، وفى الوقت نفسه لا يترتب على العلم أو الجهل به ثواب أو عقاب ، ولا يؤثر على إيمان المسلم لأنه ليس من العقيدة التى كلفنا الإسلام بها ، والأولى ألا نشغل بالبحث عنه كثيرا ، وفى كتب التفسير والتاريخ متسع لمن يريد أن يستزيد .

الحج على نفقة الدولة ومن جوائز المسابقات

السؤال من القارىء .. عبد الجواد محمد أحمد شندى .. من برطباط ـ مركز مغاغة ـ بمحافظة المنيا .. يقول :

يزعم البعض بأن أموال الدولة من مصدر حرام وبالتالى لا يجوز للفرد أن يؤدى فريضة الحج على نفقة الدولة ، أو من خلال الفوز فى المسابقات الدينية التى تنظمها الهيئات الحكومية ، فما مدى صحة هذا القول ؟

وما حكم الدين فى أداء فريضة الحج من جائزة إحدى المسابقات الدينية ، وهل تسقط الفريضة بذلك ؟

الجواب :

ليست أموال الدولة كلها حراماً ، وإذا اختلط الحلال بالحرام واستحال فصل أحدهما عن الآخر فلا مانع من الأخذ منه لعل ما أخذه يكون من الحلال ، وقد أخذ الرسول الجزية من اليهود ، وكانت أموالهم مشوبة بالحرام من الربا والاتجار فى الخمور والمحرمات الأخرى .

وعليه فيجوز الحج على نفقة الدولة ، ومن خلال الفوز فى المسابقات الدينية التى تنظمها الهيئات الحكومية ، والأمر على ذلك منذ مئات السنين ، وعلماء الدين لا يعترضون على ذلك ، بل يقبلونه وينالون منه .

وأداء الفريضة من جائزة إحدى المسابقات الدينية جائز وتسقط به الفريضة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أرباح توفير البريد

السؤال من القارىء ـ أحمد عبدالعزيز محمد أبوسنه ـ من قرية ناهيا ـ امبابة ـ بمحافظة الجيزة ـ يقول :

ما حكم الدين فى أرباح دفاتر توفير البريد ، والتعامل معها ؟

الجـواب :

كل وديعة أذن للمودع عنده أن يتصرف فيها فهى من باب القرض وكل قرض جر نفعا فهو ربا ، وطرد بعض العلماء هذه القاعدة فحرموا أخذ أية منفعة حتى لو كانت هدية غير مشروطة ، لكن الجمهور على أن المنفعة إذا كانت مشروطة فهى حرام لأنها من باب الربا .

فلا يجوز التعامل بهذه الوسيلة ، ولو كانت لها فائدة محددة فلا يجوز الانتفاع الشخصى بها ، بل توضع فى منفعة عامة تبرؤا منها وليس تبرعا بها فالتبرع طاعة والله لا يقبل إلا طيبا .

المتقـــدم للإمامـــة

السؤال من القارىء ـ فوزى سيد محمود ـ من بهجورة ـ نجع حمادى ـ بمحافظة قنا ـ يقول :

ما حكم الدين فيمن يتقدم لإمامة الصلاة دون استئذان الجماعة ، ومع وجود من هم أكبر منه سنا وأكثر علما وحفظا للقرآن الكريم ؟

الجـواب :

الإمامة مسئولية ، والرسول ﷺ جعل أولويات لمن يؤم الناس فى الصلاة كما ذم الذى يؤم قوما وهم له كارهون ، وذكر أن صلاته لا ترفع فوق رأسه شبرا .

ومع ذلك لو خالف انسان هدى الرسول فى ذلك وصلى بالناس مع وجود من هو أحق منه ، وفرض نفسه عليهم ، فالصلاة صحيحة والجماعة لها ثوابها ان شاء الله ، فقد ثبت أن بعض الصحابة والتابعين كانوا يصلون خلف من عرفوا بالانحراف ، وقد أشرنا إلى ذلك فى إجابة مماثلة .

إعادة عقد الزواج

السؤال من القـارىء ـ عبـدالله قطب السنهورى ـ من قرية روينه بمحافظة كفر الشيخ ـ يقول :

إذا تزوج شاب من فتاة زواجا شرعيا دون علم أهلها ، فهل يجوز له أن يعيد عقد القران فى وجود أهلها .

الجـواب :

جمهور العلماء على أن النكاح لا يصح إلا بولى بناء على الحديث المعروف « **لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل** » وحديث « **لا تزوج نفسها إلا زانية** » وقد رأى أبوحنيفة أنه يصح للمرأة أن تتولى عقد النكاح بنفسها مادامت رشيدة ، وعليه العمل فى مصر .

وإذا تم العقد بدون علم أهلها فهو صحيح على هذا المذهب وتترتب عليه آثاره الشرعية من حل التمتع ووجوب النفقة ونحو ذلك والعقد الثانى برضا أهلها لا يبطل العقد الأول مادام قد وقع صحيحا . لكن لا مانع منه مراعاة للخلاف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغش فى الـــزواج

السؤال من القارىء .. سالم أحمد عبدالعال ـ من الحصص ـ شربين ـ بمحافظة الدقهلية ـ يقول :

ما حكم الدين فى الغش الذى يقع فى الزواج إذا تزوج الرجل ممن تدعى أنها بكر وبعد الدخول بها اكتشف أنها عكس ذلك ؟ وهل يجوز له أن يعفو عنها أم يطلقها ؟

الجــواب :

من تزوج امرأة على أنها بكر فبان أنها ثيب كان له الخيار فى فسخ النكاح وعدمه . ومن البر امساكها وعدم تطليقها لهذا السبب ، فهو يثير القيل والقال ، والستر أفضل وبخاصة إذا أحس الزوج منها طاعة وندما على ما حصل .

ومع ذلك أنصح باليقظة فى حدود لا تثير قلاقل .

وسـائل لـرد المـال

السؤال من القارىء ـ م.ن ـ من محافظة الفيوم .. يقول :

كيف تكون توبة من حلف يمينا زورا ليحصل على بعض الأموال من رجل مسلم ، وظروفه لا تسمح برد هذا المال لصاحبه ، أو الاعتراف له ليعفو عنه ، لأن هذا الاعتراف قد يؤدى إلى قتله وضياع مستقبله ؟

الجــواب :

يمكن رَدُّ هذا المال بطريقة لا يحس بها صاحبه ، كوضعه فى بيته أو مكتبه ، أو تقديم خدمات مجانية له تساوى فى أجرها مقدار هذا المال ، أو بغير ذلك من الطرق التى لا يعجز عنها من يريد الخلاص منه ، وردُّه فى الدنيا بأية طريقة أهون من الرد يوم القيامة ، فإنه مع الفضيحة سيكون الرد من الحسنات تعطى لصاحب المال ، أو من سيئاته توضع فى ميزان الظالم ، وقد يؤدى ذلك إلى دخول جهنم .

إبــطال السـحر

السؤال من القـارىء ـ ا.ع.م ـ من محافظة القاهرة ـ يقول :

هل يمنع السحر الإنسان من الزواج ، وإذا حدث فهل يجوز له أن يذهب لمن له القدرة على إبطال هذا السحر ، أم هناك من القرآن الكريم ما يحفظ الإنسان من هذا السحر ؟

الجــواب :

يمكن للسحر أن يؤثر ، وكل ذلك بإرادة الله تعالى كما قال سبحانه وتعالى :

﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٠٢

وأحذر من الدجالين فهم كثير روى البزار باسناد جيد والطبرانى بإسناد حسن قوله ﷺ **« ليس منا من تطَيَّر أو تُطُيِّر له ، أو تكَهَّن أو تكُهِّن له أو سَحَر أو سُحِرَ له »** ..

(راجع الإجابة عن سؤال عن تعلم السحر) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عودة المرأة للبيت

السؤال من القارئ ـ محمود محمد اليمانى ـ من مدينة القنطرة غرب ـ شارع التحرير ـ بمحافظة الإسماعيلية ـ يقول :

هل ليس من الضرورة المطالبة بعودة المرأة إلى البيت وترك العمل استنادا إلى أن هذا لم يرد فيه نص قرآنى .

وهل ورد نص قرآنى أو حديث شريف يسمح للمرأة بالعمل خارج البيت ؟

العمل حق لكل انسان رجلا كان أو امرأة لأنه وسيلة العيش وبقاء الحياة ، ومجالاته كثيرة فى البيت وفى الحقل وفى المصنع وفى المتجر ، وفى البر والبحر والجو ، قال تعالى :

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ

سورة الملك ـ آية : ١٥

ولكل من الرجل والمرأة أن يعمل فى المجال الذى يناسب استعداده والعمل يستقيم دائما إذا وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب ، ورسالة المرأة فى البيت لا تقل أهمية عن رسالة الرجل خارجه ، يقول النبى ﷺ لأسماء بنت يزيد بن السكن وافدة النساء مامعناه « حسن تبعل المرأة لزوجها وقيامها بواجبه يعدل ما يقوم به الرجل من جهاد وغيره » رواه البزار والطبرانى والشاعر يقول :

فى بيتهن شئـــــــــونهن كثيرة
كشئـــون رب السيـــــف والمزراق

فهما يعملان فى شركة تعاونية يكمل بعضهما بعضا ، ومع ذلك فللمرأة أن تزاول عملا خارج البيت إذا احتاجت إليه أو كان العمل محتاجا إليها ، وقد قرر العلماء أن خروجها للعمل لا بد أن يكون بإذن الزوج الذى جعله الله مشرفا عليها ومسئولا عنها فى النفقة والحماية وغيرها ، ولابد أن تطمئن على واجبات المنزل قبل كل شىء ، كما يجب عليها أن تحافظ على كل الآداب الشرعية المعروفة ، وتفصيلها يطول ، والتقصير فى ذلك هو الذى أثار الجدال حول عودة المرأة العاملة إلى البيت حفاظا على سكن الأسرة وبعداً عن الشبهات فالعمل جائز لها خارج البيت مع هذه التحفظات .

ذلك أن الرسول ﷺ قال : « **إن الله أذن لكن أن تخرجن لحوائجكن** » رواه البخارى .

ورأى أسماء بنت أبى بكر زوجة الزبير تحمل على رأسها النوى لتعلف به الفرس والناقة فلم ينكر عليها ، بل دعاها إلى الركوب خلفه ، كما رواه البخارى ومسلم .

وإذا كان الله تعالى قال لنساء النبى ﷺ :

وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ

سورة الأحزاب ـ آية : ٣٣

فهو خاص بهن كما قال العلماء بدليل خروج غيرهن ومشاركتهن فى أنشطة كثيرة ، كما أن الأمر بالاستقرار تمهيد للنهى عن التبرج أو مساعد عليه .

الموضوع طويل ويمكن الرجوع إليه فى رسالتين نشرهما لى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية : الحجاب وعمل المرأة ، والإسلام دين العمل وفى موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خروج المرأة للصلاة.. والمحرم

السؤال من القارئة ـ ثناء نادى على ـ من القوصية بمحافظة أسيوط ـ تقول :

هل يجوز خروج المرأة إلى السوق ، أو المسجد للصلاة بدون محرم ، وأيهما أفضل صلاتها فى بيتها أم فى المسجد ؟

الجـواب :

اشتراط المحرم مع المرأة لا يكون فى مجرد خروجها من بيتها وإنما فى سفرها ، كما نص عليه الحديث « **لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ذو محرم منها** » . **رواه البخارى ومسلم** .

لكن مجرد الخروج إلى السوق أو الصلاة فى المسجد أو زيارة مشروعة فلا يشترط وجود المحرم ، لانه لا يصدق عليه اسم السفر المذكور فى الحديث ، وقد كان النساء يصلين خلف الرسول ﷺ والخلفاء من بعده ولم يشترط وجود محرم معهن ، كما خرجن لتلقى العلم من النبى ﷺ فى اجتماع خاص لا يوجد فيه رجال لا محارم ولا غيرهم ، والحديث معروف فى ذلك عندما سألنه يوما خاصا للموعظة لا يحضر معهن الرجال ، كما خرجن لشهود صلاة العيد وسماع الموعظة ، ومعهن نساء النبى ﷺ .

هذا ، وصلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها فى المسجد كما جاء فى حديث أم حميد امرأة أبى حميد الساعدى وهو معروف ، وبين لها النبى ﷺ أن صلاتها فى أخفى مكان أفضل من غيره ، رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما .

وقد وفق العلماء بين الأمرين بأن خروجهن كان للتعلم من الرسول كيف يؤدين الصلاة صحيحة كاملة وسماع القرآن الكريم منه أثناء الصلاة ، وسماع الخطبة وغيرها ، أما خروجها للصلاة فقط ، فإن صلاتها فى بيتها أفضل من صلاتها فى المسجد .

الجهـــر بختم الصلاة

السؤال من القارىء ـ محمود محمد سليمان اليمانى ـ من مدينة القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية ـ يقول :

هل يجوز الجهر بالتسبيح والدعاء عقب صلاة الجماعة بالمسجد ؟

الجـواب :

سبق الكلام فى أكثر من عدد على ختم الصلاة سرا أو جهرا (انظر عدد ذى الحجة ١٤١١ هـ) .

وخلاصته أن الأفضل هو السرية ، وما ورد من جهر الرسول كان للتعليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مساجد الحكومة .. وثواب بنائها

السؤال من القارىء .. محمود عطية عبد المطلب .. من كفر سليم حى الأربعين بمحافظة السويس : يقول :

اذا كان من يبنى مسجدا لله بنى الله له بيتا فى الجنة ، فمن يثاب عن بناء المساجد التى تقيمها الدولة وبعض المصالح الحكومية والهيئات ؟

الجواب :

إذا كان تمويل بناء مسجد من خزينة الدولة أو خزينة هيئة عامة فإن المنفذ يكون شخصا مسئولا عن عمله مسئولية مباشرة أمام الله تعالى . ومن المنفذين : المهندسون والمقاولون والصناع والعمال الذين أسهموا فى إقامة هذه المساجد فلا مانع أن يتفضل الله عليهم برحمته ويعطيهم أجرا على المعاونة فى بناء بيوت الله الى جانب الأجر الدنيوى على جهودهم فهو قليل بالنسبة الى ثوابه سبحانه .

والنية لها دخل كبير فى استحقاق الثواب ، فإذا قصد المساهم فى بنائها وجه الله واتقن عمله بناء على ذلك صدق عليه حديث « **إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى** » .

وعلى العموم نحن لا نستطيع أن نحدد معاملة الله للممولين والمشاركين والمنفذين لبناء المساجد ، فله سبحانه تقديره وقدرته على العلم بالنيات ، وفضله واسع يغرى بالاقبال على عمل الصالحات والاسهام فى كل خير ولو بأدنى نصيب وبأى جهد من الجهود .

وأما الشخص الاعتبارى وهو الدولة أو الهيئة فهو بأجهزته والعاملين به وكلاء عن الممولين لبناء المساجد وهم الناس المكونون للدولة والهيئة ، واموال الدولة والهيئة هى منهم فالثواب لمن أخذت منهم الأموال ولمن أشرف على بناء المساجد بها .

ذلك ما أراه باجتهادى فإن كان حقا فمن الله ، وان كان خطأ فمن نفسى وأرجو المعذرة فما أردت إلا الخير ، والله أعلم .

مالك العمارة .. والسكان

السؤال من القارىء ـ وسيم عبدالعليم عزب ـ من العريش ـ بمحافظة شمال سيناء ـ يقول :

ما النصيحة التى تقدم من خلال الدين إلى مالك عمارة ، أخذ على السكان شيكات موقعة على بياض ، ويتبع سياسة التفرقة بين السكان ؟

الجواب :

طرفا هذه المسألة لابد أن يكون لهما انطلاق من مبادىء وقيم متعددة كلٌ له أثره على سلوكه ، ومن النصائح العامة ما يأتى :

الحلال بين والحرام بين ، والمؤمنون عند شروطهم ، والراحمون يرحمهم الرحمن ، وارحموا من من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، والقناعة بالقليل خير من التورط فى الكثير الذى يثير المتاعب ، والمؤمن لا يقبل إيمانه حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

وأخذ الحذر مأمور به ، والنظر إلى العواقب يقتضى التمهل قبل اتخاذ أى قرار ، وفى المأثور : إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته ، فإن كان خيرا فامضه ، وان كان غيا فامسك .

هذه بعض وصايا من القرآن والسنة يمكن تطبيقها فى حياتنا العامة وفى كل مجال من المجالات وأرجو أن يتدخل أولو الرأى والاصلاح لتقريب وجهات النظر ، والله هو الموفق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زواج لا أنصح به

السؤال من القارىء .. شعبان عبد اللطيف على .. من الصف ــ بمحافظة الجيزة يقول :

هل يجوز لى الزواج من ابنة خالى الأكبر ، وقد أرضعتنى جدتى مع خالى الأصغر ، ولم تعرف عدد الرضعات ؟

الجــواب :

إذا أرضعتك جدتك خمس رضعات متيقنات فقد صرت أخا لخالك ، وعليه فلا يجوز لك أن تتزوج من بنته ، لأنها بنت أخيك رضاعا والحديث يقول « **يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب** » وبنت الأخ محرمة كما نصت عليه آية سورة النساء .

فإن كان عدد الرضعات أقل من خمس أو كان هناك شك فى العدد فلا يثبت التحريم على رأى الامام الشافعى وهو المختار للفتوى .

وأنصح بعدم إتمام هذا الزواج مراعاة للخلاف وللاحتياط ، فقد يظهر بعد الزواج أن الرضاع كان خمس مرات . إما لمكيدة وإما لظهور الحقيقة وفى مصابيح السنة للبغوى أن الرسول ــ ﷺ ــ سأله عقبة بن الحارث عن زواج امرأة قالت امرأة إنها أرضعتهما وأنكر وأنكر الأهل فأشار عليه بالمفارقة قائلا كيف وقد قيل » ؟

فى بعض المسانيد

السؤال من القارىء ــ يوسف السيد يوسف زاهر ــ من ميت غمر بمحافظة الدقهلية ــ يقول :

هل من الحديث ما يقال : « فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب » ؟

الجــواب :

هذا حديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى .

أنــواع من الحديث

السؤال من القارىء .. وسيم عبد العليم عزب .. من العريش بمحافظة شمال سيناء .. يقول :

ما الفرق بين الحديث الضعيــف والحديث المكذوب ، وبين حسنه ، وصحيحه ؟

الجــواب :

يمكن معرفة ذلك من دراسة علم مصطلح الحديث والمجال لا يتسع لها هنا ، وقد أشرنا الى شىء من ذلك فى أعداد ربيع الآخر وجمادى الأولى والثانية ورمضان ١٤١١ هـ .

ومما جاء فيها : أن الحديث الصحيح هو ما اتصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله وليس به شذوذ ولا علة قادحة .

والحسن كالصحيح إلا أن الضبط فى الراوى أقل منه فى الحديث الصحيح .

والضعيف ما فقد شرطا من شروط الصحة والحسن .

وكل من الصحيح والحسن والضعيف أقسام أما الحديث الموضوع فهو المكذوب على النبى ــ ﷺ ــ وهناك علامات للوضع تطلب من الكتب المتخصصة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إجابة خاصة

● إلى القارئة .. س.م.م - من بهجورة - نجع حمادى - بمحافظة قنا - تقول :

- ما دام قد مات فلا فائدة من تلقينه أى شىء ، وإن كان فى الاحتضار - خروج الروح - فلا يقبل شىء نطق به المحتضر . قال تعالى :

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

سورة النساء - آية : ١٨

● إلى القارئة - س.س.ا - من بلقاس بمحافظة الدقهلية :

- عقاب الزانى فى الدنيا معروف وهو الرجم ان كان محصنا والجلد والنفى إن كان غير محصن ، وإذا مات ولم يتب من ذنبه بإقامة الحد أو بالتوبة النصوح فأمره مفوض إلى ربه ، إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له لقوله تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ

سورة النساء - آية : ٤٨

والنصوص كثيرة فى بيان عقوبته الأخروية .

هذا فى الزنا بغير الأرحام ، أما فى الأرحام فجريمتان ، زنا وقطيعة رحم .

والمكرهة على الزنا إن ثبت إكراهها - والله هو الأعلم بحقيقة ذلك - فيرجى العفو عنها ، لحديث : « **رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه** » رواه أصحاب السنن بسند رجاله ثقات .

● إلى القارىء - م.م.ع - من محافظة سوهاج :

- إن استشاره الشاب فى خطبتها وجب عليه أن يصدق فى الاستشارة وذلك للحديث الذى يتكلم عن حق المسلم لأخيه المسلم ، وفيه « **وإن استنصحك فانصح له** » رواه مسلم وإن لم يطلب منه المشورة فالأحسن الستر وبخاصة اذا علم أو غلب على ظنه توبتها واستقامتها .

● إلى القارىء - أشرف غانم غانم - من محافظة أسيوط :

- قال تعالى :

وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟

سورة البقرة - آية : ٢٢١

وقال :

فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ

سورة الممتحنة - آية : ١٠

فالزواج باطل والمعاشرة حرام ، وكذلك المباشرة بدون عقد حتى بين المسلم والمسلمة ، والولد يكون ابن زنا ينسب لأمه ، ويكون على دينها وهو الإسلام ، ولا تجوز نسبته لمن عاشرها معاشرة محرمة على رأى جمهور العلماء وإن كان ابن القيم أجازه وتحمس له كما فى كتابه « زاد المعاد » .

بيع المذكـ

السؤال من القارىء - م.ع - من محافظة القاهرة - يقول :

ما حكم الدين فى الأموال التى يكتسبها مدرس بإحدى الجامعات من بيعه للمذكرات التى يبيعها للطلبة بعد قيامه بتأليفها أو إعدادها علميا ؟

الجواب :

لا يوجد دليل يمنع مؤلفا من بيع مؤلفاته أبدا ، فهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواضع الكى لمكتنزى المال

السؤال من القارئة ـ ميرفت إبراهيم العطار ـ من قرية بسنديلة بلقاس ـ بمحافظة الدقهلية .. تقول :

لماذا خص الجنب والجبهة والظهر بالكى فى قول الله تعالى :

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ

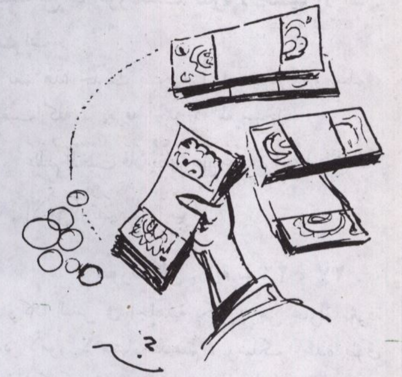

فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

سورة التوبة ـ آية : ٣٥

الجـواب :

قال القرطبى : الكى فى الوجه أشهر وأشنع ، وفى الجنب والظهر آلم وأوجع ، فلذلك خصها بالذكر من بين سائر الأعضاء .

وقال علماء الصوفية : لما طلبوا المال والجاه شان الله وجوههم .. ولما طووا كشحا من الفقير إذا جالسهم كويت جنوبهم ـ الكشح هو الخبب ـ ولما أسندوا ظهورهم إلى أموالهم ثقة بها واعتمادا عليها كويت ظهورهم .

وقال علماء الظاهر : « **إنما خص هذه الأعضاء لأن الغنى إذا رأى الفقير زوى ما بين عينيه وقبض وجهه ، وإذا سأله طوى كشحه وإذا زاده فى السؤال وأكثر عليه ولاه ظهره ، فرتب الله العقوبة على حال المعصية** » . ا.هـ .

وكلها آراء **اجتهادية لا مانع من قبولها .**

الذى اهتز له عرش الرحمن

السؤال من القـارىء ـ عبـدالله قطب السنهورى ـ من قرية روينـة ـ بمحافظة كفـر الشيخ ـ يقول :

من هو الصحابى الذى اهتز له عرش الرحمن ؟

الجـواب :

الصحابى الذى اهتز له عرش الرحمن هو سعد بن معاذ كما ورد فى الصحيحين ، وفى حديث النسائى أن العرش تحرك له وفتحت أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة .

وسبقت الإجابة عن هذا السؤال بالتفصيل فى عدد ربيع الآخر ١٤١٢ هـ .

...رات للطلبة

جهد يستحق مقابلا عليه ، والمهم هو القناعة والرحمة ، وكل ذلك إذا لم يكن هناك قانون أو قرار من ولى الأمر يراد به المصلحة فيجب أن يطاع كما قال سبحانه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ

سورة النساء ـ آية : ٥٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مراسلة الصحف للشهرة

السؤال من القارىء .. أسامة ابراهيم التمر .. من ميت سلسيل بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى إنفاق الأموال على مراسلة الصحف من أجل الشهرة ، أو بدافع مناقشة بعض القضايا الهامة ؟

الجواب :

مراسلة الصحف والمجلات عمل يتوقف حله وحرمته على النية الباعثة عليه فمن قصد بذلك نشر الثقافة الصحيحة والإسهام فى محو الأمية الدينية ، والدعوة إلى مكارم الأخلاق فلا بأس بذلك ومن قصد الشهرة بكثرة ذكر اسمه بصرف النظر عن موضوع الكتابة فقد جانبه الصواب والحديث يقول « **إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى** » والحديث الصحيح يبين أن من الثلاثة الذين تسعر بهم النار أول ما تسعر . من آتاه الله علما فهو يعلمه للناس ليقال إنه عالم كما رواه مسلم وفى الحديث « **الرياء هو الشرك الخفى والأصغر** » رواه أحمد وغيره بألفاظ مختلفة .

مفاتيح الغيب

السؤال من القارىء .. وليد ابراهيم عمارة .. من بماجون ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله » لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم ما فى غد إلا الله ، ولا يعلم متى يأتى المطر أحد إلا الله ، ولا تدرى نفس بأى أرض تموت إلا الله ، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله » ؟

ولماذا حدد رسول الله ــ ﷺ ــ مفاتيح الغيب بخمسة مع أن أمور الغيب كثيرة لا يحصيها إلا الله .

الجواب :

نعم هذا حديث صحيح رواه البخارى ومسلم ، والغيب كله لا يعرفه أحد الا الله سبحانه :

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ

سورة الجن : آية ــ ٢٦ ، ٢٧ .

وكان الناس فى الجاهلية يكثرون من محاولة معرفة هذه الأمور لأهميتها عندهم ، وسلكوا عدة طرق لمعرفتها كالكهانة والعرافة والتنجيم ونحوها ، وان كان هناك غيب كثير لا يعلمه أحد إلا الله سبحانه .

وما يبذل الآن من محاولات لمعرفة هذه الأمور أو بعضها فلا تعدو دائرة التخمين والظن وليس العلم اليقينى ، فالفرق بين علم الله بها وعلم الناس ، أن علم الله شامل لكل شىء وعلمهم ناقص ، وأن علمه مؤكد وعلمهم ظنى ، فالخلاف فى الكم والكيف معا .

والواقع يدل على قصور علمهم فكثيرا ما تختلف (التنبؤات) والفحوص والكاشفات القوية وغيرها .

ومهما يكن من شىء فإن اعتقاد أن وسائلهم تؤثر بنفسها بعيدا عن إرادة الله ــ كفر ، وهى مع ذلك ظنية لا قطعية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حتى لا يحرم الميت الثواب

السؤال من القارىء .. نادى حسن على .. من نزلة فرج ــ ديروط ــ بمحافظة أسيوط .. يقول : هل يجوز للرجل أن يسير فى جنازة وهو جنب ، وهل يؤثر ذلك على الميت ؟

الجـواب :

لا يحرم على الجنب إلا أمور معروفة وهى الصلاة والطواف وقراءة القرآن ومس المصحف وحمله والمكث فى المسجد ، وما عدا ذلك فهو حلال غير حرام سواء فيه أمور الدنيا كالأكل والشرب وأمور الدين كالذكر والصلاة على النبى والدعاء .

وإن كان الأفضل ألا يمارس هذه الأشياء وهو جنب ، ففى حديث رواه البزار باسناد صحيح « **ثلاثة لاتقربهم الملائكة : الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق** » وهو طيب خاص بالنساء ، وكذلك كراهة النوم مع الجنابة إلا أن يتطهر ولو بالوضوء ، ومعلوم أن الملائكة قد تشيع بعض جنازات الصالحين ، واشتراكهم فى التشييع دليل رحمة الله ورضائه عنه .

ومن هنا يكره للجنب أن يسير فى الجنازة ، حتى تشترك فيها الملائكة ويحرم الميت من الرحمة وبخاصة إن كان من الصالحين .

ففى حديث رواه أبو داود وغيره « **إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بزعفران ولا الجنب** » .

شهادة الكتابى على زواج المسلم

السؤال من القارىء ـ م.ع.ف ـ من محافظة سوهاج ـ يقول :

هل تجوز شهادة غير المسلم على عقد زواج المسلم ؟

الجـواب :

يشترط فى الولى والشاهدين على عقد الزواج الإسلام ، والأئمة متفقون على شرط الإسلام فى الولى إلا إذا كانت الزوجة كتابية فيجوز أن يكون وليها غير مسلم .

وأما فى الشهادة فالأكثرون على اشتراط الإسلام حتى لو كانت الزوجة كتابية ، وأبوحنيفة وأبويوسف أجازا أن يكون الشاهدان غير مسلمين فى هذه الحالة .

ويقال إن نائلة بنت الفرافصة زوجة عثمان بن عفان كان وليها أخاها (ضبا) وكان مسلما كما ذكره أبو قتيبة فى كتابه « عيون الأخبار » ج ٤ ص ٤٦ .

والدليل على رأى الفقهاء فى اشتراط الإسلام فى الشاهدين أن الشهادة فيها معنى الولاية وقال تعالى :

﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾

سورة النساء ـ آية : ١٤١

وهو دليل على رأى الجمهور فى اشتراطه حتى لو كانت الزوجة غير مسلمة وذلك لمنع ولاية غير المسلم على عقد فيه مسلم واعتمد أبو حنيفة وأبو يوسف على ان الشهادة هى على الزوجة فلا توجد ولاية لغير مسلم على مسلم .

ورده الجمهور باشتراك الزوج فى هذه الشهادة .. وبأن الإشهار والإعلان لا يتحقق بين المسلمين بغير المسلمين .

هذا ، وعمل المحاكم فى مصر على رأى أبى حنيفة وأبى يوسف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هـــارون فى آيـــتين

السؤال من القارىء حسين عبدالسميع توفيق ـ من منشأة أبوالأخضر ـ مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية ـ يقول :

فى قوله تعالى فى سورة مريم :

يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾

سورة مريم ـ آية : ٢٨

وفى سورة طه :

وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾

سورة طه ـ آية : ٢٩ ـ ٣٢

هل يقصد بهارون شخص واحد فى الآيتين ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عدد ربيع الآخر ١٤١٠ هـ وخلاصتها . أن الأقوال كثيرة فى الصلة بين مريم وهارون ، وأقربها إلى الصحة أن معنى ﴿ **يا أخت هارون** ﴾ يا شبيهة الرجل الصالح المعروف بالطهر والعفاف واسمه هارون وكانوا يسمون بأسماء الأنبياء الصالحين ، وذلك بناء على حديث رواه مسلم عن المغيرة بن شعبة قال : « لما قدمت نجران سألونى فقالوا : إنكم تقرأون ﴿ **يا أخت هارون** ﴾ وموسى قبل عيسى بكذا وكذا . فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك فقال : **إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم** .

قضيــــة ف

السؤال من القارىء .. محمد معروف ربيع عبد الحميد .. من قرية تلبانة ـ المنصورة ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى الأب الذى يترك بناته يفعلن ما يشأن دون توجيه ، وإذا حاول أخوهن منعهن عن تصرف سىء فإن الأب يؤنبه ويسىء إليه ؟

الجواب :

قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ

سورة التحريم ـ آية : ٦ .

وقال ـ ﷺ ـ « والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته » رواه البخارى ومسلم وفى الحديث « الزموا أولادكم وأحسنوا أدبهم » رواه ابن ماجه

تشير هذه النصوص الى مسئولية الأب عن سلوك أولاده وبخاصة إذا كانوا تحت رعايته أى ممن تلزمه نفقتهم ، كما أن المسئولية مستمرة بحكم وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على كل مؤمن ومؤمنة ، بمقتضى قوله تعالى :

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ

سورة التوبة : آية ـ ٧١

والشرط فى وجوب النهى عن المنكر أن يكون منكرا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليس للإمتياز
عدد خاص من
منبر الإسلام
كل أعدادها ممتازة
إحرص على
حجز نسختك
من العدد القادم
إن شاء الله

...ى أسرة

متفقا عليه ، فإن كان محل خلاف فلا يجب على أن وجهة النظر بين الوالد وأولاده قد تكون مختلفة فيراها الأولاد منكرا ولا يراها الأب كذلك .

ومهما يكن من شىء فإن الدعوة لابد أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة وبحسن التفاهم بين الأب وأولاده يلتقى الطرفان على موقف ، واذا قام الأولاد بواجبهم نحو أخواتهم بالرفق فلا عليهم إذا لم يمتثلن ولم يستجب الوالد لما يريدون من خير بمقتضى قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ

سورة المائدة : آية ـ ١٠٥

والأمر يحتاج الى تبين حتى يعرف ما عليه الاختلاف بين هذه الأطراف ليكون الحكم أقرب الى الصواب .

مع القـراء

يحرره حسين السكرى

المعسكر الربانى

للقارىء/ السعيد ابراهيم نصر الدين — المدرس بمدرسة ناصر الثانوية — ميت الودان — طنطا — غربية :

كلما استدارت الأيام وتعاقبت السنون نجد المسلمين يهرعون من شتى بقاع الأرض من مشارقها ومغاربها إلى زيارة الأماكن الطاهرة والرحاب العاطرة والأرض المقدسة ويلقون عن ظهورهم ذلك الحمل الثقيل من الخطايا والذنوب ، يلبون نداء الخليل ابراهيم — عليه السلام — حينما نادى عليه المولى — عز وجل :

﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (٢٧).

(سورة الحج آية ٢٧)

فحج بيت الله الحرام هو خامس أركان الإسلام ، وتجتمع فيه خصائص هذه الأركان ، فيشارك الصلاة فى الإعراض عن الدنيا والتجرد عن كل لغو ، والمساواة والإكثار من الذكر والدعاء لله — عز وجل — ، ويشارك الصوم فى الخشية والتقوى والمراقبة والنظام ، ويشارك الزكاة فى البذل والتضحية والإنفاق ، فهو بذلك عبادة روحية وبدنية ومالية ، وحج بيت الله الحرام هو بغية النفوس ومنية القلوب ومرتجى الأفئدة ، لأن المسلم يرى فيه التخلص من أوزاره والتطهر من ذنوبه والبراءة من آثامه ، حيث يترك وراءه الأهل والديار ويتحمل المشاق والعناء ، ويقف أمام خالقه خاشعا ذاكرا داعيا باكيا ، معترفا بالتقصير ، نادما مستغفرا على ما اقترف من ذنوب ، ثم يعود الى دياره كيوم ولدته أمه ، كما أخبرنا بذلك نبينا — ﷺ .

● ● ●

الحج فيه غسل للذنوب وهجر للمعاصى والآثام وخشوع وخنوع لله العلى القدير ، وفيه الاعتصام بحمى الله — سبحانه — والاستجارة بمزار رسوله — ﷺ .

حديث ابليس

للقارىء/ محمد محمود العطار — الطالب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية — كفر الشيخ :

من سلسلة (القصص القرآنى) يقول إبليس فيما يذكر الثعلبى : يارب لعنتنى وأخرجتنى من الجنة وجعلتنى شيطانا رجيما مذموما مدحورا ، وبعثت فى بنى آدم الرسل وأنزلت عليهم الكتب فما رسلى ؟ قال : الكهنة ، قال : فما كتبى ؟ قال : الوشم ، قال : فما حديثى ؟ قال : الكذب ، قال : فما قراءتى ؟ قال : الشعر ، قال : فما مؤذنى ؟ قال : المزمار ، قال : فما مسجدى ؟ قال : السوق ، قال : فما طعامى ؟ قال : مالم يذكر اسم الله عليه ، قال : فما شرابى ؟ قال : كل مسكر ، قال فما شباكى ومصايدى ؟ قال : النساء .

● ● ●

أراد الشيطان الرجيم أن يجد حيلة أو وسيلة ينفث بها سمومه فى نفوس البشر ، فأعجزه الله — سبحانه — وسد عليه الطرق والمسالك ، ليعلمه أن كل وسائله خسيسة ، وأنه لاينشد الخير أبدا ، ولايبغى السعادة لبنى البشر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام والبيئة

للقارىء/ هانى أحمد عبد اللطيف أحمد ــ طالب ثانوى ــ المحلة.

عن جابر ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : (لايغرس مسلما غرسا ولايزرع زرعا ، فيأكل منه إنسان ولادابة ولاشىء إلاكانت له صدقة) رواه مسلم .

هكذا أوصانا الرسول منذ أربعة عشر قرناً ، ونحن نرى الأمم الناهضة تهتم بالتشجير وتدعو إليه وتعلن ، (ازرع ولاتقطع) والشجرة فى حد ذاتها ثروة وجمال ، بل إنهم يحتفلون بعيد يسمونه (عيد الشجرة) كل هذه أمور مستحدثة ، لاتتعدى فى عصر الحضارة المعاصرة عشرات السنين .

ولقد أوصى الرسول الكريم ــ ﷺ ــ فى حديث آخر بأن من كان على فراش الموت ، ولايزال فيه الرمق واستطاع أن يغرس ، فليفعل .

وإننا لننادى فى هذه الأيام بالمحافظة على مياه النيل وعدم الإسراف فى استعمالها ، ولقد بين الله ذلك فى كتابه

وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

(سورة الأعراف اية ٣١) وقال ــ ﷺ ــ (لاتسرف فى الماء ولوكنت على نهر جار) فإن الله جميل يحب الجمال سخى يحب السخاء نظيف يحب النظافة

● ● ●

لقد اهتم الإسلام بأمر البيئة كما اهتم بسائر الأمور ، لأنها تعنى معاش الإنسان الذى يحيا فيه ويقتات منه ، ويتنقل بين ربوعه .

التوكل على الله

للقارىء/ عادل سامى الديب ــ مدرس ــ الطود ــ كوم حمادة ــ بحيرة :

المسلم لا يرى التوكل على الله تعالى فى جميع أعماله واجباً خلقيا فحسب ، بل يراه فريضة دينية ويعده عقيدة إسلامية ، وذلك لأمر الله ــ تعالى ــ

وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (المائدة/٢٣)

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ (ال عمران/١٢٢)

ولهذا كان التوكل المطلق على الله ــ سبحانه ــ جزءا من عقيدة المؤمن ، والمسلم إذ يدين لله ــ تعالى ــ بالتوكل عليه ، والانصياع الكامل اليه ، لايفهم من التوكل ما يفهمه الجاهلون بالإسلام وخصوم عقيدة المسلمين من التوكل ، فهم يظنون أن التوكل مجرد كلمة تلوكها الألسن ولاتعيها القلوب ، وتتحرك بها الشفاه ولاتفهمها العقول ، أو هو نبذ الاسباب وترك العمل ، تحت شعار التوكل على الله والرضا بما تجرى به الأقدار ،

لا : فالمسلم يفهم التوكل الذى هو جزء من إيمانه وعقيدته على أنه طاعة الله باحضار كافة الأسباب المطلوبة لأى عمل من الأعمال التى يريد مزاولتها والدخول فيها ، فلا يطمع فى ثمرة دون أن يقدم أسبابها ولايرجو نتيجة دون أن يضع مقدمتها ، غير أن إثمار تلك الأسباب وانتاج تلك المقدمات يفوضه الى الله ــ سبحانه ــ إذ هو القادر عليه دون سواه .

● ● ●

التوكل على الله معناه : الاعتماد والأخذ بالأسباب والسعى المتواصل الذى يعود على الإنسان بالخير والنفع ، وقد أشار الرسول ــ ﷺ ــ إلى ذلك فى حديث (اعقلها وتوكل) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من علامات العلماء الصالحين

للقارىء/ محمود عبد الله الدماطى ــ مدرس مواد تجارية ــ الشهداء ــ المنوفية

قال الإمام الغزالى : خمس من الأخلاق هى من علامات العلماء الصالحين ، مأخوذة من خمس آيات من كتاب الله ــ عز وجل ــ : الخشية والخشوع والتواضع وحسن الخلق والزهد .

فأما الخشية فمن قوله ــ تعالى :

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

سورة فاطر ــ آية : ٢٨

وأما الخشوع فمن قوله تعالى :

﴿خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾

سورة آل عمران ــ آية : ١٩٩

وأما التواضع فمن قوله ــ تعالى :

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

سورة الحجر ــ آية : ٨٨

وأما حسن الخلق فمن قوله ــ تعالى :

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ سورة آل عمران آية ١٥٩

وأما الزهد فمن قوله ــ تعالى ــ :

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (سورة القصص آية ٨٠)

● ● ●

لو اجتمعت هذه الصفات الكريمة فى نفس إنسان من الناس لبات قرير العين هانىء البال سعيد القلب ، ولأصبح أسوة للناس فى زمانه .

خالدة رغم أنوفهم

للقارىء/ مهندس مختار عبدالرحيم شلبى ــ بقسا ــ قويسنا ــ منوفية :

لقد كرم الله ــ عز وجل ــ اللغة العربية ، حينما اختارها لتكون لغة (القرآن الكريم) ، وبهذا التكريم والتشريف ، صارت لغة لكل المسلمين ، وليس العرب فقط ، لذلك وجدنا قمما وشوامخ قدموا لها خدمات جليلة من المسلمين غير العرب ، منهم البخارى ومسلم وسيبويه ، وقد تنبه أعداء الإسلام لهذه العلاقة الوطيدة بين المسلمين ولغتهم ، وأثرها فى توحيد المسلمين ، فراحوا يحاربونها بكل الوسائل للقضاء عليها والنيل منها ، لالكونها إحدى اللغات الحية أو لسان قوم بعينهم ، بل لأنها لغة القرآن الكريم ، ولغة تراث حضارى وثقافى له أهميته وقيمته .

ولقد استخدموا فى سبيل ذلك كل الوسائل ، بدءًا من الدعوة لاستخدام العامية واللهجات الدارجة بدلا من الفصحى ، واتهامها بأنها السبب فى تخلف المسلمين وعجزها عن مواكبة التقدم ، وأنها لاتصلح إلا للدين فقط ، وليست لغة للعلم ، ناهيك بصيحات المستشرقين والمستعربين ، وتشجيعهم على دراسة اللهجات فى جامعاتهم ومعاهدهم .

ولقد حفظها الله وصانها لأنه ــ سبحانه ــ تكفل بذلك حين قال :

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

سورة الحجر ــ آية : ٩

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستعداد للساعة

للقارىء/ محمد على طه البحر — بجماجمون — دسوق — كفر الشيخ .

قال — تعالى : ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۝٦٣﴾ (سورة الأحزاب الآية ٦٣)

وقال — ﷺ — فى اجابة جبريل — عليه السلام حينما سأله عن الساعة وأماراتها فقال : (أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاه يتطاولون فى البنيان) وهذه العلامات التى ذكرها الرسول — ﷺ — من العلامات الصغرى ، أما العلامات الكبرى فمنها : خروج الدابة ، وظهور المسيخ الدجال ، ونزول عيسى — عليه السلام — من السماء ليقتل الدجال ويحكم الأرض ماشاء الله ، وطلوع الشمس من مغربها ، وعندها تنقطع التوبة ثم تقوم الساعة .

●●●

وماذا أعددنا نحن لقيام الساعة مادمنا نتوقع وقوعها بين آن وآخر ونتأكد من ذلك ؟ الذى ينتظر ضيفاً عزيزاً أو زائراً كبيراً يعد له العدة ، فهل أعددنا أنفسنا لذلك ؟ أرجو ألايسرقنا الزمن ويضيع منا كل شىء .

اللغة العربية باقية بقاء الأيام ، خالدة خلود الدهـــر ، شامخة شموخ الشمس ، لأن الله — سبحانه — تكفل بحمايتها ، ومن تكفل الله بحمايته فلايبالى ولا يخاف .

المساواة أمام الله

للقارىء/ محمد على البلجيهى — الطالب بمعهد أويش الحجر — المنصورة — الدقهلية

لقد سوى الله — سبحانه — بين العبـــاد فى الواجبات والتكاليف ، وماأمر به ومانهى عنه ، قال — تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٢٢﴾ **سورة البقرة — الآيتان : ٢١ — ٢٢**

والمؤمنون فى أداء شعائر دينهم لديه سواء ، فهم فى اصطفافهم للصلاة لافرق بين غنى وفقير ، ولا بين قوى وضعيف ، أوأمير وحقير ، وهم كذلك فى حجهم ، فى أثناء أداء مناسكهم واقامة شعائرهم ، وفى طوافهم وافاضتهم وسعيهم لديه سواء ، وهم فى شهر صومهم يفعلون لذاتهم ويحرمون أنفسهم من الطيبات استجابة لأمر الله وتعاليم شرعهم . وهم بزكاتهم ونفقاتهم تزكوا أنفسهم وتربوا أفئدتهم نورا ويضاعف أجرهم وهذه هى المساواة بأجلى معانيها ، (لافضل لعربى على عجمى الابالتقوى) .

●●●

لاتفاضل فى الإسلام بين أحد من الناس ، فالكل أمام الله سواء ، لأنهم جميعا عباده وهو خالقهم ورازقهم ، فالتكاليف والعبادات التى فرضها عليهم واختصهم بها ليست قاصرة على واحد دون سواه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نـداء الرسـول

للقارىء/ محمد حسن حسانين ـ قرية بنى محمد ـ أسيوط ـ أبنوب ـ طالب بمعهد أسيوط الدينى

ظاهرة خطيرة تفشت بين الشباب اليوم ؟ ألا وهى مايسمونه بالسب بالدين والتنابز بالألقاب الذميمة المخلة بالقيم الدينية والمبادىء الإنسانية ، وكل هذه العادات والألفاظ اللاخلقية ، يجب محاربتها ، فماذا حدث فى زماننا ؟ هل ذهبت الكلمة الطيبة بين الشباب وطويت فى صفحات النسيان وحل محلها ضحالة التفكير وأصبحت العبارات الشاذة والرديئة سلعة رائجة ؟ قال ـ ﷺ ـ : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) فالكلم الطيب نعمة من نعم الله ، شأنها أن تسخر فيما يرضى الله ، واستقامة اللسان هى الكلمة الصادقة التى ينطق بها المسلم .

● ● ●

لو تدبر الشباب ماتنادى به تعاليم الإسلام الحنيف ، لراجع نفسه ألف مرة قبل أن ينطق بكلمة نابية أو لفظة خارجة ، أو تعبير يخالف الدين والعرف والعادات .

أصحاب اليمين وأصحاب الشمال

للقارىء نافع السيد على محمد ـ إمام وخطيب مسجد الشهاينة ـ أبو الهود ـ ديروط ـ أسيوط

كثير من آيات القرآن الكريم جاءت تفرق بين الأبرار والفجار ، فالأبرار أصحاب الجنة ، والفجار نزلاء النار ، نعم لايستوى هؤلاء وهؤلاء فى حكم الله ـ تعالى يوم القيامة ، فأصحاب اليمين هم الابرار لهم النعيم المقيم ، فلا ييأسون أبدا ، محظوظون بمشاهدة المولى ـ عز وجل ـ ، لايضامون فى رؤيته ، وإنها لأمتع لذاتهم مطلقا ، ثم هم مسرورن بما اشتهت أنفسهم مما يرونه متاعا لهم ، مقيمين مع طيبات أطهار مقصورات عليهم ، وأصحاب الشمال هم الكفرة الفجرة الملاحدة ، الذين كذبوا بالرسالة الخاتمة وبرسولها ـ ﷺ ـ .

● ● ●

إنه العدل كل العدل ، فلا يستوى المحسن والمسىء ، ولايستوى الأطهار والأشرار ، وإلا لباتت الحياة فوضى .

صلة الرحم

للقارىء/ على محمد عبدالمنعم على بكر ـ حصة أكوه ـ غربية :

يقول الله تعالى ـ فى حديث قدسى : (أنا الرحمن ، خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ، ومن ثبتها ثبته ، إن رحمتى سبقت غضبى)

هذه هى صلة الرحم التى نستهين بها ولانقيم لها وزنا ، بل إن البعض منا يعتبرها من الكماليات التى لاتسمن ولاتغنى من جوع مع أنها ضرورة من ضروريات الأسرة ، حتى تدوم الألفة والمودة ويسود الحب والإخاء .

● ● ●

صلة الرحم من ألزم اللوازم لا سيما فى هذا العصر الذى تباعدت فيه الأخلاقيات وتباينت فيه الأهداف والغايات ، وفى مثل هذه الحالات يحتاج الإنسان إلى من يسانده ويشد أزره ، وليس هناك أولى من أهله وأقربائه فهم أدرى الناس وألصقهم به .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من آداب التلاوة

للقارىء/ إبراهيم فتحى البغدادى ـ المدرس بمعهد سيدى سالم الدينى ـ كفر الشيخ :

قال الحكيم الترمذى أبو عبدالله فى نوادر الأصول : «فمن حرمة القرآن الكريم أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فى أوله ، ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إن كان من أول السورة ، ومن حرمته ألا يمسه إلا طاهراً (أى القارىء) ومن حرمته أن يستاك ويتخلل فيطيب فمه إذ هو طريقه ، ومن حرمته أن يلبس نظيفاً كما يلبس للدخول على الأمير ، لأنه مناج ربه ، ومن حرمته أن يستقبل القبلة لقراءته ، وأن يتمضمض كلما تنخع ، ومن حرمته إذا تثاءب أن يمسك عن القراءة ، لأنه إذا قرأ فهو مخاطب ربه ومناج له ، والتثاؤب من الشيطان ، ومن حرمته إذا أخذ فى القراءة ألايقطعها ساعة فساعة بكلام الآدميين من غير ضرورة ، وأن يخلو بقراءته حتى لايقطع عليه أحد بكلام فيخلطه بجوابه لأنه إذا فعل ذلك زال عنه سلطان الاستعاذة الذى استعاذ منه فى البدء ، ومن حرمته أن يقف عند آية (الوعد) فيرغب إلى الله ـ تعالى ـ ويسأله من فضله ، وأن يقف عند آية (الوعيد) فيستجير بالله منه ، ومن حرمته إذا انتهى من قراءته أن يصدق ربه ، ويشهد بالبلاغ لرسوله ـ ﷺ ـ إذ يقول : صدقت ربنا ، وبلغ رسولك ، ونحن على ذلك من الشاهدين ، ويدعو الله بما شاء والحمد لله رب العالمين .

● ● ●

يجب فعلا مراعاة هذه الآداب والحفاظ عليها والعمل بها ، لأن فيها الخير والبركة ، ولأن الإنسان عند التلاوة يقف أمام رب العالمين .

شهامة المسلم

للقارىء/ محمد على محمود ـ عزبة الشراقوة ـ أبو حماد ـ شرقية

قال رسول الله ـ ﷺ ـ :« ما من امرىء يخذل امرءا مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلاخذله الله ـ تعالى ـ فى موطن يحب فيه نصرته ، وما من أحد ينصر مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلانصره الله فى موطن يحب فيه نصرته »

والحديث هنا يشير الى خلق رفيع وهو الشهامة ، وهى خلق جميل يدفع الإنسان الى الوقوف بجانب أخيه المسلم بشجاعة وصلابة ،فإذا كان المسلم فى موضع ينتقص فيه من قدره ويساء إليه فيه ويعتدى على حرمته ، فإنه يحتاج الى من ينصره ويرد غيبته ويقف بجانبه ، فمن شهد موقفا كهذا وسكت عنه كان ذلك خذلانا منه لأخيه المسلم ، فربما وقف موقفا مثل هذا واحتاج لمن ينصره ويدفع عنه . وإذا كان هذا بين الافراد فهو بين الدول التى تدين بالإسلام أولى وأحق . لدينا الآن مشكلات كثيرة فى العالم الإسلامى يجب أن يفزع المسلمون جميعاً للخلاص منها ، والدفاع عن الضعفاء الذين لاذنب لهم إلا أنهم مسلمون ..

● ● ●

المسلم عين أخيه المسلم وقلبه ولسانه ، فلابد أن يحميه ويرد غيبته ويقيل عثرته ويدفع عنه مايحيق به من الأذى فى غيابه وحضوره لا سيما إذا كان هذا فيه احقاقاً للحق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تجارب حياة

للقارىء/ طلعت عبد العظيم سليم — فرشوط — القبيبة

من كلام سيدنا عمرو بن العاص — رضى الله عنه — عن كتابه المؤلف بقلم الراحل الأستاذ/ عباس العقاد : يابنى : إمام عادل خير من مطر وابل ، وأسد خطوم خير من إمام ظلوم ، وإمام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم ،

يابنى : مزاحمة الأحمق خير من مصافحته ، يابنى : زلة الرجْل عظم يجبر ، وزلة اللسان لاتبقى ولاتذر .

يابنى : استراح من لاعقل له ، ،

ومن وصفه للرجال : الرجال ثلاثة : فرجل تام ، ونصف رجل ، ولا شيء ، فأما الرجل التام ، فالذى يكمل دينه وعقله ، فإذا أراد أمرا لم يمضه حتى يستشير أهل الرأى ، فإذا وافقوه حمد الله وأمضى رأيه ، فلا يزال مضيئا موثقا ، ونصف الرجل الذى لايكمل الله له دينه وعقله ، فإذا أمر لم يستشر فيه أحدا ،

وقال : أى الناس كنت أطيعه أو أترك رأيى لرأيه ؟ فيصيب ويخطىء ، والذى لاشيء : من لادين ولاعقل له ، ولايستشير فى الأمر ، فلا يزال مخطئا مدبرا ، ووالله إنى لأستشير فى الأمر حتى خدمى ..

وسئل : ما السرور.؟ فقال : الغمرات ، أى الشدائد ثم تنجلى ؟

وقال : ماوضعت عند أحد من الناس سرا فأفشاه فلمته ، فسئل : ولم ؟ قال : أنا كنت به أضيق صدرا حين استودعته إياه .

● ● ●

كلمات مضيئه وآراء راجحة صحيحة ، جاءت من نفس رجل عرك الحياة فعرف مرها من حلوها فلم يبخل بخبرته وتجاربه ، بل قدمها فى صورها البهية لتكون مشكاة لمن أراد أن يسترشد بها .

العلم والحضارة

للقارىء/ سلامة مخلوف — بسنتواى — أبو حمص — بحيرة — ليسانس شريعة إسلامية :

طبيعة الإسلام تفرض على الأمة التى تعتنقه أن تكون أمة متعلمة ، ترتفع فيها نسبة المثقفين ، وتهبط أو تنعدم نسبة الجاهلين ، ذلك لأن حقائق هذا الدين من أصول أو فروع ليست طقوسا تنقل بالوراثة ، أو تعاويذ تشيع بالإيحاء وتنتشر بالايهام ، كلا ، إنها حقائق تستخرج من كتاب حكيم أو سنة واعية ، وسبيل استخراجها لايتوقف على القراءة المجردة ، بل لابدلها من توافر الأفهام الذكية والأساليب العالية والآدب الكريمة ، ولا شك أن مدارسة مناهج الإسلام تخلق فى أى أمة تعنى بها جوا من الفقه التشريعى القائم على الأوامر والنواهى ، بالحقوق والواجبات ، ومناخا من الآداب الاجتماعية الدقيقة المتعلقة بقاعدة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ومجالا من البحث الصحيح والاجتهاد المخلص لبسط قواعد الإسلام تحسبا لما تفد به العصور من أقضية شتى وشئون متجددة .

فإذا قلت هذه العناصر فى بيئة ما ، اضمحل أمر الإسلام وذبلت أغصانه كما تبلى الشجرة الباسقة فى أرض ذهب خصبها وجف ماؤها .

● ● ●

لقد كان العرب أمة أمية فلما جاءتهم الرسالة على لسان الرسول الأمين سيد الخلق أجمعين — ﷺ — نقلتهم من الظلمات إلى النور ، وظلوا يتمسكون بها حتى كانت لهم حضارة ملأت الدنيا نورا ، ولم يفقدوا هذه الحضارة إلا بعد أن تخلوا عن الرسالة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصـــدق النيـــة

للقـارىء/ سـراج الديـن عبـد الـلاه إسماعيـل — مدرس — ديروط الشريف — أسيوط

جاء فى الحديث ، قال رجل : لأتصدقن الليلة بصدقة ، فخرج بصدقته ، فوضعها فى يد سارق ، فأصبحوا يتحدثون ، تصدق الليلة على سارق ، فقال : اللهم لك الحمد على سارق ، فقال : لأتصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية ، فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على زانية ، فقال : اللهم لك الحمد على زانية ، فقال : لأتصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى ، فأصبحوا يتحدثون : تصدق الليلة على غنى ، فأتى ، فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته ، وأما الزانية فلعلها تستعف عن زناها ، وأما الغنى فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله ، وربما كان صدق النية سببا فى قبول الصدقة رغم وقوعها فى يد من لا يستحق ، وصدق القائل : نية المرء خير من عمله ، أخرج هذا الحديث البخارى فى كتاب الزكاة .

● ● ●

يقول رسول الله — ﷺ — : (إنما الأعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ، فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر اليه) فصدق النية من أهم العوامل فيما يقدم عليه الإنسان .

القـــرآن منـــهج الحيـــاة

للقارىء/ وهيدى مصطفى الشيخ على — كلية أصول الدين — المنوفية

لا توجد قضية تمس حياة البشر إلا ويوجد فى منهج الله — سبحانه وتعالى — ما يعالج هذه القضية ، لأن التشريعات عندما تأتى تعالج واقعا موجودا فى المجتمع وفسادا انتشر ، ومن هنا فإن القرآن قد تعرض لقضايا الكون جميعا ، ووصف لها علاجا ، رغم مايدعيه البعض من أن منهج الله لا يعالج قضايا العصر ، وهذا دليل على أنهم لم يتفهموا القرآن الكريم ولم يتعمقوا فيه ، وقد يزعم بعض الناس أن القرآن الكريم لا يعالج قضايا زيادة إنتاج الأرض أو الاختراعات الحديثة إلى اخر هذا الكلام ، والذى يجب أن يعرفه الناس ، أن القرآن الكريم هو منهج متكامل ، فهو يهتم بالمبدأ أولا ويضع الأسس السليمة ، فهو حين يطلب منا أن ننقب فى الأرض ونبحث عن آيات الله ، وأن نتعلم من أمور الدنيا ، وأن نعمل وننتج ونعمر الأرض ، فلو اتبعنا ما يأمرنا به ويطالبنا به لاستطعنا أن نصل إلى أعظم مايحققه البشر .

● ● ●

القرآن الكريم منهج حكيم ، ضرب لنا الأمثلة ، وقص علينا القصص ، وحكى لنا كثيرا من تاريخ الأمم السابقة ، وقعد لنا القواعد ، وضرب لأمة الإسلام كثيرا من الأمثلة ، هذا بالإضافة إلى العقائد والتشريعات والمعاملات وغير ذلك من الأمور التى تستقيم بها الحياة ويقوم عليها أمر البشر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزكـــــــاة

للقارئة/ ساميه عمر الغندور ــ الروضة ــ دمياط ــ فارسكور

فرض الله ــ سبحانه ــ الزكاة بقوله :

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾

سورة التوبة ــ آية : ١٠٣

ويقول ــ جل جلاله :

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥)﴾

سورة المعارج ــ آية : ٢٤ ــ ٢٥

ويقول ــ سبحانه ــ فى فضل الباذلين أموالهم فى سبيل الله وفى وجوه البر :

﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾

سورة البقرة ــ آية :٢٦١

وفى هذا دليل على أن الأجر جزيل والثواب عظيم لكل من أنفق شيئا فى سبيل الله ، وأن محبة الله للفقير السخى المتصدق من ماله أعظم ثوابا له من الغنى المتصدق ، فقد ورد أن الله يحب أهل السخاء وحبه للفقير السخى أشد ويحب المتواضعين ، وحبه للغنى

أشقى الناس

للقارىء/ جمال السيد عبد الرحيم محمود ــ عزبة الشراقوه ــ أبو حماد ــ شرقية

روى الطبرانى عن أم سلمة ــ رضى الله عنها ــ قالت : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : (ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ، ويخون فيه الأمين ويؤتمن الخئنون ، ويشهد المرء ولم يستشهد ، ويحلف وإن لم يُستحلف ، ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع لا يؤمن بالله ورسوله) رواه الطبرانى والسيوطى .

والرسول ــ ﷺ ــ يخبرنا بهذا ليحتاط المؤمن لنفسه ، لأنه يشير إلى زمن غريب للغاية ، حيث تختلط فيه المعايير وتختل القيم ، ويصبح القابض على دينه كالقابض على الجمر ، نظرا لانقلاب الأوضاع ، فإن أسعد الناس فى ذلك الزمان هو لكع ابن لكع ، لايؤمن بالله ورسوله ، ومنبع سعادته ، أنه سوف يصدق ويؤتمن رغم عدم أحقيته لذلك ، فتتاح له فرصة أكل أموال الناس بالباطل ، وأخذ الرشوة على شهادة الزور ، ويبيع دينه بعرض زائل من الدنيا ، وقانا الله شر ذلك الزمان .

● ● ●

إنها سعادة زائفة يراها هذا المنافق الأفاق ، الذى باع آخرته بدنياه ورضى من حياته بالدون الحقير الذى لاقيمة له فى ميزان حسناته ، بل يعود عليه وعلى أمثاله بالمذلة والهوان فى دنياه وأخراه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه الجرائم

للقارئة/ نيرة محمد طلبة ـــ المنيا ـــ ديرمواس ـــ الرحمانية

يقول الله ـــ تعالى ـــ :

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) سورة النور ـ آية : ٢

إلى متى سنظل ندين بأحكام غيرنا ولا نطبق أحكام الإسلام ؟ متى تطبق الشريعة الإسلامية حتى نقول بكل ثقة إن مصر بلد مسلم ؟ متى نقضى على ما يحدث من جرائم اغتصاب وادمان وسرقة وقتل وغير ذلك ؟

أعتقد أن الإجابة واضحة وصريحة فى كتاب الله ، ولا أظن أن هناك من يجهلها ، وأنا هنا أتحدث عن ظاهرة حدثت أكثر من مرة دون اتخاذ قرار أو حكم رادع ، هذه الجرائم التى يشمئز منها الطفل المؤمن قبل الكبير ، وخاصة سلب العرض ، الذى هو أغلى ما يمكن أن يفقده انسان .

إن احكام الله واضحة فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، إننا لو طبقنا حكم الله فى جريمة واحدة لما عاد هناك مجال لهذا التسابق فى الجريمة .

لا يجوز أن تأخذنا الرأفة بهؤلاء الوحوش الكاسرة ، فلن نكون أرأف من رسولنا الكريم على ابنته عندما قال : (لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها) .

●●●

فى الحقيقة : لقد تفشت الجريمة وانتشرت ولابد من وقفة متأنية منصفة للقضاء عليها والتعرف على أسبابها الأصلية التى دفعت إليها وحبذا لو استعنا بكتاب الله وسنة رسوله ـــ ﷺ .

والإنفاق

المتواضع أشد ، ويحب التائبين ، وحبه للشاب التائب أشد ، ويبغض ثلاثا ، وبغضه لثلاث أشد ، يبغض البخلاء ، وبغضه للغنى البخيل أشد ، ويبغض المتكبرين ، وبغضه للمتكبر الفقير أشد ، ويبغض الفاسقين ، وبغضه للشيخ الفاسق أشد .

●●●

الزكاة والصدقة فيهما تطهير للنفس وغسل للذنوب وجبر لخاطر الفقير والمحتاج ، لأنهما يرسمان البسمة على الوجوه ، ويشيعان السعادة فى القلوب ، فيشعر الفقير بإحساس الناس به وتجاوبهم معه فتحدث بذلك الألفة والمودة بين الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل العلم

للقارىء/ إبراهيم عبدالوهاب شرف ــ بالإدارة العامة للشئون القانونية ــ جامعة المنصورة

يروى عن معاذ بن جبل ــ رضى الله عنه ــ أنه قال : (تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لايعلم صدقة ، وبذله لأهله قربة ، وهو الانيس فى الوحدة ، والصاحب فى الخلوة ، والدليل على الدين ، والمصبر على السراء والضراء ، والوزير عند الأخلاء ، والقريب عند الغرباء ، ومنار سبيل الجنة)

وقال الشعبى ــ رضى الله عنه ــ : (جالسوا العلماء فإنكم إن أحسنتم حمدوكم ، وإن أسأتم تأولوا لكم وعذروكم ، وإن أخطأتم لم يعنفوكم ، وإن جهلتم علموكم ، وإن شهدوا لكم نفعوكم).

وقال الحسن بن على ــ رضى الله عنهما ــ فى مجالسة العلماء لابنه : (يابنى إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول) وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت ، ولا تقطع على أحد حديثه وإن طال حتى يمسك .

وقد روى معاذ عن النبى ﷺ أنه قال : (ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا فى طلب العلم) .

وقد روت عائشة ــ رضى الله عنها ــ عن النبى ﷺ أنه قال : (من وقر عالما فقد وقر ربه)

وقال على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه : (لايعرف فضل أهل الفضل إلا أهل الفضل)

● ● ●

، لاينكر فضل العلم وأهله إنسان ، فالعلم بمثابة الاشعاع الذى يبعث النور والأمل والهدى ، وأهله هم مصابيح الحياة ، الذين يحيون مواتها .

أمنا بربنا

للقارىء/ أسعد عبد العليم أحمد ــ مدرس بمبيت داود الأزهرى ــ سوهاج القرامطة غرب

عندما تخالط مبادىء الإيمان شغاف القلوب ، يصبح لمعتنقيها وزن وقيمة ، وأى شعب من غير مبادىء يؤمن بها ويضحى بنفسه من أجلها ، إذا دعا داع هو بمثابة نتف من الثلج ستذوب حتما . ولن تجد من أفراده يوما من يصلح فى أى مكان ، أيا كان هذا المكان ، وفى أى مجال من المجالات .

وخير مايمثل مبادىء أمتنا أصدق تمثيل ويوقظها من غفوتها ، ويبعث فيها إرادة التحدى والمثابرة والاعتماد على الذات ، وايقاظ مافيها من مواهب وقدرات كامنة ، هو الدين ، فمن غيره لايقدر انسان مهما أوتى من قدرة على التحايل والتغيير على أن يغرس فى تلك الأرض نبت ليست له ولا هو لها .

● ● ●

لاينكر إنسان أن الناس بلا دين وعقيدة ومبدأ لاقيمة لهم فى هذه الحياة ، حيث يصبح الواحد بلاهدف ينشده ولا غاية يطلبها ولا أمل يسعى له ، ومن هنا تمسى الحياة قاتمة سوداء لا ظلال فيها ولا خير منها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسمة المؤمن

للقارىء/ ابراهيم خليل ابراهيم ــ معد برامج بالإذاعة ــ مساكن عثمان ــ شبرا الخيمة

الدين الإسلامى ورسوله ــ ﷺ ــ يدعوان إلى البسمة والوجه البشوش ، وعدم عبوس الوجه من المسلم لأخيه المسلم ، ويجب أن يعلم كل عضو من أعضاء المجتمع الإسلامى أن هناك فرقا بين البسمة والقهقهة بصورة تسىء للآخرين .

وهــذا هو مثلنــا الأعلى وقدوتنــا رسول الله ــ ﷺ ــ يعطينا درسا من دروسه النبوية فى فن البسمة ، فكان لا يحدث الناس بحديث إلَّا ابتسم .

ويروى عن النبى الكريم أن امرأة عجوزا سألت النبى ــ ﷺ ــ أن يدعو الله لها ليدخلها الجنة ، فابتسم النبى لها وضاحكها وقال لها : (لا يدخل الجنة عجوز) ثم حضرت الصلاة فخرج النبى إلى الصلاة وأخذت العجوز تبكى بكاء شديدا حتى رجع النبى فقالت عائشة ــ رضى الله عنها : يارسول الله : إن هذه المرأة تبكى لما قلت لها : لايدخل الجنة عجوز فضحك رسول الله ــ ﷺ ــ وقال : (أجل ، لايدخل الجنة عجوز فالله ــ تعالى ــ يقول :

﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾

سورة الواقعة آية : ٣٥ ــ ٣٧

● ● ●

البسمة رسول المودة والألفة بين الناس ، طالما كانت صادقة لاتحمل نفاقا أو خداعا ، وكلما كان الوجه بشوشا ، كان هذا أدعى إلى الارتياح والإقبال على صاحبه ، ومن هنا تقوم العلاقات الطيبة والمصالح المشتركة لخدمة المجتمع والناس فى ظل التعاليم الإسلامية الرشيدة .

الاقتصاد

للقارىء/ محمد سليمان محمد حنفى ــ كوم أشقاو ــ طما ــ سوهاج

الاقتصاد هو أن يتوسط الإنسان فى الإنفاق ، فلا يكون مبذرا ولايكون بخيلا ، فإن من بخل بماله على نفسه وأهله ، تكلم الناس عنه بالمذمة والكراهة لأنه لا خير فيه لأهله والناس .

وإذا بذر الإنسان وأسرف فسيضيع ماله ويصبح فقيرا ويترك أهله فقراء عالة يتكففون الناس ، والرسول ــ ﷺ ــ يقول : (إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس) .

لذلك مدح الله عباده الذين اتخذوا الاقتصاد والحكمة فى الإنفاق طريقاهم فقال ــ سبحانه ــ :

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾

سورة الفرقان ــ آية : ٦٧

ويقول ــ تعالى :

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾

سورة الاسراء ــ آية : ٢٩

وكل انسان على نفسه بصيرة ، و قد وهبه الله عقلا ليتدبر أموره ويعرف ماينفعه وما يضره .

● ● ●

هذا فى اقتصاد الفرد ، وهو كذلك فى اقتصاد الأمم ويكمل هذا الموضوع أن الله سبحانه أمرنا بالعمل والانتاج لنوفر احتياجاتنا واكثر منها وهذا جزء من الاقتصاد فى معناه الحديث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القـــراء

● إلى القارىء أحمد عمارة ـــ ميت أبو الحارث ـــ أجا ـــ المنصورة :

المسئولية طبعا تقع على عاتق الجميع ، على الاسرة والمدرسة والشارع ، وعلى كل من ينتمى لمصر والإسلام ، والفتاة بوجه خاص عليها مسئولية كبرى لأنها بتصرفاتها الخاطئة تدفع الشباب إلى ارتكاب هذه الحماقات خصوصا بما ترتديه من ثياب سافرة وضيقة تكشف عن مفاتن جسمها ، فأولى بها أن تتقى الله فى نفسها ودينها وتصون كرامتها وأنوثتها . ومايفعلون ذلك لايمثلون شباب مصر ، لأن شباب مصر بخير والحمد لله .

● إلى القارىء سيد على محفوظ ـــ أسيوط ـــ ديروط ـــ نزلة فرج ـــ الطالب بمعهد القراءات بالأزهر :

ـــ كلامك عن تنظيم النسل كلام معقول ومنطقى ، ولكنه حين نطبق ما تقول لابد من مجتمع مؤمن كامل الايمان يؤمن بالعمل الكثير على طريق الانتاج الغزير .

● إلى القارىء/ أحمد مصطفى محمود ـــ شركة المعصرة للصناعات الهندسية .

ـــ سنحاول بقدر الإمكان معالجة هذا الأمر ، وإذا أردت الاعداد التى فاتتك اطلبها من مؤسسة أخبـــار اليـــوم ـــ شارع الصحافـــة ـــ إدارة الاشتراكات أو من قسم التوزيع بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

● إلى القارىء/ تامر نصر عبدالوهاب ـــ ميت سلسيل ـــ دقهلية :

ـــ تحدثت فى رسالتك عن (معنى التوبة) التى جئت بها من (كتاب التوبة) للحارث بن أسد المحاسبى ، وذكرت اختلاف رأى العلماء فى معناها وأنت مشكور على هذا الجهد الكبير .

● إلى القارىء/ عادل جمعة الحجرى ـــ دراسات عليا فى الإعلام ـــ جامعة عين شمس :

ـــ أشرت فيما كتبته أن مسئولة فى شركة (كوماتيك) الفرنسية ذكرت إن انتاج الشركة بلغ أعلى درجاته خلال شهر رمضان للعام الهجرى سنة ١٤١١ هـ بسبب البرنامج الذى وضعه المسلمون العاملون فى الشركة خلال شهر رمضان وبرهنت على أن هذا يدل على أنه شهر العمل والانتاج فلك الشكر والتقدير .

● إلى القارىء/ مازن أحمد السويدى ـــ ميت سلسيل ـــ دقهلية :

ـــ قلت أنه مع انقضاء شهر رمضان يهل على المسلمين عيد الفطر المبارك وأن الأعياد فى الإسلام ليست كغيرها فى الشرائع الأخرى ، لأنها فى الإسلام لها غاية سامية فهى تصفى النفوس وتجدد النشاط والإيمان وتزيد من تعلق الفرد بربه فلك كل الشكر على ما قدمت ، ولاتنس أن هناك مراكز لبيع المجلة وقد أشرنا إليها كثيرا .

● إلى القـــارىء/ صبحى إبـراهيم الزيـــات ـــ بسيون :

ـــ حدثتنا عن فضل صيام رمضان والإكثار من الخيرات والحسنات ، وأيدت هذا بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وأنت تعلم أن مناسبة هذا الشهر المبارك قد فات موعدها ، فشكراً لك على هذه الكلمة الطيبة التى تتسم بصدق البحث وأصالة الجهد .

● إلى القـــارىء/ صديـــق يوسف القـــط ـــ بكالوريوس علوم ـــ عزبة الشعيرة ـــ الشهداء ـــ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منوفية :

ــ كتبت عن الإسلام والعلم الحديث وذكرت أنه من الحقائق الثابتة أن الإسلام هو الدين الذى أنزله الله ــ عز وجل ــ ليكون الشريعة الدائمة التى تجلب للناس السعادة إذا اعتصموا بها ، وبرهنت على ذلك بما فى الكون من نجوم وكواكب وما على الأرض من زرع وحيوان وماء ، وشمس تشرق وقمر ينير الدنيا وغير ذلك من آيات بينات ، وهو جهد مشكور لك .

● إلى القارىء/ مصطفى عبدالباسط أبو عرب ــ كفر شبين ــ شبين القناطر ــ قليوبية ــ كلية الآداب

ــ كتبت مقالة ضافية عن حرمة الزنا ، وبرهنت على ذلك بآيات الله البينات ، وبينت ما يحدث منه عن مفاسد ، وأنه من أمهات الكبائر ، ومن أعظم المهلكات ، وأنه مضاد للفطرة السليمة وأن الله سبحانه ــ ورسوله الكريم ــ ﷺ ــ قد حذرانا من ارتكاب هذه الجريمة ، ثم عقبت بمجموعة من أبيات الشعر تدور حول هذا المعنى ، ويبدو فيما كتبته أنك بذلت مجهودا كبيرا يستحق أن تشكر عليه .

● إلى القارىء/ أشرف عبدالله مصطفى أبو نعمة ــ الشرقية ــ منيا القمح ــ زهر شرب !

ــ حديثك عن شهر شعبان جاءنا متأخرا وقد أشرت فيه إلى حديث رسول الله ﷺ الذى قال فيه : (ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم) وقلت : إن هذا الشهر يذكرنا باستجابة الرحمن لمناجاة رسوله الصامتة بتحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة إلى غير ذلك من الأعمال العظيمة التى تدل عليها أحاديث رسول الله ﷺ فلك جزيل الشكر على ما كتبت .

● إلى القارىء/ فوزى محمد أمين حسين سلطان ــ معهد الشهداء الدينى بنين ــ سرسنا ــ منوفية :

ذكرت أن خير ما نستقبل به شهر رمضان المبارك أن نصوم نهاره ونقوم ليله وأن يتوجه كل منا إلى الله ــ تعالى ــ نادما على ما فرط منه من الذنوب والآثام ، فالله سبحانه ــ يريد أن يبسط العبد إليه يده يسأله ما يريد حيث يقول ــ سبحانه ــ (إنما يتقبل الله من المتقين) ، ولولا أن الكلمة وصلت إلينا بعد فوات المناسبة لأمكننا نشر ما كتبت ولك منا خالص الشكر .

● إلى القارىء/ د. سميح أحمد محمود إبراهيم ــ كلية التجارة ــ جامعة الزقازيق :

ــ قصيدتك (فى ذكرى الإسراء والمعراج) قصيدة رائعة تتسم بحسن السبك وأصالة المعنى وجودة اللفظ والإحاطة الشاملة بكل ما يدور فى أم القرى من المعطيات العظيمة التى تهم المسلم ، وتتصل بدينه وشعيرته ، ولعلك تلتمس العذر لنا فى عدم نشرها لأنها جاءت بعد فوات مناسبتها ، ولك منا كل الشكر والتقدير وإلى لقاء فى قصيدة غيرها بإذن الله .

● إلى القارىء/ على شعبان الروبى ــ سيدى غازى ــ كفر الدوار ــ بحيرة :

ــ جاء فى رسالتك ما دار بين أبى حنيفة النعمان وطائفة الدهرية الذين هموا بالفتك به لولا أن أفحمهم بحواره على وجود الله فأسلموا جميعا وقد استطعت أن تمنطق الحديث بأسلوب جيد يدل على تمكنك لغويا وإنشائيا وهذا يستوجب لك الشكر على ما كتبت .

● إلى القارىء/ أنور السادات فتحى ــ قنا :

ــ شكرا لك على غيرتك الشديدة على الدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والإسلام والحرمات والأعراض بشأن ما حدث لفتاة العتبة التى لاقت الهوان والضياع على يد تلك الشرذمة الآثمة التى لم تراع حرمة الدين والإنسانية ولم تنظر إلى المبادىء والقيم والأخلاق .

● إلى القارىء / زينهم أحمد أحمد محمد رومى ـ منيا القمح ـ الشرقية :

ـ ماكتبته عن مصر زجلا يحتاج إلى الالتزام ببعض المقومات فى الوزن التى تتصل اتصالا وثيقا بالوحدة فى النظم مع مراعاة التوفيق بين الكلام وعدم الإخلال بالمعنى ، وهذا يحتاج منك إلى جهد كبير فى القراءة والاطلاع .

هذا مع العلم بان المجلة لاتنشر زجلا ، وأتمنى لك كل التوفيق

● إلى القارىء حسن عباس حسن الفرشوطى ـ فرشوط ـ قنا :

ـ إنه لجزاء عدل وقول صدق ووعد حق ، استحقه أهل الجنة بأعمالهم ، فقد صدقوا الله فصدقهم الله وجزاهم بما عملوا خير الجزاء ، فكانوا أهلا لما استحقوه لأنهم ضربوا المثل الأعلى فى كل شىء ، ولمثل هذا فليعمل العاملون . لكننا كنا نود أن تذكر لنا اسم الكتاب الذى قرأت فيه هذا الحديث الشريف . ولو فعلت لنشرنا المقال .

● إلى القارىء عبدالحميد عنتر عبدالحميد ـ أسيوط ـ بنى قرة :

ـ أعتقد أننا نعلم جميعا أن أسباب قوتنا وعزتنا وخلودنا وكرامتنا فى عودتنا إلى تعاليم الإسلام والتمسك بها والحرص عليها وعدم التفريط فيها ، ومع ذلك يغلب علينا الحرص والطمع والتكالب على الدنيا دون التفات إلى مبادئنا السامية وقيمنا الرشيدة ، وهذا هو سر تخلفنا وتفتتنا .

● إلى القارىء / نزيه محمد أمين الربع ـ باحث دعوة بأوقاف بلبيس :

ـ كل الظروف التى تحدثت عنها مجتمعة وغيرها هى التى أدت إلى هذا الانحلال الخلقى لدى هؤلاء المجرمين فلم يعد لديهم وازع من ضمير ، ولم تعد هناك الرقابة المحكمة التى تخلق الانضباط الكامل ، وقد فرطت الفتاة فى كرامتها واستهانت بأنوثتها فحل بها الهوان .

برقيات

الإسلام سبيل الحضارة المثلى

الإسلام دين يبنى الحياة على أساس الحضارة المثلى التى ترمى إلى خير البشرية ، ولايمكن أن تتحقق هذه الحضارة إلا بمجتمع ملتزم بمبادىء الإسلام ، يترابط أفراده ، وتتعاون جماعته ، ويعامل بعضهم بعضا معاملة قوامها العدل والإخاء والمساواة والخلق الكريم .

حسن أحمد بكرى
حجازة قبلى ـ قوص ـ قنا

المدرسة المحمدية

تعلم الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ فى المدرسة المحمدية ، وتربوا على يدى سيد البشرية ومعلم الإنسانية ، المدرسة فراشها الحصباء وسقفها الجريد ، وتخرج فيها بزاد النور ملائكة البشر من صحابة رسول الله ـ ﷺ ـ منهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبى بن كعب ، وأبو عبيدة .

حاتم عبد الرحمن الكومى
قرية كفر حكيم

الصبر على البلاء

يقول الله ـ تعالى ـ فى حديث قدسى : (إن من استسلم لقضائى ، ورضى بحكمى ، وصبر على بلائى ، بعثته يوم القيامة مع الصديقين)

على محمد عبد المنعم على
حصة اكوة ـ غربية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إعداد : أبو سليمان صالح

يقول المولى عز وجل :ـ

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ التوبة : ٤٠

صدق الله العظيم

بصيرة فى سورة يوسف

سورة يوسف مكية بالاتفاق ، وسميت بهذا الاسم لاشتمالها على قصته .

ومقصود السورة إجمالا : عرض العجائب التى تتضمنها : من حديث يوسف ويعقوب ، والوقائع التى فى هذه القصة : من تعبير الرُّؤيا ، وحسد الاخوة ، وحيلهم فى التفريق بينه وبين أبيه ، وتفصيل الصبر الجميل من جهة يعقوب وبشارة مالك بن دعر بوجْدان يوسف ، وبيع الاخوة أخاهم بثمن بخس ، وعرضه على البيع والشراء بسوق مصر ، ورغبة زليخا وعزيز مصر فى شراه ، ونظر زليخا إلى يوسف ، واحتراز يوسف منها ، وحديث رؤية البرهان ، وشهادة الشاهد ، وتعيير النسوة زليخا ، وتحيرهن فى حُسْن يوسف ، وجماله ، وحبسه فى السجن ، ودخول الساق والطباخ اليه ، وسؤالهما إياه ، ودعوته إياهما الى التوحيد ، ونجاة الساقى ، وهلاك الطباخ ، ووصيته للساقى بأن يذكره عند ربه ، وحديث رؤيا مالك بن الريان ، وعجز العابرين عن تفسير رؤياه ، وتذكر الساقى ، وتعبيره لرؤياه فى السجن ، وطلب مالك يوسف ، وإخراجه من السجن ، وتسليم مقاليد الخزائن اليه ، ومقدم إخوته لطلب الميرة ، وعهد يعقوب مع أولاده ووصيتهم فى كيفية الدخول الى مصر ، وقاعدة تعريف يوسف نفسه لبنيامين ، وقضائه حاجة الاخوة ، وتغييبه الصاع فى أحمالهم ، وتوقيف بنيامين بعلة السَّرقة ، وطلبهم توقيف غيره من الاخوة مكانه ، ورَدّه الاخوة الى أبيهم ، وشكوى يعقوب من جور الهجران ، وألم الفراق ، وإرسال يعقوب إياهم فى طلب يوسف وأخيه وتضرع الاخوة بين يدى يوسف ، واظهار يوسف لهم ما فعلوه معه من الاساءة وعفوه عنهم ، وارساله بقميصه صحبتهم الى يعقوب وتوجه يعقوب من كنعان الى مصر ، وإسناد يوسف ذنب إخوته على مكايد الشيطان ، وشكره لله تعالى على ما خوله من الملك ، ودعائه وسؤاله حسن الخاتمة ، وجميل العاقبة ، وطلب السعادة والشهادة ، وتعيير الكفار على الاعراض من الحجة ، والاشارة إلى أن قصة يوسف عبرة للعاملين فى قوله تعالى :

« لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب » إلى آخر السورة .

وفضل قراءة هذه السورة عظيم ، وثوابه كبير .

بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز
للفيروز أبادى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اعتذار للخليفة

كتب الخليفة المنصور العباسى الى جعفر الصادق يقول له : لم لا تزورنا كما يزورنا الناس ؟

فأجابه جعفر قائلا : ليس لنا فى الدنيا ما نخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له ، ولا أنت فى نعمة فنهنك بها ، ولا فى نقمة فنعزيك بها .

فكتب إليه المنصور : تصحبنا لتنصحنا .

فكتب الصادق اليه : مَنْ يطلب الدنيا لا ينصحك ، ومَنْ يطلب الآخرة لا يصحبك .

من كتاب عمر بن الخطاب ـــ محمد شيت خطاب

رؤيا الرسول للهجرة

قال ابن التين ـــ أبو محمد عبد الواحد بن التين الصفاقسى الإمام المحدث الفقيه ـــ

أُرى النبى ـــ ﷺ ـــ أولا دار هجرته بصفة تجمع المدينة وغيرها ، ثم أُرِى الصفة المختصة بالمدينة فتعينت .

وعن أبى موسى الأشعرى ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال : رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « رأيت فى المنام أنىّ أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وَهْلى(١) إلى أنها اليمامة أو هَجَر ، فإذا هى المدينة يثرب » رواه الترمذى والحاكم والطبرانى .

سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد
لمحمد بن يوسف الصالحى

أحـوال الدهـر

قال : أبوبكر الأنبارى : حدثنى عمى عن أبيه قال :

قيل لبعض الحكماء ، كيف ترى الدهر ؟

قال : يُخْلِقُ الأبدان ، ويُجَدِّد الآمال ، ويُقَرِّب الآجال .

قيل له : فما حال أهله ؟

قال : من ظفر به نصب ، ومن فاته حزِن .

قيل : فأى الأصحاب أبرُّ ؟

قال : العمل الصالح .

قيل : فأيهُم أضرُّ ؟

قال : النفس والهوى .

قيل : ففيم المخرج ؟

قال : فى قطع الراحة ، وبذل المجهود .

الأمالى للقالى

أحب الخلق إلى الله

جاء فى كتاب الوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزى :

أن ميْسرة ـــ رضى الله عنـــه ـــ قال .. قلت يارسول الله متى كنت نبيا .. قال لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسوَّاهن سبع سماوات ، وخلق العرش ، كتب على ساق العرش : محمد رسول الله خاتم الأنبياء ، وخلق الله تعالى الجنة التى أسكنها آدم وحواء ، فكتب اسمى على الأوراق والأبواب والقباب والخيام ، وآدم بين الروح والجسد ، فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العرش فرأى اسمى ، فأخبره الله تعالى أنه سيد ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمى اليه .

وروى الحاكم والطبرانى عن عمر بن الخطاب ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « لما اقترف آدم الخطيئة قال : يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لى . قال وكيف عرفت محمدا ؟ قال : لأنك لما خلقتنى بيدك ونفخت فىَّ من روحك رفعت رأسى ، فرأيت على قوائم العرش مكتوبا : لا اله إلا الله محمد رسول الله فقلت : إنك لم تُضف الى اسمك إلا أحب الخلق اليك قال : صدقت يا آدم ولولا محمد ما خلقتك » .

(١) الوهل بوزن القول هو : الوهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خير الأمور

جاء فى كتاب وسطية الإسلام للشيخ محمد المدنى :

أن الله ــ سبحانه وتعالى ــ قد مدح التوسط فى مواضع كثيرة من كتابه العزيز مثل قوله :

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

سورة الفرقان ــ آية : ٦٧

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

سورة الاسراء ــ آية : ٢٩

كما أنه سبحانه وتعالى قد وصف أمة القرآن بأنها أمة وسط ، قال تعالى :

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

سورة البقرة ــ آية : ١٤٣

وقد ذم سبحانه التطرف والانحراف والخروج عن الجادة ،وصور غير المتمكن من دينه بصورة من هو على حرف إذ يقول تعالى :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ

سورة الحج ــ آية : ١١

أى على غير تمكن ، فهو على طرف من دينه غير متمكن منه .

كما صور المتمكن المستقيم بصورة من هو على صراط سوى لا عوج فيه ولا أمت ، ووصف دينه وشريعته بين غيرها بأنها هى هذا الصراط السوى إذ يقول سبحانه :

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ

سورة الأنعام ــ آية : ١٥٣

بل وصف نفسه هو ــ جل جلاله ــ بأنه على صراط مستقيم ، اذ يقول :

« إن ربى على صراط مستقيم »

وقال ابن الأثير فى تفسير « خير الأمور أوساطها » كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير ، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور ، والانسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم ، وتجنبه يكون بالتعرى منه ، والبعد عنه ، فكلما ازداد منه بعدا ازداد من الوسط قربا وأبعد الجهات والمقادير والمعانى من كل طرفين وسطهما ، وهو غاية البعد منهما ، فإذا كان فى الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومة بقدر الامكان .

ويقول الإمام على بن أبى طالب ــ كرم الله وجهه ــ : « خير الناس هذا النمط الأوسط ، يلحق بهم التالى ، ويرجع إليهم الغالى » .

موضع العجب

يقول ابن الجوزى فى كتابه صيد الخاطر :

العجب كل العجب ممن يتردد على المقابر ، فإذا سألته عن سبب ذلك قال :

إنى أخرج الى المقابر لأعتبر بمن قُبِرَ فيها ، ولو أنه فكر وتدبر لَفَطِنُ أنه مَقْبَره ، يُغنيه الاعتبار بما فيها عن غيرها ، وخصوصا من أوْغَل فى السن ، فإن شهوته قد ضَعُفَتْ ، وقواه الجسمية قد قلت ، والحواس قد كلت ، والنشاط فتر ، والشعر أبيض ، وعليه أن يعْتَبر بما فقد ، ولْيَسْتَغْنِ عن ذكر من فقد ، فقد استغنى بما عنده عن التطلع الى غيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعاء عند ضياع الأشياء

يقول ابن قيم الجوزية فى الوابل الصيب من الكلم الطيب :

ذكر على بن العينى عن سفيان عن ابن عجلان عن عمر بن كثير بن أفلح قال : كان ابن عمر يقول للرجل إذا أضل شيئا : قل اللهم رب الضالة ، هادى الضالة ، تهدى من الضلالة ، رُدّ علىّ ضالتى بقدرتك وسلطانك ، فإنها من عطائك وفضلك .

وفى وجه آخر : سئل ابن عمر عن الضالة فقال : يتوضأ ويصلى ركعتين ثم يتشهد ، ثم يقول : اللهم راد الضالة ، هادى الضلالة ، تهدى من الضلال ، رد على ضالتى بعزتك وسلطانك ، فإنها من فضلك وعطائك .

وقد قيل : إن مَنْ ضاع له شىء فقال : يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه رُدّ على ضالتى .. ردها الله تعالى عليه .

المهاجر علنا يتحدى

روى ابن السمان فى « الموافقة » عن على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — قال : ما علمت أن أحدا من المهاجرين هاجر إلا مختفيا إلا عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فإنه لَمّاَ هَمَّ بالهجرة تقلّد سيفه ، وتنكّب قوسه ، وانتضى فى يده أسْهُماً ، واخْتَصَرَ عَنزتهُ — هى مثل نصف الرمح وفيها سنان مثل سنان الرمح — ، ومضى قِبَل الكعبة ، والملأ من قريش بفنائها ، فطاف بالبيت سبعا « متمكنا » ثم أتى المقام فصلى ركعتين « متمكنا » ، ثم وقف على الحَلَق واحدة واحدة ، وقال لهم : شاهَتْ الوجوه ، لا يُرْغم الله إلا هذه المعاطس ، مَنْ أراد أن يُثْكِلَ أمه ، أو يُؤْتِمَ ولده ، أو يُرْمِلَ زوجته فليلقنى وراء هذا الوادى .

قال على — رضى الله عنه — : فلم يتبعه أحد إلا قوم من المستضعفين عَلّمهم ما أرشدهم إليه ثم مضى لوجهه .

أسد الغابة لابن الأثير

أربـــع وأربـــع

يقول الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ يوصى ابنه :

يا بنى احفظ عنى أربعاً ، وأربعاً لا يضرك ما عملت معهن :

أغنى الغنى العقل ، وأكبر الفقر الحمق ، وأوحش الوحشة العُجْبُ وأكرم الحسب حسن الخلق .

يا بنى إياك ومصادقة الأحمق ، فإنه يريد أن ينفعك فيضرك .

وإياك ومصادقة البخيل فإنه يبعد عنك وقت ما تكون فى حاجة اليه .

وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه — أى القليل — وإياك ومصادقة الكذاب ، فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب .

نهج البلاغة للشريف الرضى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واحـــدة وثـــلاث

جاء فى المستطرف فى كل فن مستظرف :
أن الخليفة الثانى عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — كان شديد الحرص على تعرف أحوال رعيته بنفسه ، ليقيم بينهم قسطاس العدل ، ويزيح عنهم أسباب الظلم والفساد ، فكان يُباشر أمور الرعية سرا فى كثير من الليالى .

وفى ليلة شديدة الظلمة خرج بنفسه كعادته ، فرأى فى بعض البيوت ضوء سراج ، وسمع حديثا ، فوقف على الباب ، فرأى عبدا أسود أمامه إناء فيه خمر وهو يشرب ، ومعه جماعة ، فهم عمر بالدخول من الباب فلم يقدر من تحصين البيت ، فتسور على السطح ونزل إليهم من السلم ومعه الدُّرة ، فلما رأوه قاموا وفتحوا الباب وهربوا فمسك العبد الأسود .

فقال له العبد : يا أمير المؤمنين ، قد أخطأت ، وإنى نائب ، فاقبل توبتى .

فقال عمر : أريد أن أضربك على خطيئتك .

فقال : يا امير المؤمنين ، إن كنت أنا قد اخطأت فى واحدة ، فأنت قد اخطأت فى ثلاث ، فإن الله تعالى قال :

« **ولا تجسسوا** » وأنت قد تجسست .

وقال تعالى : « **وأتوا البيوت من أبوابها** » وأنت أتيت من السطح .

وقال تعالى

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا **سورة النور — آية : ٢٧**

وأنت دخلت وما سلمت ، فهب هذه لهذه ، وأنا تائب إلى الله تعالى على يدك ، وسوف لا اعود الى مثل هذا :

فاستتوبه — رضى الله عنه — واستحسن كلامه . وعفا عنه .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خير الإخوان

عن عُمَير بن المأمون قال ، سمعت الحسن بن علي يقول : مَنْ أدام الاختلاف الى المسجد أصاب ثماني خصال : آية محكمة ، وأخا مستفادا ، وعلما مستطرفا ورحمة منتظرة ، وكلمة تدله على هُدى أو تردعه عن ردى ، وترك الذنوب حياء أو خشية .

وقال المأمون : الإخوان ثلاث طبقات : طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه ، وطبقة كالدواء لا يحتاج إليه إلا أحيانا ، وطبقة كالداء لا يحتاج إليه أبدا .

وقال الشاعر :

إن أخاك الصَّدق مَنْ لا يخدعكْ
ومَنْ يضرُّ نفسه لينْفَعَكْ
ومَنْ إذا رَيبُ زمان صَدَعَكْ
شتَّت شمل نفسه ليجمَعَكْ
وإن رآك ظالما سعى معك

عيون الأخبار

الأعضاء والكبائر

قال ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ : الكبائر أربعة فى القلب :

الشرك بالله ، والإصرار على معصيته ، والقنوط من رحمته ، والأمن من مكره .

وأربعة فى اللسان وهى :

شهادة الزور ، وقذف المحصن ، واليمين الباطل ، والسحر .

وثلاثة فى البطن ، وهى :

شرب الخمر والمسكر من كل شراب ، وأكل مال اليتيم ظلما ، وأكل الربا .

واثنان فى اليد ، وهما :

القتل ، والسرقة .

واثنان فى الفرج ، وهما : الزنا ، واللواط .

وواحدة فى الرجلين ، وهى : الفرار من الزحف .

وواحدة فى جميع الجسد ، وهى : عقوق الوالدين .

احياء علوم الدين ـ للإمام الغزالى

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
شهر المحرم ١٤١٣ هـ

السؤال : ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ﴾ .

ما عنوان المقال الذى وردت به هذه الآية الكريمة ، وما اسم كاتبه ؟

الإجابة :

عنوان المقال .... **اسم الكاتب** ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... **رقم التليفون** ....

رقم البطاقة : .... **شخصية/ عائلية** .... **جهة الصدور** ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحبـــة والمعرفـــة

جاء فى كتاب الفوائد :

أن اللذة تابعة للمحبة ، تقوى بقوتها وتضعف بضعفها ، فكلما كانت الرغبة فى المحبوب والشوق إليه أقوى كانت اللذة بالوصول إليه أتم ، والمحبة والشوق تابع لمعرفته والعلم به فكلما كان العلم به أتم كانت محبته أكمل ، فإذا رجع كمال النعيم فى الآخرة ، وكمال اللذة الى العلم والحب ، فمن كان يؤمن بالله وأسمائه وصفاته وبه أعرف كان له أحب ، وكانت لذته بالوصول إليه ومجاورته والنظر الى وجهه وسماع كلامه أتم .

وكل لذة ونعيم وسرور وبهجة بالاضافة الى ذلك كقطرة فى بحر .

فكيف يؤثر من له عقل لذة ضعيفة قصيرة مشوبه بالآلام على لذة عظيمة دائمة أبد الآباد ؟!

وكمال العبد بحسب هاتين القوتين : العلم ، والحب ، وأفضل العلم ، العلم بالله ، وأعلى الحب ، الحب له ، وأكمل اللذة بحبها .

ما حـــق الإيمـــان

جاء فى العقد الفريد نسبة الى بعض الحكماء .

ما أحق للايمان ولا أهتك للستر من الحسد ، وذلك أن الحاسد مُعَاند لحكم الله ، باغ على عباده عاتٍ على ربه ، يعتد نِعَم الله نقما ، ومَزِيده غيرا ، وعَدْل قضائه حيفا ، للناس حال وله حال ، لا يهدأ ليله ، ولا ينام جَشَعُه ، ولا ينفعه عيشه ، محتقر لِنعم الله عليه ، متسخط ما جرت به أقداره ، لا يبرد غليله ، ولا تؤمن غوائله ، إن سالمته وترك — أى أصابك بمكروه — وإن واصلته قطعك ، وإن صرمته سبقك — أى سبقك الى الصرم وهو القطع ..

ويقول الشاعر :

إيـاك والحسد الـذى هو آفـةٌ
فَتَوَقَّـه وتَـوَقَّ غيرةَ مَنْ حَسَد
إن الحســـود إذا أراك مودة
بالقول فهو لك العَدُوُّ المُجتَهد

الخســارة عن طريق الربح

قال دغْفَل بن حنظله : إن للعلم أربعا : آفة ، ونكداً ، وإضاعة ، واستجاعة .

فآفته النسيان ، ونكده الكذب ، وإضاعته وضعه فى غير موضعه ، واستجاعته أنك لا تشبع منه .

وإنما عاب الاستجاعة لسوء تدبير أكثر العلماء ، ولانتهاج سياسة أكثر الرواة فى الازدياد والجمع ، لأن الرواة إذا شغلوا عقولهم بالازدياد والجمع عن تحفظ ما قد حصلوه ، وتدبر ما قد دونوه ، كان ذلك الازدياد داعيا الى النقصان ، وذلك الربح سببا للخسران .

وجاء فى الحديث : « منهومان لا يشبعان : منهوم فى العلم ، ومنهوم فى المال » .

وقال الخليل بن احمد : اجعل تعلمك دراسة لعلمك ، واجعل مناظرة المتعلم تنبيها على ما ليس عندك .

وقال بكر بن عبدالله المزنيّ : لا تكُدُّوا هذه القلوب ولا تُهملوها ؛ فخير الفكر ما كان عَقِب الجَمَام — أى خير الكلام ما كان بعد الراحة — ومَنْ أكره بصرَهُ عشى ، وعاوِدُوا الفكر عند نَبَوات القلوب ، واشحذوها بالمذاكرة ، ولا تيأسوا من إصابة الحكمة إذا امتُحِنتم ببعض الاستغلاق ؛ فإن مَنْ ادام قَرْع الباب دخل .

البيان والتبيين للجاحظ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : محمود شحاته محمود عبدالهادى
السن : ٣٠ سنة
المهنة : محاسب
الهواية : المراسلة وقراءة القرآن الكريم
العنوان : القاهرة ـ الازهر ـ الدرب الاحمر

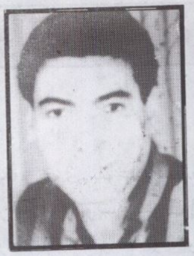

الاسم : السيد جبرتى عثمان
السن : ٢٦ سنة
المهنة : مدرس بمعهد مغاغة الدينى
الهواية : قراءة الكتب والاطلاع الدينى بجانب الشعر الاسلامى
العنوان : المنيا ـ مغاغة ـ قرية بطران

الاسم : عبدالقادر عبدالمجيد غازى السخاوى
السن : ٢٤ سنة
المهنة : دبلوم صناعى
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلة ـ الخط العربى
العنوان : كفر الشيخ ـ سيدى سالم ـ السخاوى الشرقية

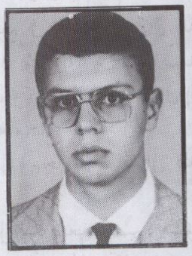

الاسم : أيمن غنيمى على متولى
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية التجارة جامعة الازهر
الهواية : الخط العربى والتنس
العنوان : قرية شمنديل ـ مركز قويسنا ـ محافظة المنوفية

الاسم : حمزاوى محمود حمزاوى
السن : ٢١ عاما
المهنة : طالب
الهواية : مراسلة جميع المسلمين فى العالم والقراءة
العنوان : ج.م.ع ـ اسوان ـ الديوان العام ـ العلاقات العامة

الاسم : إبراهيم إبراهيم موسى سالم
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر فرع الزقازيق
الهواية : الاطلاع على كتب الادب واحوال الاقليات الاسلامية فى دول أوربا
العنوان : أبوكبير محافظة الشرقية منشاة صالح الجديدة

الاسم : ماهر عبدالرؤوف الحليوى
السن : ١٨ عاما
المهنة : طالب ثانوى صناعى
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : جبارس ـ إيتاى ـ البحيرة

الاسم : أحمد عبدالجليل عبدالحميد أبوحجر
السن : ٢٢ سنة
المهنة : حاصل على معهد فنى تجارى
الهواية : قراءة كتب ومجلات والمراسلة ـ وجمع الطوابع
العنوان : سوهاج ـ الحويتى ـ أمام مدرسة الشهداء الابتدائية

هلا.. وسهلا

بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : سمير عبدالله محمــد رشاد
الســن : ١٦ سنة
المهنــة : طالب فى الصف الثالث الاعدادى
الهواية : لعب كرة القدم وقراءة الكتب الدينية
العنوان : مركز الحسينية شرقية شارع الضرائب العقارية

الاســم : بهــجت الشنــاوى عبدالبارى على
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب بكليــة التربيــة جامعة الازهر
الهواية : المراسلــة والاطــلاع الدينى وجمع الطوابع
العنوان : كفر الدكرورى - مركز طلخــا - محافظــة الدقهلية - مكتب بريد درين

الاســم : إيهــاب الدسوقــى أبوالمعاطى
الســن : ٢٤ سنة
المهنــة : حاصل على دبلوم تجارة
الهوايــة : قراءة الكتب - والاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشيـخ - بيــلا - الجرايده

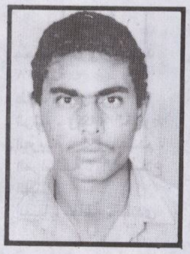

الاســم : عبدالوهــاب ابراهيــم عبدالله دراج
الســن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب ثانوى
الهوايــة : كرة القدم - المراسلــة - الاطلاع
العنوان : كفر الشيـخ - دسوق - جماجمون

الاســم : شريف محمد عبــدالله محمد عز الدين
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب بكليــة أصول الدين - بجامعة الازهر - الفرقة الاولى
الهواية : الاطــلاع والثقافــة الدينية - تنس طاولــة - كمال أجسام
العنوان : ٧ شارع بيومــى عبدالعظيم - عزبة بلال - الشرابية - شبرا مصر - القاهرة

الاســم : حسن مرسى على الدين محمود
الســن : ٣٣ سنة
المهنــة : مراقب صحــى الادارة الصحية بالمنشاة
الهوايــة : قراءة القرآن الكريم - والاطــلاع الدينــى - وكتابة الخط
العنوان : محافظة سوهاج - مركز المنشاة - شارع النورى

الاســم : حسن على حسن على
الســن : ١٦ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : المراسلة - كرة القدم
العنوان : شيط الجمايله مركز كفر صقر الشرقية

الاســم : علاء أحمد محمد محمود الشهير بـ علاء طلعت
الســن : ٢٢ سنة
المهنــة : طالب بكليــة الخدمــة الاجتماعية بالفيــوم - الفرقة الثالثة
الهوايــة : الاطلاع الدينى - الدعوة
العنوان : المنيا - كفر المنصورة - ش النجاريــن - حارة القطيفى

هلا
□ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : اشرف محمد محمد ريحان
السن : ٢٠ سنة
المهنة : مدرس ثانوي صناعى
الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية
العنوان : شبرا زنجا - الباجور - منوفية

الاسم : عبدالعزيز اسماعيل عبدالعزيز
السن : ٣٠ سنة
المهنة : مدرس لغة انجليزية ثانوى
الهواية : الاطلاع على كل جديد فى العلم
العنوان : محافظة المنيا - كفر المنصورة - ش النجاح منزل/ محمد عبدالوهاب

الاسم : محمود محروس محمد
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : الرسم - وكتابة الخطوط العربية - كرة القدم - المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : المنيا - مغاغة - طنبدى

الاسم : شحاته عبدالعزيز شرقاوى
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : الاطلاع الدينى - وقراءة القرآن الكريم
العنوان : محافظة سوهاج - أخميم - شارع الشراقوة

الاسم : عشرى عيد محمد
السن : ١٤ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى - وحفظ القرآن الكريم والمراسلة
العنوان : عزبة الزغبى - شكشوك - ابشواى - الفيوم

الاسم : محمد عبداللطيف سيد محمود
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : الاطلاع الدينى وكرة القدم والمراسلة
العنوان : محافظة أسيوط - مركز ابنوب المعابده الشرقية ش محمود كريم

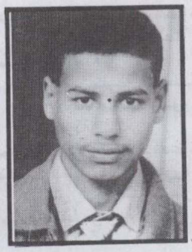

الاسم : ماهر عبداللاه أحمد
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بالمعهد الازهرى
الهواية : الاطلاع - كرة القدم
العنوان : كفر زياد - مركز كوم حماده - بحيرة

الاسم : محمود حسن قنديل إبراهيم القيم
السن : ١٤ سنة
المهنة : طالب بالمعهد الازهرى للبنين
الهواية : الخطابة - تفسير القرآن الكريم
العنوان : كفر الدوار - مساكن الرحمن بالحدائق

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســـم : أحمد محمد على عيسى
الســـن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : الاطـــلاع الدينـــى - المراسلة
العنوان : بنى عمار - مركـز مطاى - المنيا

الاســـم : حمدى عبداللطيـف عثمان
الســـن : ٣٤ سنة
المهنــة : مدرس أول لغة عربية وتربية دينية
الهواية : قراءة السيرة النبوية
العنوان : السويس - حى الاربعين ش صدقى

الاســـم : أحمد فؤاد عبدالمجيد
الســـن : ١٣ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : ٣٨ ش محمد جلال الاسيوطى القاهرة

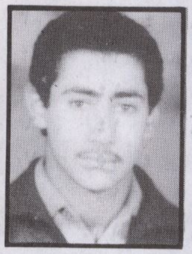

الاســـم : محمد السيد السيد ماضى
الســـن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب بمدرسة كفر الشيخ الفنيــة قسم تبريد وتكييف
الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية
العنوان : شبـاس الشهـداء - دسوق - كفر الشيخ

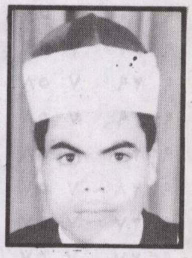

الاســـم : حشمت حلمـــى عبدالمطلب النجار
الســـن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب بالصف الرابع الثانـوى الازهـرى بفرشوط
الهواية : قراءة القرآن الكريم والخط العربى
العنوان : قنا - فرشوط - شارع المغازى

الاســـم : ماهر أحمـد زكـى حسين
الســـن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب بكلية الدعوة
الهواية : الشعر وقراءة القرآن الكريم والمراسلة
العنوان : قريـة الضبعة مركز الرياض محافظة كفر الشيخ

الاســـم : محمد أحمد قطامش
الســـن : ١٤ سنة
المهنــة : طالب بالمعهد الدينى الاعدادى
الهواية : الاطـلاع - ترتـيل القرآن الكريم
العنوان : العزيزيـة - منيـا القمح - شرقية

الاســـم : عبدالجليل عبـدالله أحمد عبدالله
الســـن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب بالثانوية العامة
الهواية : كرة القدم - السباحة
العنوان : محافظة قنا - مركز اسنا - القرايا - نجع الغاية

الاســـم : ....
الســـن : ....
المهنــة ....
الهــواية : ....
العنــوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الايام	المحرم ١٤١٣ هـ	يوليو ١٩٩٢ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الخميس	١	٢	١٣	٤	٥٨	٥	٥٩	١٢	٣٥	٤		٨	٣٣	٩
الجمعة	٢	٣	١٣	٤	٥٨	٥	٥٩	١٢	٣٥	٤		٨	٣٣	٩
السبت	٣	٤	١٣	٤	٥٨	٥	٥٩	١٢	٣٥	٤		٨	٣٣	٩
الاحد	٤	٥	١٤	٤	٥٩	٥	٥٩	١٢	٣٥	٤		٨	٣٣	٩
الاثنين	٥	٦	١٤	٤	٥٩	٥		١	٣٦	٤		٨	٣٢	٩
الثلاثاء	٦	٧	١٥	٤		٦		١	٣٦	٤		٨	٣٢	٩
الأربعاء	٧	٨	١٦	٤		٦		١	٣٦	٤		٨	٣٢	٩
الخميس	٨	٩	١٦	٤	١	٦		١	٣٦	٤	٥٩	٧	٣١	٩
الجمعة	٩	١٠	١٧	٤	١	٦		١	٣٦	٤	٥٩	٧	٣١	٩
السبت	١٠	١١	١٨	٤	٢	٦		١	٣٧	٤	٥٩	٧	٣٠	٩
الأحد	١١	١٢	١٩	٤	٢	٦	١	١	٣٧	٤	٥٩	٧	٣٠	٩
الاثنين	١٢	١٣	١٩	٤	٣	٦	١	١	٣٧	٤	٥٨	٧	٢٩	٩
الثلاثاء	١٣	١٤	٢٠	٤	٣	٦	١	١	٣٧	٤	٥٨	٧	٢٩	٩
الأربعاء	١٤	١٥	٢١	٤	٤	٦	١	١	٣٧	٤	٥٨	٧	٢٨	٩
الخميس	١٥	١٦	٢٢	٤	٤	٦	١	١	٣٧	٤	٥٧	٧	٢٨	٩
الجمعة	١٦	١٧	٢٢	٤	٥	٦	١	١	٣٧	٤	٥٧	٧	٢٧	٩
السبت	١٧	١٨	٢٣	٤	٥	٦	١	١	٣٨	٤	٥٧	٧	٢٧	٩
الأحد	١٨	١٩	٢٤	٤	٦	٦	١	١	٣٨	٤	٥٦	٧	٢٦	٩
الاثنين	١٩	٢٠	٢٥	٤	٧	٦	١	١	٣٨	٤	٥٦	٧	٢٥	٩
الثلاثاء	٢٠	٢١	٢٦	٤	٧	٦	١	١	٣٨	٤	٥٥	٧	٢٤	٩
الأربعاء	٢١	٢٢	٢٧	٤	٨	٦	١	١	٣٨	٤	٥٥	٧	٢٤	٩
الخميس	٢٢	٢٣	٢٧	٤	٨	٦	١	١	٣٨	٤	٥٤	٧	٢٣	٩
الجمعة	٢٣	٢٤	٢٨	٤	٩	٦	١	١	٣٨	٤	٥٤	٧	٢٢	٩
السبت	٢٤	٢٥	٢٩	٤	٩	٦	١	١	٣٨	٤	٥٣	٧	٢١	٩
الأحد	٢٥	٢٦	٣٠	٤	١٠	٦	١	١	٣٨	٤	٥٢	٧	٢١	٩
الاثنين	٢٦	٢٧	٣١	٤	١١	٦	١	١	٣٨	٤	٥٢	٧	٢٠	٩
الثلاثاء	٢٧	٢٨	٣٢	٤	١١	٦	١	١	٣٨	٤	٥١	٧	١٩	٩
الأربعاء	٢٨	٢٩	٣٣	٤	١٢	٦	١	١	٣٨	٤	٥٠	٧	١٨	٩
الخميس	٢٩	٣٠	٣٤	٤	١٣	٦	١	١	٣٨	٤	٥٠	٧	١٧	٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى هـذا العـدد ●

□ كلمة التحرير .... منبر الإسلام ١
□ حديث الشهر .... بقلم: عبد اللطيف فايد ٢
● الهجرة والقعود فى موازين الكفاح .... د. السيد رزق الطويل ٦
● حدث فى ليلة المؤامرة .... بقلم: جلال العريان ١٠
● المدينة دار الهجرة .... د. عبد الرحمن العدوى ١٤
● سحر الهجرة يداعب قلوب كبار المفكرين .... مجاهد خلف ٢٠
□ فى رحاب السنة .... الشيخ إبراهيم الدسوقى ٢٨
ـ هجرة عمر .... شعر: محمد أمين الشيخ ٣٦
● الصلاة والسلام على النبى واجبة .... د. الحسينى أبو فرحة ٣٨
● محمد عبد الواحد فى منازل الصديقين .... أسرة تحرير منبر الإسلام ٤٥
□ من فوق المنبر .... كتبها المرحوم الشيخ محمد عبدالواحد أحمد ٤٦
□ وراء الأخبار واللقاءات :
.... محمد عبد العزيز ـ فوزى عوضين ـ أحمد سليمان ـ جمال حمزة ـ منير بيومى ٥٠
● كيف ننقذ مسلمى البوسنة والهرسك ؟ .... بقلم: صالح إبراهيم ٦٣
ـ بأى حق تستباح دماؤهم .... شعر: رفعت عبد الوهاب المرصفى ٦٨
● فى الذكرى الـ ٥٠٠ لاكتشاف أمريكا .... د. أحمد محمد عوف ٧٠
□ من المكتبة الإسلامية .... عرض: سوسن هندى ٧٨
● لماذا ينحرف شبابنا ؟ .... إعداد محمد خليفة ٨٤
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ٩٢
□ مع القراء : .... يحرره: حسين السكرى ١١٨
□ قطوف .... إعداد: أبو سليمان صالح ١٣٣
□ بريد التعارف ١٤٠
□ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الإسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle